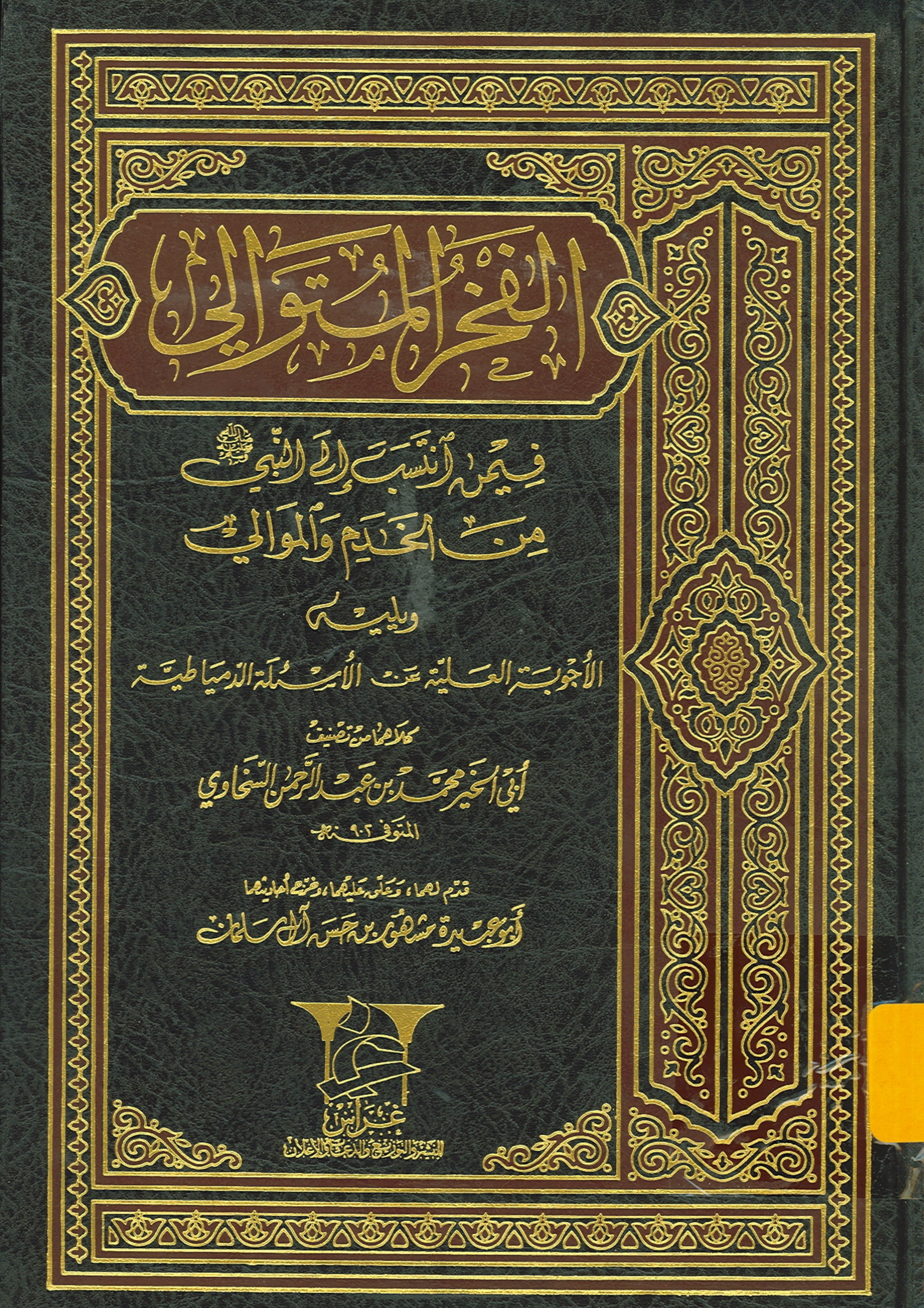


الفخر المتوالي
فيمن انتسب إلى النبي ﷺ
من الخدم والموالي
ويليه
الأجوبة العلية عن الأسئلة الدمياطية
كلاهما من تصنيف
أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي
المتوفى ٩٠٢ هـ
قدم لهما، وعلق عليهما، وخرج أحاديثهما
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
غراس
للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان

الفخر المتوالي

فيمن انتسب إلى النبي ﷺ

من الخدم والموالي

ويليه

الأجوبة العلية

عن

الأسئلة الدمياطية

كلاهما من تصنيف

أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي

المتوفى ٩٠٢ هـ

قدم لهما، وعلق عليهما، وخرج أحاديثهما

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان



الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م



الكويت- شارع الصحافة- مقابل مطابع الرأي العام التجارية

هاتف:٤٨١٩٠٣٧-فاكس:٤٨٣٨٤٩٥- هاتف وفاكس:٤٥٧٨٨٦٨

الجهراء: ص.ب:٢٨٨٨- الرمز البريدي:٠١٠٣٠

Website:www.gheras.Com

E-Mail:info@gheras.Com



كـان عمـر بـن عبدالعزيز رحمه الله تعالى شديد الاعتناء بموالي رسول الله ﷺ يحبُّ أن يعرفهم، ويحسنُ إليهم.

وقـد كَتَـبَ فـي أيَّـامِ خِلافَتِهِ إلى أبي بكر ابن حَزْم -عالم أهلِ المدينةِ في زمانهِ- أن يَفْحَصَ لَهُ عن موالي رسول الله ﷺ: الرجال والنِّساءِ وخُدَّامِهِ.

«تركـة النبـي ﷺ» (١٠٩)، و«الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٧)، و«البداية والنهاية» (٥/ ٣١٥).

* * *

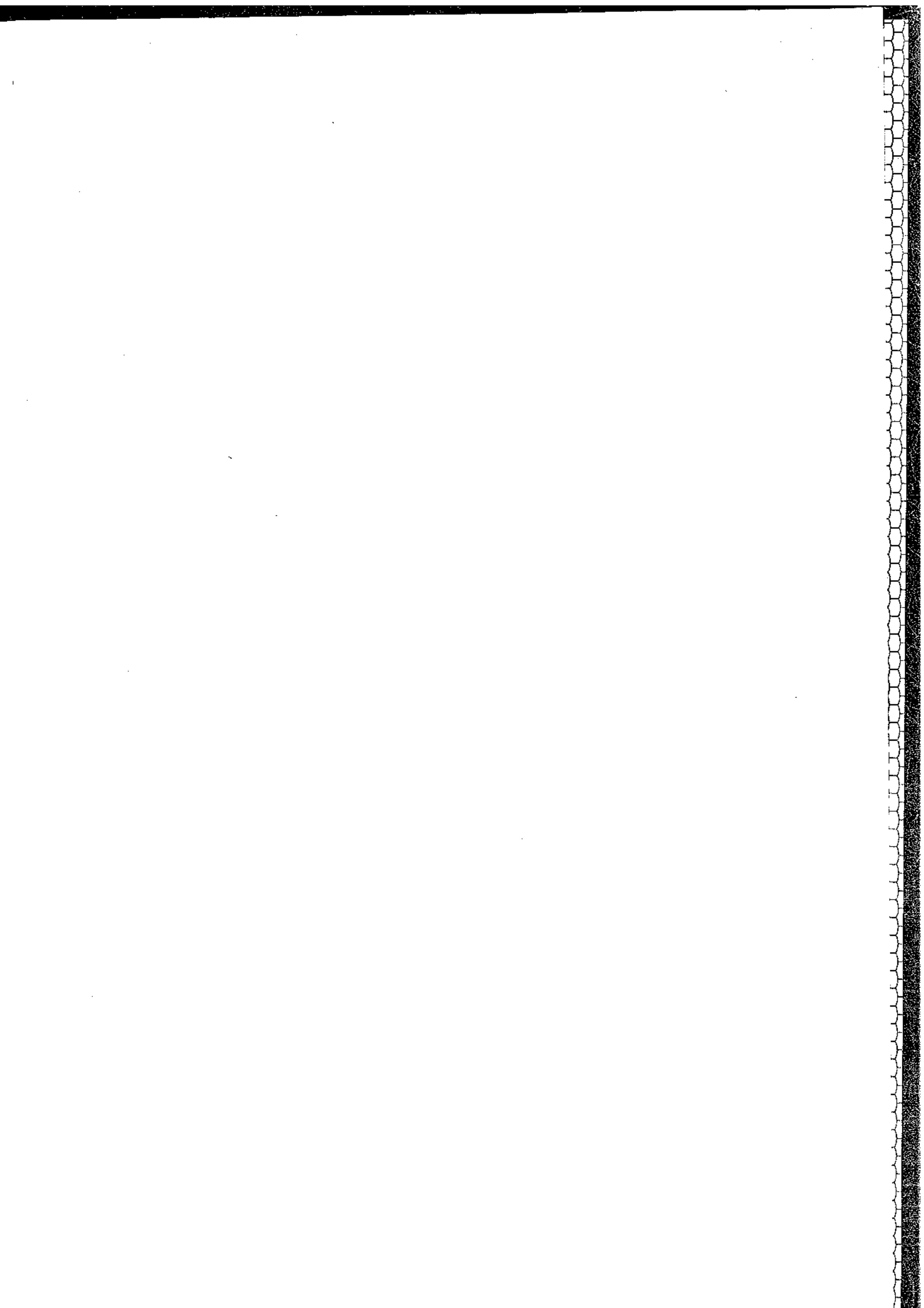
خُدَّامُ خيرِ الوَرَى أَكْرِمْ بهم نفراً
كَمْ زَهْرَةٍ قَطَفُوا من رَوْضِ نِعْمَتِهِ
لَـوْ لَـمْ يَكُـن لَهُم حَظٌّ لَهُ مَدَدٌ
مِـنَ السَّـعَادَةِ مَـا فَازُوا بِخِدْمَتِهِ

«المقتفى من سيرة المصطفى» (١١٦) لابن حبيب

* * *

مَوَالِـيَ خَـيْرِ خَلْـقِ اللَّـهِ كَـانُوا
نُجُـومَ المَجْدِ في أُفُقِ المَعَالي
أيَـا مَـنْ قَصْـدُهُ الإعْرَابَ عَنْهُمْ
هُـمُ السَّـادَاتُ في زيِّ المَوَالِي

«المقتفى من سيرة المصطفى» (ص ١١٨)



مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد:

فهذه رسالة لطيفةٌ، للعلامةِ السخاوي، جَمَعَ فيها أسماءَ موالي وإماءِ وخَدَمِ رسول الله ﷺ، تنشر لأول مرة، وكم من كتابٍ ورسالةٍ، لهذا العَلَمِ -رحمه الله تعالى- ما زالت مخطوطة في «الأدراج» و«فوق الرفوف» محرومة من النُّور، تَئِنُّ وتشكو من الغبار المتراكم عليها، ومن عدم رؤية أهل العلم وطلبته لها، وتنتظرُ مَنْ يَكْشِفُ عنها، ويبرزُ كنوزَها، ويظهرُ مخبوءَها.

التعريف بالرسالة:

وإليك -أخي القارئ- تعريفاً عاماً موجزاً بهذه الرسالة، الموسومة بـ «الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخَدَمِ والموالي». ويَتَلَخَّصُ هذا التعريف، بالنقاط التالية:

* نسبة الرسالة لمؤلفها. * موارد المصنِّف في رسالته.
* منهج المصنِّف في رسالته. * وصف المخطوط وعملي فيه.

* نسبة الرسالة لمؤلِّفها:

ذكر هذه الرسالة المصنِّفُ في كتابه الماتع: «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» (١٨/٨) عندما ترجم لنفسه، فقال وهو يعدِّدُ مصنفاتِهِ: «ومنه في أبواب

ومسائل: وذكر منها: ... موالي النبي ﷺ»، وذكرها هكذا أيضاً في كتابه «التحفة اللطيفة» (١/ ٢٠).

ووقع اسمُه على طرَّة المخطوطة، هكذا: «الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخَدَمِ والموالي» للإمام الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي رحمه الله، وشكر سعيه في الدارين، آمين»[(١)].

منهج المصنِّف في رسالته:

جمع السخاوي رحمه الله تعالى أسماءَ خدمِ النبي ﷺ ومواليه. ورتَّبهم على حروف المعجم، مُبْتَدِءاً بأسماء الرجال ومن ثم كناهم فالمجهول منهم فألقابهم. وأردف بذكر النساء، فذكر أسماءَهن فكُناهُنَّ ومن ثَمَّ ذكر المجهولات منهن، وهن اثنتان من سباياه ﷺ.

وميّز المصَنِّفُ -رحمه الله تعالى- بين الخدم الأحرار والموالي، بوضعه (خ) على أعالي أسماء الخدم، دون الموالي.

وقد اعتنى بهذا، فنجده يَتَعَقَّبُ بعضَ أهل العلم. في ذكره لرجل على أنه مولى وهو خادم للنبي ﷺ. انظر مثلاً رقم (٥٨).

ولاعتنائه هذا أهمية بالغة، فمن طريقه نستطيع أن نرجِّحَ بأن فلاناً وفلاناً اثنان لا واحداً، أو العكس.

وكان المصنِّفُ في رسالته هذه جامعاً ومحققاً، فإنه -رحمه الله تعالى- قَمَّشَ وفَتَّشَ. وبهذا يمتازُ عن عَصْرِيِّهِ العلامة السيوطي، رحمهما الله تعالى، وعفى عنا وعنهما بمنّه وكرمِهِ.

فتراه -مثلاً- في رقم (١٠٢) يذكر الرجلَ على أنه من الموالي، ومن ثم يحقق أن الصواب خلافُه، فيقول: «غلط مَنْ ذكره في الموالي، نعم، معدود،

---

(١) انظر كتابنا: «مؤلفات السخاوي» (ص ١٢٢).

فيمن له رؤية»، أو أنه وَرَدَ في خبر مكذوب ومختلق، انظر -مثلاً- رقم (٣٥).

ويُبَيِّنْ أحياناً منشأ الوهم في سبب ذكر الرجل في الموالي وهو ليس منهم، انظر لزاماً رقم (٥٥).

ويذكر المصنِّفُ جميعَ الأقوالِ -التي وقف عليها- في اسم الرجل، ويضع كلَّ اسم في موضعه من حروف المعجم، ويشير إلى تفريقه هذا، فذكر لسفينة (٢١) اسماً، ولأبي رافع القبطي (١٢) اسماً، ولغيرهم نحو العشرين ولذكوان ثمانية أسماء.

وبلغت أسماء الخدم والموالي -من الرجال والنساء- مع هذا التفريق (٢١٥) اسماً، فيكون عددُ خدمِهِ ﷺ ومواليه بغضِّ النظر عن الأقوال المختلفة في أسماء بعضهم (١٥٤) مولىً وخادماً، مع ملاحظة أن منهم أربعة من موالي غيره، ولكنهم كانوا يخدمونه ﷺ.

وأخيراً، اعتنى المصنف -كما نصَّ في الديباجة- على ضبط ما أُشْكِلَ واستُعجمَ النّطقُ به، ولم تَخْلُ هذه الرسالة من معلوماتٍ لطيفةٍ، مبعثرةٍ في بطون كتب السير والرجال، تدلُّ على عظم قدر رسول الله ﷺ عند صحابته ومواليه، وعلى مكانته في قلوبهم، رضوان الله عليهم.

موارد المصنِّف في رسالته:

١- «تجريد أسماء الصحابة» للذهبي.

صرح بالنقل منه في رقم (٧).

٢- «تاريخ العباس بن محمد الأندلسي».

صرّح بالنقل في رقم (٧).

٣- «الاستيعاب في أسماء الأصحاب» لابن عبدالبر.

صرح بالنقل عن مؤلفه في الأرقام:

(١٤) و(١٦١) و(١٨٣) و(١٨٧) و(١٩٩) و(٢٠٢).

٤- «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر العسقلاني.

صرح بالنقل منه أحياناً، وألمح إليه تارة أخرى، انظر الأرقام:

(١٤) و(١٨) و(٤٠) و(٤٣) و(١٩٣).

٥- «المتفق والمفترق» للخطيب البغدادي.

صرح باسمه في رقم (٦٢).

٦- «صحيح البخاري».

صرح باسمه في رقم (١١٣).

٧- «موطأ مالك».

صرح باسمه في رقم (١١٣).

٨- «تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير» لابن الجوزي.

صرح باسمه في رقم (١٤٦) وأشار إلى النقل عن ابن الجوزي، في رقم (٨٨).

٩- «أنساب الأشراف» البَلاَذُرِي.

صرّح بالنقل عن مؤلفه في الأرقام:

(١٧٢) و(١٩٢).

١٠- «مسند عبد بن حميد».

صرح باسمه في رقم (١٨٣).

١١- «تفسير ابن مردويه».

صرح باسمه في رقم (١٨٦).

١٢- «الطبقات الكبرى» لابن سعد.

صرح بالنقل عن مؤلفه في الأرقام:

(١٨٦) و(١٨٨) و(١٩٢).

* * *

وصف المخطوط وعملي فيه:

اعتمدتُ في تحقيقي لهذا الجزء على مصورة نسخة خطيّة محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، برقم (٩٦٩٦ - ٩٦٩٩ -مجاميع).

ويقع المخطوط في (١١) ورقة من الحجم الكبير، في كلِّ ورقة (٢٥) سطراً، وخطُّهُ جَيِّد ومقروءٌ.

ونسختنا هذه بخط الشيخ حسين بن علي المنزلي.

فرغ من كتابتها بمنزله في مكة المكرمة، صبيحة يوم الأحد، ثاني ذي القعدة، سنة ألف ومئة وثمانية عشر.

وقابلها النَّاسخُ على أصلٍ منقولٍ من خطِّ المصنف نَفْسِهِ، والظاهرُ أنَّ هذا الأصل لأحد العلماء أو طلبة العلم النُجَبَاء، فنقل الناسخُ عنه كلاماً يدلُّ على ذلك.

وجاء في آخر الرسالة:

«بلغ مقابلة على أصل منقول منه، وصح».

ولم يَعْتَنِ النَّاسِخُ -سامحه الله تعالى- بما ذكره المصنف مِنْ وَضْع حرف (خ) أعلى الخادم دون المولى، في كل المواطن، وإنما اقتصر على بعضها دون البعض، ولم يضبط الأعلام المعجمة والمشكلة في النص.

وعملي في المخطوط يتلخص بما يلي:

أولاً: ضبطتُ النص وأسماء الأعلام المبهمة فيه.

ثانياً: ذكرتُ مظانَّ الحديثِ ودَرَجَته، المشار إليه في النص، وحاولتُ -جاهداً- أن أُبيِّن من لم يثبت له ذكر من الموالي والخدم إلا بحديثٍ ضعيفٍ أو موضوع.

ثالثاً: بيّنتُ في كل ترجمة مَنْ نصَّ من العلماء على كونه مولى أو خادماً للنبي ﷺ، وأشرتُ إلى التصحيفات الواقعة في ضبط الاسم، من تقديم حرفٍ أو تأخيره، أو إعجام حرف أو إهماله، وإبدال حرفٍ بآخر مكانه.

رابعاً: اعتنيتُ بما اعتنى به المصنف، من تمييز الموالي عن الخدم بوضع رقم (خ) أمام الخدم.

وبلغ عدد الخدم، بعد محاولة بحثٍ وفَتْشٍ، وتمييزهم عن الموالي، (٣٤) نفساً، ثم نظرت فوجدتُ أنَّ خمسةً منهم، قد ذَكَرَهُم المصنف مكررين، فيكون عددهم دون المكرر (٢٩) نفساً، وهذا ما نصَّ عليه الناسخ عن الأصل الذي بخطِّ السخاوي نفسه رحمهما الله تعالى، فإنه قال: «ومن الخدم الأحرار نحو الثلاثين نفساً أيضاً».

خامساً: وأخيراً، ترجمتُ للمصنف ترجمةً مقتضبةً، تتناسب مع حجم هذه الرسالة، وعرّفتُ بمنهج المصنف وموارده فيها.

والله أسألُ أن يتقبّل مني عملي هذا، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة، وأن يرزقني الإحسانَ في القول والعمل، اللهم آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبيّنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المحقق

مشهور بن حسن بن محمود آل سلمان

بعد ظهر يوم الخميس/ ١٣/ جمادى الآخر/ سنة ١٤٠٧هـ.

• الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي صلى الله عليه وسلم من الخدم والموالي للإمام
• الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي رحمه الله وشكر سعيه في الدارين آمين
[illegible] رأيت على ظهر النسخة التي كتبت من خط المؤلف ما صورته •
الحمد لله المحرر في هذا المؤلف من موالي النبي صلى الله عليه وسلم الأرقاء وخدمه
الأحرار رضي الله عنهم نحو مائة وثلاثين نفساً فمن الأرقاء الرجال سبعون
بتقديم السين المهملة ومن النساء ثلاثون ومن الخدم الأحرار نحو الثلاثين
نفساً أيضاً ومن الأسماء المختلف فيها نحو الستين ولسفينة أزيد من عشرين
نفساً ولأبي رافع القبطي اثنا عشر ولذكوان ثمانية ولغيرهم نحو العشرين
لتصير الجملة دون المائتين على ما يزاد في تحريره وقد ذكر الإمام الرباني
أبو زكريا يحيى النووي في مؤلفه تهذيب الأسماء واللغات أربعاً وسبعين
نفساً منهم من الرجال تسعة وأربعون ومن النساء ثلاثة عشر وقال إنهم
لم يكونوا موجودين في وقت واحد للنبي صلى الله عليه وسلم بل كان كل بعض
منهم في وقت وأما الخدام من الأحرار فأربعة عشر منهم من موالي غيره
أربعة هم بلال المؤذن وسعد موليا أبي بكر الصديق ومهاجر مولى أم سلمة
وأبو السمح المسمى إياداً كما سيأتي هنا مفصلاً والله تعالى أعلم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصفحة الأولى من المخطوط، وفيها كلام للنّاسخ عن الأصل الذي بخط المصنّف

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ العلامة الحجة الفهامة شيخ الاسلام وخاتمة
الحفاظ الاعلام شمس الدين ابو الخير محمد بن المرحوم زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابي
بكر السخاوي القاهري الشافعي رحمه الله ونفعنا بعلومه وبركاته امين .. يقول
اقل الخدام لسيد الاولين والاخرين عليه الصلاة والسلام بعد حمد الله تعالى
وصلواته على من اضا به الكون وتلالا .. هذا جزء جردت فيه خدامه صلى
الله عليه وسلم ومواليه ميزت فيه الخدام من غير الموالي برقم خ على اعاليه
مرتبا اسماهم على حروف المعجم ضابطا لما لعله اشكل النطق به واستعجم راجيا
بذلك شمول بركتهم داعيا بالوصول لان اكون مندرجا في خدمتهم وان لم الحق
بهم في مرتبتهم نفع الله تعالى به ورفع عنا كل مكروه وشبهه امين ..
ابراهيم اخذ ما قيل في اسم ابي رافع القبطي ..
احمد اخذ ما قيل في اسم سفينة .. احمد ابو عسيب كنسيب .. احمر احد
ما قيل في اسم سفينة اثر بته ولم ينسب فيمكن ان يكون ابن حمير او حميرة احد
من هاجر الى الحبشة يشهد بدرا .. اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي الحب
بن الحب الاتي ابوه وامه ام ايمن .. اسد من الموالي ذكره الذهبي في تجريده
وسبقه العباس بن محمد الاندلسي فقال في تاريخه وكان انس بن مالك
ومولاه اسد يستاذنان على النبي صلى الله عليه وسلم .. اسلع ابن شريك
بن عوف الاشجعي اليمني كان يرحل راحلته .. اسلم بن عبيد لعله الحادي
رفيق المادي فيما قيل .. اسلم اخذ ما قيل في اسم ابي رافع وبه جزم البخاري
وغيره .. اسلم خادم غير ابي رافع قال سعد بن عبد الرحمن المدني كان
هو ورافع خادمين للنبي صلى الله عليه وسلم يعني اللذين ذكرهما عمر
في قوله .. وكن رفيق رافع واسلم .. واخدم الاقوام كيما تخدم ..
اسما بن حارثة الاسلمي من اهل الصفة وممن شهد الحديبيه وهو
اخو هند الاتي .. الاسود بن مالك الاسدي اليماني اخو الحدرجان
الاتي .. افلح قال ابو عمر بن عبد البر مذكور في مواليه ويروى له
ابن منده حديث اخاف على امتي من بعدي ضلالة الاهوا واتباع

الصفحة الثانية من المخطوط

لابنته رقية كانت توضيه سرية جميلة اصابها في سبي سرية اخرى

وهبتها له زينب ابنة جحش ذكرهما ابو عبيدة ولم يسمهما

من موالي النبي صلى الله عليه وسلم وخدامه رضي الله تعالى

عنهم وعن سائر الصحابة ونفعنا بهم اجمعين على يد مولفه محمد بن السخاوي

ختم الله له بخير وجمعه معهم في زمرة سيد الاولين والاخرين امين

كملت الرسالة الميمونة صبيحة يوم الاحد ثاني ذي القعدة

سنة الف ومايه وثمانية عشر كتبها العبد الفقير الى

الله تعالى حسين ابن علي المتولي بمكة المشرفة

شرفها الله تعالى وعظمها الى يوم

الدين وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى

اله وصحبه وسلم

امين

صورة عن الصفحة الأخيرة من المخطوط

كلام للناسخ عن الأصل الذي بخط المصنف

الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي للإمام الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي رحمه الله، وشكر سعيه في الدارين. آمين.

المنقول عنه ما لفظه:

رأيتُ على ظهر النسخة التي كتبت من خط المؤلف ما صورته:

الحمد لله، المحرر في هذا المؤلَّف من موالي النبي ﷺ الأرقاء، وخدمه الأحرار -رضي الله عنهم- نحو مئة وثلاثين نفساً.

فمن الأرقاء الرجال سبعون -بتقديم السين المهملة.

ومن النساء ثلاثون.

ومن الخدم الأحرار نحو الثلاثين نفساً أيضاً.

ومن الأسماء المختلف فيها نحو الستين:

فلسفينة: أزيد من عشرين نفساً.

ولأبي رافع القبطي: اثنا عشر.

ولذكوان: ثمانية.

ولغيرهم: نحو العشرين.

فتصير الجملة دون المئتين، على ما يراد تحريره.

وقد ذكر الإمام الرباني أبو زكريا يحيى النووي[1] في مؤلفه «تهذيب

(١) انظر ترجمته في «تحفة الطالبين» لابن العطار، بتحقيقي، نشر دار الصميعي، الرياض.

الأسماء واللغات» أربعاً وسبعين نفساً منهم، فمن الرجال: سبعة وأربعون، ومن النساء: ثلاثة عشر. وقال:

«إنهم لم يكونوا موجودين في وقت واحد للنبي ﷺ، بل كان كلُّ بعضٍ منهم في وقت»[1].

وأما الخدّام من الأحرار، فأربعة عشر، منهم من موالي غيره أربعة، هم: بلال المؤذن، وسعيد، موالي أبي بكر الصديق.

ومهاجر مولى أم سلمة.

وأبو السمح، المسمى إياد، كما سيأتي هنا، فيُعْلَم، والله تعالى أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨).

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العلامة الحجة الفهامة شيخ الإسلام، وخاتمة الحفاظ الأعلام، شمس الدين أبو الخير محمد بن المرحوم زين الدين عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي القاهري الشافعي رحمه الله، ونفعنا بعلومه وبركاته، آمين.

يقول أقل الخدّام لسيد الأولين والآخرين -عليه الصلاة والسلام- بعد حمده لله تعالى، وصلاته على من أضاء به الكون وتلألأ:

هذا جزءٌ جرّدتُ فيه خدَّامَهُ ﷺ ومواليه، ميّزت فيه الخدّام من غير الموالي برقم (خ) على أعاليه، مرتباً لهم كلهم على حروف المعجم، ضابطاً لما لعله أشكل النطق به واستعجم. راجياً بذلك شمول بركتهم، داعياً بالوصول، لأن أكون مندرجاً في خدمتهم، وإن لم ألحق بهم في مرتبتهم، نفع الله تعالى به، ورفع عنا كل مكروه آمين.

* * *

[الخدم والموالي من الرجال]

١- إبراهيم، أحد ما قيل في اسم أبي رافع القبطي.

٢- أحمد، أحد ما قيل في اسم سفينة.

٣- أحمر أبو عَسِيب، كنسيب.

٤- أحمر، أحد ما قيل في اسم سفينة.

١- ذكره بهذا الاسم ضمن أقوال عديدة في اسمه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٦٩)، و ابن حجر في «الإصابة» (١/ ١٥)، و(٤/ ٦٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (ص١٦٠٤- مخطوط)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٢)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ٦٨- بهامش «الإصابة») وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ١٩١)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٦٤)، وفي «سير أعلام النبلاء» (٢/ ١٦). وهذا قول يحيى بن معين كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٠٦). وقال ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٥١): «أسلم، ويقال: إبراهيم، أبو رافع القبطي» وذكره ضمن مواليه ﷺ جماعة من أهل العلم، منهم البَلاذُري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٧٧)، وانظر لزاماً رقم (١٥٤)، وتعليقنا عليه.

٢- ذكره بهذا الاسم ضمن أقوال عديدة في اسمه، بلغت (٢١) قولاً: ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٥٨)، وعده من موالي رسول الله ﷺ ابنُ القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٥- طبعة محققة)، وغيره من أهل العلم. وانظر لزاماً رقم (٦٤).

٣- عده من موالي رسول الله ﷺ الإمام مسلم في «الكنى والأسماء» (ص٨٧- مخطوط مصور)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢٠٦)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير» (٢/ ٣٩٣)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦)، وخليفة بن خياط في «الطبقات» (ص٨)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ١٤٠).

٤- ذكره بهذا الاسم ضمن أقوال عديدة له: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢٠٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٦٨)، وابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٥٨)، وانظر رقم (٢)، ورقم (٦٤)، وتعليقنا عليهما.

(خ) ٥- أربَد، ولـم ينسب، فيمن أن يكون ابن حُمَيِّر أو حُمَيْرة، أحد من هاجر إلى الحبشة، شهد بدراً.

٦- أسامة بـن زيـد بن حارثة الكلبي، الحِبّ بن الحِبّ، الآتي أبوه، وأمه أم أيمن.

٥- فـي اسـمه اختـلاف كثير، فهـو في ابن هشام: حُمَيْرة بالحاء، ويقال: جميرة بالجيم، وعند ابن سعد: حُمَيِّر -مصغراً مثقلاً- وبهذا الأخير جزم ابن ماكولا.

وفـرق الذهبـي بيـن أرْبَـد بـن حمير الذي هاجر إلى الحبشة، وشهد بدْراً وبين أرْبد خادم النبـي ﷺ، وقـال فـي الثـاني: «اسـتدركه أبـو موسـى مـن حديـث منكـر» انظـر: «تجريـد أسماء الصحابة» (١/ ١١) رقم (٦٨)، و(٦٩).

وكـلام السخاوي في ترجمة «أرْبَد» منقول من ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩١) ففيـه تحـت عنـوان «ذكـر خدم رسول الله ﷺ»: «وأربد، كذا وجدته فيهم، غير منسوب، وقد ذكر إبراهيـم بـن سـعد عـن ابن إسحاق، فيمن هاجر إلى المدينة أربَدْ بن حُمَيِّر، فلا أدري أهو هو أم لا» وذكـره مـن الخـدم: مغلطـاي فـي «الإشارة» (ص:٣٦٣)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير» (ص٣٨).

وتـردد فيـه أيضـاً أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢٦١)، فقال: «أربد بن جبير، وقيل: ابن حمزة، هاجر مع النبي ﷺ، له ذكر».

٦- قـال فيـه الذهبـي فـي «سـير أعـلام النبـلاء» (٢/ ٤٩٦): «المولى الأمير الكبير، حِبُّ رسـول اللـه ﷺ ومـولاه، وابـن مـولاه» وقـال أيضـاً: «وكـان شـديد السواد، خفيف الروح، شاطراً شجاعاً، ربَّاه النَّبيُّ ﷺ، وأحبه كثيراً».

وعـده مـن موالـي رسـول الله ﷺ جماعة من أهل العلم، منهم: ابن حبيب في «المحبر» (ص١٢٨)، وابـن عسـاكر فـي «تـاريخ دمشـق» (٤/ ٢٥١) وابـن قـانع فـي «معجـم الصحابـة» (رقـم٦)، والبـلاذري فـي «أنسـاب الأشـراف» (١/ ٤٧٣)، وابـن الجـوزي فـي «الوفـا بـأحوال المصطفـى» (٢/ ٥٨١)، وابـن سـيد النـاس فـي «عيـون الأثـر» (٢/ ٣٩٢)، وابـن جماعـة فـي «المختصـر النـدي» (ص٥٥)، ومغلطـاي فـي «سيرته» (ص٣٦٨). وانظـر فـي ترجمته: «الجرح والتعديـل» (٢/ ٢٨٣) ترجمـة رقـم (١٠٢٠)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (رقم ٨٤)، و«المعرفة والتـاريخ» (١/ ٣٠٤)، و«تجريـد أسـماء الصحابـة» (١/ ١٣)، و«الطبقـات» لخليفـة بـن خيـاط =

٧- أسد من الموالي، ذكره الذهبي في «تجريده»، وسبقه العباس بن محمد الأندلسي، فقال في «تاريخه»:

«وكان أنس بن مالك ومولاه أسد، يستأذنان على النبي ﷺ».

٨- أَسْلَع بن شَرِيك بن عَوف الأَشجعيّ اليمني، كان يُرَحِّل راحلته.

٩- أسْلَم بن عبيد، لعله الحادي، رفيق [رافع] الحادي فيما قيل.

= (ص٦)، و«طبقات ابن سعد» (٤/ ٦١-٧٢)، و«مشاهير علماء الأمصار» (ص١١) رقم (٢٤)، و«البداية والنهاية» (٥/ ٣١١).

٧- انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٤).

ونحو كلام المصنف في «الإصابة في تمييز الصحابة» (١/ ٣٣-٣٤) رقم (١٠٦).

٨- عده من خدم النبي ﷺ: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣١٢)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص٣٦٣)، و ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٣٢)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٩)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٧)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٧)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (١/ ٣٦-٣٧).

ووقع في «السيرة الحلبية» (٣/ ٣٢٥) ضمن خدمه ﷺ الأحرار: «أسقع»!!.

وذكر أنه كان يرحل للنبي ﷺ راحلته ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٤١)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٥-١٦).

وأسنده: دعلج في «المنتقى من المسند المقلين»: رقم (٥)، وإسماعيل القاضي كما في «الإصابة» (١/ ٣٥)، وابن جرير في «التفسير»: (٥/ ١٠٧)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ٦٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١١٣)، والدارقطني في «السنن» (١/ ١٧٩)، وابن عدي في «الكامل»: (٣/ ٩٨٩)، والطبراني في «الكبير» رقم (٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ١٠٩٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٣١٢،٣١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٥ و ٢٠٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (رقم ٨٠)، وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ٣٠٤-٣٠٥)، وإسناده ضعيف جداً.

٩- ما بين المعقوفتين [ ] زيادة من «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٦)، ووقع في «الإصابة» (١/ ٣٩) رقم (١٣٤): «أسلم بن عبيدة» وفيه: «ذكره الدمياطي في موالي النبي ﷺ». =

١٠- أَسْلَم أحد ما قيل في اسم أبي رافع، وبه جزم البخاري وغيره.

١١- أسلم، خادمٌ غير أبي رافع، قال سعيد بن عبدالرحمن المدني:

كان هو ورافع خادمين للنبي ﷺ، يعني اللذين ذكرهما عمر في قوله:

وكن رفيق رافع وأسلم واخدم الأقوام كيما تخدم

(خ) ١٢- أسماء بن حارثة الأسلمي من أهل الصُّفَّة، وممن شهد الحديبية،

= وعده من موالي رسول الله ﷺ: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ١٠٩)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٦)، وابن سيّد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٢)، ومغلطاي في «سيرته» (ص٣٧٣).

١٠- ذكره بهذا الاسم ضمن أقوال عديدة فيه:

ابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٥١)، ومغلطاي في «سيرته» (ص٣٦٩)، وابن حجر في «الإصابة» (١/ ٣٨)، و(٤/ ٦٧)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٨٥)، و(٤/ ٦٨- بهامش الإصابة»)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ١٩١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (ص١٦٠٤- مخطوط مصور)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٦)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٢).

واقتصر على هذا الاسم البخاري في «التاريخ الكبير» (ق٢ح١ص٢٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (رقم٣٨)، والبَلاذُرِي في «أنساب الأشراف» (٢/ ٤٧٧)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨)، وانظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٠٦)، وانظر رقم (١)، و(١٥٤)، وتعليقنا عليهما.

١١- نحو كلام المصنف في «الإصابة» (١/ ٣٨) رقم (١٢٩).

وخبر عمر رواه ابن وهب، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ١١٥) عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال: ما شعرنا ليلة، ونحن مع عمر، إلا وقد رحل رواحلنا، وأخذ راحلته، فرحلها، وأيقظنا وهو يرتجز، فذكر هذا البيت، ونصه عند أبي نعيم:

وكن شريك رافع وأسلم واخدم القوم كما تخدم

١٢- لا يوجد في الأصل (خ)، ووضعتُها على شرط المصنف، كما نصَّ في الديباجة، وقد ذكر «أسماء» من الخدم لا من الموالي جماعة من أهل العلم، منهم: حماد بن إسحاق في =

وهو أخو هند الآتي.

(خ) ١٣- الأسود بن مالك الأسدي اليماني، أخو الحدرجان الآتي.

١٤- أفلح، قال أبو عمر بن عبدالبر:

= «تركة النبي ﷺ» (ص١٠٩)، وابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤٧)، وأبو الحسن الخزاعي في «تخريج الدلالات السمعية» (ص٥٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٣١٤)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٩)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٨)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٧)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص٣٦١)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٠)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٧)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٧)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٣٢).

وانظر: «رجحان الكفة» للمصنف (ص ١٤٨-بتحقيقي).

١٣- ذكره من خدم النبي ﷺ: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ١٤٣)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٨)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٨)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩١)، ومغلطاي في «سيرته» (ص٣٦٣).

١٤- ذكره تحت «موالي بني هاشم بن عبد مناف» خليفة بن خياط في «الطبقات» (ص٧) فقال: «وأفلح خادم نبي الله ﷺ روى: أخاف على أمتي».

وذكره ضمن الموالي: ابن قانع في «معجم الصحابة» (رقم ٤٠)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٤)، وقال: «ذكره البرقي. قال: وله حديث» وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠)، وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢١٦): «أفلح مولى رسول الله، وهو الذي يقال له: مولى أم سلمة، ومن الناس من فرقهما، فجعلهما رجلين». وذكره ابن جماعة في «المختصر النذي» (ص ٥٦)، وكذا الحسن ابن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص٣٧٤) دون تمييز.

وكلام ابن عبد البر موجود في «الاستيعاب» (١/ ١٠٠- «بهامش الإصابة») وانظر: «الإصابة» (١/ ٥٧)، و«أسد الغابة» (١/ ١٠٥)، و«تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٢٦).

والخبر المذكور رواه ابن قانع في «معجم الصحابة» (رقم ٧٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ١٠٥٣)، والثالثة عندهما: «والغفلة بعد المعرفة».

قال الحافظ في «الإصابة»: «مداره على يوسف بن خالد، وهو السمتي، وهو متروك الحديث».

مذكـور فـي مواليـه، ويـروي لـه ابـن منـدة حديث: «أخاف على أمتي من بعدي ضلالة الأهواء، واتباع الشهوات...» الحديث.

وذكر الحكيم الترمذي ثالثة: وهي: «العجب».

وقال ابن شاهين: «الغفلة».

وهو في «الإصابة».

١٥- أفلـح، هـو الـذي قـال له النبي ﷺ، حين رآه ينفخ إذا سجد: «ترب وجهك» ولكنه مترجم بأنه مولى أم سلمة.

نعم، في أصل الرواية عن أم سلمة: «رأى غلاماً لنا ..».

١٦- أنجشة أبو مارية الحبشي الأسود الحادي.

(خ) ١٧- أنـس بـن مـالك النَّجَّـاري، أشهر خُدَّامه، ممن خدمه سفراً وحضراً،

١٥- ترجـم الذهبـي فـي «تجريـد أسـماء الصحابـة» (١/ ٢٦) لأفلح مولى رسول الله ﷺ، وأفلـح مولـى أم سـلمة انظـر رقـم (٢١٨)، و(٢١٩)، وانظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» (١/ ٥٨) رقـم (٢٣٠)، و«أسـد الغابـة» (١/ ١٠٦)، وعـده مـن الموالـي: ابـن الجـوزي فـي «الوفـا بـأحوال المصطفـى». (٢/ ٥٨١)، والنـووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨). وجعله هو والذي قبله واحداً أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢١٦)، ثم أسند عنه الخبر المذكور برقم (١٠٥٢).

١٦- عـدّه مـن الموالـي: حماد بن إسحاق في «تركة النبي» (ص١١٠)، وابن حبيب في «المحبـر» (ص١٢٩)، ومغلطـاي فـي «سيرته» (ص٣٧٤)، والقسـطلاني فـي «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨)، و ابـن سـيد النـاس فـي «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، و البكري في «تاريخ الخميس في أحـوال أنفـس نفيـس» (٢/ ١٨٠)، وابـن القيـم فـي «زاد المعـاد» (١/ ١١٥)، وابـن جماعة في «المختصـر النـدي» (ص ٥٦)، والبـلاذري فـي «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٢)، وصاحب «السيرة الحلبيـة» (٣/ ٣٢٦)، وفـي «صحيـح البخاري» (١٠/ ٤٩ - مع فتح الباري)، و«صحيح مسلم» (حديـث رقـم ٢٣٢٢) عـن أنـس بن مالك قال: كان النبي ﷺ في سفر، وكان غلام يحدو بهن، يقال له: أنجشة، فقال النبي ﷺ: «رويدك يا أنجشة سوقك بالقوارير». أي النساء.

١٧- ذكـره فـي خدمـة الأحـرار: ابـن فارس في «أوجز السير» (ص ٤٧)، وأبو نعيم في «معرفة =

وكان على حوائجه.

١٨- أنـس مولـى النبـي ﷺ، مـات فـي ولاية أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، فهو غير الآتي بعده، يعني أبا أنسة، قاله شيخنا في «الإصابة».

١٩- أَنَسَـة، ويُقـال: أبـو أنسـة، يُكنّى أبا مِسْروح، أو بدون واو، من السَّراة أعتقه ﷺ، وكان يأذن عليه إذا جلس.

= الصحابة» (رقم ٨٩)، ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٣١٢)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨٢)، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٨)، و النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٩)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦)، و«صاحب السيرة الحلبية» (٣/ ٣٢٥)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٠)، و القسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٦)، و البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٧)، و أبو الحسن الخزاعي في «تخريج الدلالات السمعية» (ص٥٤). وعدَّه مغلطاي في «سيرته» (ص٣٦١) من خدامه ﷺ، لكن لم يميزه. وانظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (١/ ٤٩٧).

وانظر لما ذكره المصنف عنه: «مسند أبي يعلى» (٦/ ٣٣٤، ٣٣٧) والتعليق عليه.

١٨- انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» (١/ ٧٤).

١٩- عدَّه من الموالي جماعة من أهل العلم، منهم: ابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤٢)، والبَلاذُرِي في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٧٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ١٠١)، ومغلطاي في «سيرته» (ص٣٦٩)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٨)، وابن حبيب في «المحبر» (ص١٢٨)، و ابن حجر في «الإصابة» (١/ ٧٥)، و ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٧)، و ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٣)، و ابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، و«تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٤)، و النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وفيه (أَنَسَة: بفتح الهمزة والنون)، و ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٦)، وغيرهم. وقال السُّهَيلي في «الروض الأنف» (٢/ ٢٢٧-٢٢٨): «أنسة مولى رسول الله ﷺ هو من مولدي السراة، ويكنى: أبا مسروح، وقيل: أبا مشرح، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ومات في خلافة أبي بكر» ونحوه عند أبي نعيم، وذكره المصنف برقم (١٤٧) أبو أَنَسة. وقال: «وهو أنسة الماضي».

٢٠- أوس أحد ما قيل في اسم أبي كبشة، بل جزم به ابن حبان.

٢١- إياد، في أبي السَّمْح.

(خ) ٢٢- أيمن ابن أم أيمن الحبشي، أخو أسامة بن زيد لأمِّه.

(خ) ٢٣- أيمن ابن عبيد بن عمرو بن بلال الأنصاري الخزرجي، كان على

= وقال أبو الحسن الخزاعي في «تخريج الدلالات السمعية» (ص٥٠) إن المدائني ذكره «أبو أنسة» وتعقبه بقوله: «كذا قال: والمحفوظ أنسة» وضبطه عن أبي علي الغساني بغير واو، وبالسين غير معجمة. وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٥٥): «أنسة، أبو مَسْرح، مهاجري، شهد بدراً، وكان من مولدي السَّراة، ولا يعرف له رواية».

وانظر في ضبطه: «توضيح المشتبه» (١/ ٢٤١).

٢٠- عدَّه من موالي رسول الله ﷺ، وذكره بهذا الاسم:

أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٩٠)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير» (ص٣٥)، و القسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨).

ونحو كلام المصنف في «الإصابة في تمييز الصحابة» (١/ ٨٨) رقم (٣٦٦).

٢١- انظر رقم (١٦٢).

٢٢- ذكره من موالي رسول الله ﷺ جماعة من أهل العلم؛ منهم: صاحب «السيرة الحلبية» (٣/ ٣٢٦)، و ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٢). و النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وعدَّه مُغْلطاي في «سيرته» (ص٣٦٣)، و ابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٤)، و البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٧)، و ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٧)، و القسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٦) من الخدم وليس من الموالي، ولهذا وضعتُ (خ) أمامه، على شرط المصنف. وقد وهم البكري إذ نسب القول بأنه من الموالي إلى مُغلطاي!

٢٣- لم يفرق ابن حزم في «جوامع السيرة» (ص ٢٤١) بين أيمن هذا، والذي قبله فقال: «واستشهد يوم حنين من المسلمين: أيمن بن عبيد، وهو ابن أم أيمن، أخو أسامة بن زيد لأمه»، ونحوه في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٥٧)، وكذلك قال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٤١)، و ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٧)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٦).

وهذا ظاهر كلام ابن سيد الناس فإنه قال في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٢) في «ذكر موالي رسول الله ﷺ»: «وأخو أسامة بن زيد لأمه أيمن بن عبيد بن أم أيمن، استشهد أيمن يوم حنين، =

مطهرته، وتعاطيه حاجته، استشهد يوم حنين.

٢٤- أيمن أحد ما قيل في اسم سفينة.

٢٥- بادام، ذكره البغوي ثم ابن عساكر في الموالي، وليس هو بذكوان.

٢٦- بادام، أحد ما قيل في اسم ذكوان.

٢٧- بدر أبو عبدالله.

(خ) ٢٨- بكير أو بكر بن شداخ أو ابن شداد الكناني الليثي.

(خ) ٢٩- بلال بن رباح الحبشي، المؤذِّن، مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

= وكان على مطهرة النبي ﷺ» وانظر: «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٣)، و«المختصر الندي» لابن جماعة (ص ٥٥).

٢٤- ذكره بهذا الاسم ضمن أقوال عديدة في اسمه: ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٥٨)، وانظر رقم (٢ و ٤)، وانظر رقم (٦٤).

٢٥- ذكره من موالي رسول الله ﷺ: النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وعنه ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، ومغلطاي في «سيرته» (ص٣٧٣) دون تمييز له، و البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩)، ونحو كلام المصنف في «الإصابة» (١/ ١٣٦) رقم (٥٨٢).

٢٦- انظر رقم (٤١)، وتعليقنا عليه.

٢٧- عده من موالي النبي ﷺ: مغلطاي في «سيرته» (ص٣٧٤)، و ابن حجر في «الإصابة» (١/ ١٤٠) رقم (٦٠٥). و البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩).

٢٨- عده من خدم النبي ﷺ:

أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٢٣)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩١)، و ابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٨)، و النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٩)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص: ٣٦٢)، و ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٣٣).

٢٩- عده من خدم النبي ﷺ:

ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣١٥)، ومغلطاي في «سيرته» (ص٣٦٢)، وابن القيم في =

٣٠- ثابت، أحد ما قيل في اسم أبي رافع القبطي.

(خ) ٣١- ثعلبة بن عبدالرحمن الأنصاري. ومات في حياته ﷺ، خوفاً من الله تعالى.

= «زاد المعاد» (١/ ١١٧)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص ٣٨)، و«الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨٢)، وفيه: «وقد كان بلال يخدمه كثيراً، وكان خازنه على بيت المال» وفي «جوامع السيرة» (ص٢٧): «وكان بلال على نفقاته».

وعدّه من خدمه ﷺ أيضاً: النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٩)، و ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٠)، و ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٣٣).

وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢٧١): «كان يؤذن لرسول الله ﷺ حياته سفراً وحضراً، وكان خازنه على بيت ماله، وهو سابق الحبشة»، وقال ابن قانع في «معجم الصحابة» (رقم:٧٥): «مولى أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-».

٣٠- ذكره بهذا الاسم ضمن أقوال عديدة في اسمه: ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ٦٨)، و ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٦٧)، و المزي في «تهذيب الكمال» (ص١٦٠٤- مخطوط مصور)، و ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٢)، وانظر لزاماً رقم (١٥٤)، وتعليقنا عليه.

٣١- عدَّه من خدمه ﷺ: مغلطاي في «الإشارة» (ص٣٦٤)، وقال ابن سيد الناس في «عيون الأثر» في «ذكر خدم رسول الله ﷺ» (٢/ ٣٩١): «وثعلبة بن عبد الرحمن الأنصاري، له حديث حسن طويل (!!!) من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر، قال: كان فتى من الأنصار، يحف برسول الله ﷺ، ويحدثه أنه مر بباب رجل من الأنصار، فاطلع عليه، فوجد امرأة الأنصاري تغتسل، فكرر النظر، وذكر باقي الحديث بطوله في سبب توبته، ذكره أبو محمد الرشاطي، وقال: أغفله أبو عمر، ولم ينبه عليه ابن فتحون، وقد رأيت عن أبي حاتم البستي، قال في ثعلبة هذا: مات خوفاً من الله في حياة النبي ﷺ، وهو إشارة إلى هذا الحديث».

قلت: والحديث لم يثبت. أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ١٤١٠)، وقال فيه الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٦٨): «حديث شبه موضوع».

وذكر ثعلبة ضمن خدم النبي ﷺ: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم: ٤١٩)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٨)، و البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٨)، وذكر أن مُغْلْطاي ذكره في «سيرته».

٣٢- ثوبـان بـن بُجْـدُد، أبو عبدالله، صحابيٌّ شهير، يُقالُ: إنَّه من العرب، أصابه سباء، فاشتراه النَّبيُّ ﷺ بالمدينة، فأعتقه، ولم يزل معه سفراً وحضراً.

(خ) ٣٣- جَزْء بن الحَذْرجان، وقيل: الحذْرد بن مالك اليماني.

٣٤- جندب بن جنادة، هو أبو ذرّ الغفاري، يأتي في الكنى.

٣٢- عـدَّه من موالي النَّبيِّ ﷺ جماعةٌ من أهل العلم، منهم: حماد بن إسحاق في «تركة النبـي ﷺ» (ص١١٠)، وابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤٢)، وخليفة بن خياط في «الطبقات» (ص٧)، وفيـه: «ثوبـان مولـى رسول الله ﷺ، أصله من اليمن، أصابه سبياً، فمنَّ عليه رسول الله ﷺ، يكنى أبا عبد الله، مات بمصر، سنة أربع وخمسين».

وكذلـك فعـل ابـن قـانع فـي «معجـم الصحابـة» (رقـم ١٢١)، و البَلاذُري في «أنساب الأشـراف» (١/ ٤٨٠-٤٨١)، وأبـو نعيـم في «معرفة الصحابة» (رقم ٤٢٢)، و الذهبي في «سير أعـلام النبـلاء» (٣/ ١٥)، وابـن القيـم فـي «زاد المعـاد» (١/ ١١٤)، و ابـن الجـوزي في «الوفا بـأحوال المصطفـى» (٢/ ٥٨١)، وفـي «تلقيـح فهـوم أهـل الأثـر» (ص٣٥)، وابـن جماعة في «المختصـر النـدي» (ص ٥٥)، و ابـن سـيّد النـاس فـي «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، ومغلطاي في «سـيرته» (ص: ٣٦٨)، و القسـطلاني فـي «المواهـب اللدنية» (١/ ٢١٨)، وفيه: «لازم رسول الله ﷺ ونـزل بعـده الشـام، ومات بحمص» و النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وفيه: ثوبـان بـن بُجْـدُد: بضـم الموحدة والدال وإسكان الجيم» وابن حبيب في «المحبر» (ص١٢٨). وصـاحب «السـيرة الحلبيـة» (٣/ ٣٢٦)، و ابـن سـعد فـي «الطبقـات الكبرى» (١/ ٤٩٨)، و (٧/ ٤٠٠)، و ابـن كثـير فـي «البدايـة والنهايـة» (٥/ ٣١٤)، والحسـن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٦)، وقـال ابـن عسـاكر فـي «تاريخـه» (٤/ ٢٥٩): ثوبـان بـن بجـدد، أبـو عبـد الكريم الألهاني، عربي، أصابه سبياً، فاشتراه النبي ﷺ وأعتقه».

٣٣- عـده من خدم النبي ﷺ: ابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٨)، و ابن سيد النـاس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩١)، وفيه: «وذكره ابن منده» و اليكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٨)، وذكـر أن مُغْلْطـاي ذكـره فـي «سـيرته»، وهـو فيهـا (ص:٣٦٤) ضـمـن خدمـه إلا أنه تصحف في مطبوعه هكذا: «جزو بن الحل»!!.

٣٤- انظر رقم (١٥٣).

٣٥- حاتم، اعتمد الدَّمِيْري تبعاً لغيره في ذكره في الموالي خبراً اختلقه بعضُ الكذَّابين.

٣٦- الحدرجان، وقيل: الحدرد بن مالك، أبو جَزْء، وأخو الأسود الماضيين.

٣٧- حريث، قيل إنه اسمُ أبي سلمة الراعي.

٣٨- حُنَيْن، غلامٌ للنَّبيِّ ﷺ، وهبه لعمِّه العبَّاس، فأعتقه، وكان يخدم النبيَّ ﷺ، وهو جَدُّ إبراهيم بن عبدالله بن حنين.

(خ) ٣٩- خالد بن زيد الأنصاري، أبو أيوب في (الكنى).

٣٥- ذكره في موالي رسول الله ﷺ: ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، وقال: «ذكره ابن الأثير عن أبي موسى» وذكره أيضاً: مغلطاي في «سيرته» (ص٣٧٤)، و البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩)، وترجم له الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٩٤) رقم (٨٨٩) فقال:

«حاتم، قال: أعتقني النبي ﷺ: فكنت معه أربعين سنة. قلت: وهذا كذب».

وكلام المصنف في «الإصابة» (١/ ٣٨٤).

٣٦- ذكره الذهبي في «تجريده» (١/ ١٢٤) رقم (١٢٧٥)، وقال: «ذكره ابن منده وغيره مختصراً».

٣٧- ذكره أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٦٨٦)، والذهبي في «تجريده» (١/ ١٢٧) رقم (١٣١٥)، و ابن حجر في «التهذيب» (١٢/ ١٢٦)، وانظر رقم (١٦٠)، (١٦١).

٣٨- وقيل: إنه مولى علي، وما ذكره المصنف أشهر، أعني: كان مولى للعباس، كذا قال الذهبي في «تجريده» (١/ ١٤٣) رقم (١٤٨٢)، وانظر: «معرفة الصحابة» (رقم ٧٤٥) لأبي نعيم.

وذكره من موالي رسول الله ﷺ جماعة من أهل العلم، منهم:

ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٥٩)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، ومغلطاي في «سيرته» (ص٣٧٣)، و القسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٧)، و ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٤).

٣٩- انظر رقم (١٤٨).

٤٠- دَوْس من الموالي، وإنْ أنكره أبو نُعَيْم، وقال:

إنما هو اسم القبيلة الشَّهيرة.

فقد رجَّح شيخُنا الأول.

٤١- ذَكْـوَان، قيل هو: بادام، أو طَهْمَان، أو كيسان، أو مهران، أو ميمون، أو هرمز، بل قيل: إنَّه سفينة.

(خ) ٤٢- ذو مخمر -بالميم أو الموحدة بدلها- الحبشي ابن أخي النَّجاشي.

٤٠- ذكره من موالي رسول الله ﷺ: ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص٣٧٤)، و الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٦٦)، وقال: «جاء ذكره في حديث لوحشي بن حرب ابن وحشي عن أبيه عن جده».

وانظر لزاماً: «الإصابة» لشيخ المصنِّف ابن حجر (١/ ٤٧٦) فأفاد أن له ذكراً في حديث عند ابن منده، يدلُّ على أنه من موالي رسول الله ﷺ، لكن إسناده ضعيف. وقد ترجمه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٨٨٧)، بقوله: «دوس، مولى رسول الله ﷺ»، ثم قال في آخر ترجمته: «لا يعرف في موالي رسول الله ﷺ دوس، ووهم فيه بعض الناس؛ فقدر انه اسم عبدٍ، وإنما هو اسم قبيلة، فذكره في جملة من روى عن النبي ﷺ».

٤١- قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٨٩٤): «مختلف في اسمه، فقيل: طهمان، وقيل: مهران»، وقال ابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٥)، وفي «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١): «ذكوان، ويقال: هو مهران، ويقال طهمان».

وقال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨): «طهمان أو كيسان أو مهران أو ذكوان أو مروان».

وقد ذكر هذا الاسم «ذكوان» ضمن أقوال عديدة في اسم «سفينة»، انظر «الإصابة» (٢/ ٥٨)، وقال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٦٧): «له ذكر في حديث ضعيف».

وقال ابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦): «طهمان، أو كيسان، أو ذكوان، أو مهران، أو مروان»، وذكره الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧) دون ذكر أو إشارة للخلاف في اسمه.

٤٢-وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٧٣): «طهمان، مولى النبي ﷺ» ثم أسند عنه خبراً فيه اسمه هكذا: «طهمان أو ذكوان» على الشك. ويقال: ابن أخته، وسمّاه بعضهم: عامر، ولم يشر إليه المصنف على خلاف عادته، وذكره من خدمه ﷺ جماعة منهم: أبو نعيم في =

٤٣- رافع أبو البَهِي، كان لسعيد بن العاص أبي أُحَيْحَة، فلما مات وَرِثَهُ بَنُوْه، فأعتق بعضُهم نصيبَه في الإسلام، وتمسك خالد أحدهم، فأتى النبيَّ ﷺ، يستعينه، على من لم يعتق، وكلَّم فيه، فوهبه له، فأعتقه، فكان يقول:

أنا مولى النبي ﷺ.

وسمّاه بعضُهم: أبو رافع، وأنَّه القبطي، ورجّح شيخُنا أنَّه غيرُه.

٤٤- رباح الأسود النوبي، أصابه في غزوة بني عبيد بن ثعلبة، وكان يؤذِّن على عهده ﷺ، ويستأذن عليه، كما استأذن لعُمر في المشربة.

= «معرفة الصحابة» (رقم ٩٠٢)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص٣٦٢)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٩)، وقال:

«ذو مخمر، ويقال: مخبر -بالباء الموحدة، ابن أخي النجاشي، ويقال: ابن أخته»، وانظر: «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص ٣٨)، و«تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس» (٢/ ١٧٨)، و«عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير» (٢/ ٣٩١)، و«البداية والنهاية» (٥/ ٣٣٤)، و«الإصابة» (١/ ٤٨٨) رقم (٢٤٦٩).

٤٣- هو أبو رافع القبطي الآتي برقم (١٥٤) عند ابن أبي خيثمة والبخاري ومصعب الزبيري، ومنهم من يقول: هما اثنان، وقال البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩): «وفرق الحربي بين رافع وأبي رافع، فجعلهما اثنين، وحكى ابن قتيبة أنهما واحد، كذا في الصفوة»، ونحو كلام المصنف موجود في «طبقات ابن سعد» (١/ ٤٩٨)، وفي «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٢)، وفي «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩)، وقال ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٦١): «ومنهم: رافع، ويقال: أبو رافع»، ومثله في «الإشارة» (ص٣٧٠) لمغلطاي، ورجح ابن حجر -كما قال المصنف- في «الإصابة» (١/ ٥٠٠)، و(٤/ ٦٧- ٦٨) أنه غيره، فراجعه.

وعدّه من موالي رسول الله ﷺ جماعة منهم: حماد بن إسحاق في «تركة النبي ﷺ» (ص ١١١)، وابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٩٠٧) و «الحلية» (١/ ١٨٣)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص ٣٥)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وأسند ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٦١) ما ذكره المصنف عنه.

٤٤- عدّه من موالي رسول الله ﷺ: حماد بن إسحاق في «تركة النبي» (ص١١٠)، وأبو =

٤٥- رباح، أحد ما قيل في اسم سفينة.

(خ) ٤٦- ربيعة بن كعب، أبو فراس الأسلمي، حجازي مدني، وهو صاحب وضوئه، قال:

كنت أثبتُ عند بابه ﷺ أعطيه وضوءه، فأسمعه ﷺ الهوى من الليل يقول: سمع الله لمن حمده، والهوى من الليل يقول: الحمد لله رب العالمين.

= نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٩٧٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٦٣)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٤)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص: ٣٦٩)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٥)، وأبو الحسن الخزاعي في «تخريج الدلالات السمعية» (ص ٥١)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٦)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨)، وفيه: «رباح -وهو بفتح الراء وبالموحدة- الأسود، وكان يأذن عليه أحياناً إذا انفرد -يعني كان حاجباً- وهو الذي أذن لعمر بن الخطاب في المشربة»، وانظر: «صحيح مسلم»: (٢/ ١١٠٦)، و«مسند أبي يعلى» (١/ ١٥٠).

وذكره من موالي الرسول ﷺ جماعة غير المذكورين، انظر -مثلاً- :«الإصابة» (١/ ٥٠٢)، و«السيرة الحلبية» (٣/ ٣٢٦)، و«طبقات ابن سعد» (١/ ٤٩٨).

٤٥- ذكره بهذا الاسم ضمن أقوال عديدة له: ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٥٨).

٤٦- عدّه من خدم النبي ﷺ جماعة، منهم: أبو الحسن الخزاعي في «تخريج الدلالات السمعية» (ص ٥٥)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٩)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص٣٦١)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٠)، ووقع عند القسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٧)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص ٣٨) هكذا: «نعيم بن ربيعة الأسلمي» وهذا خطأ نبّه عليه المصنف في ترجمة رقم (١٢٨)، وقال: إن الصواب نعيم عن ربيعة، لا ابن ربيعة، وسبقه في كشف هذا الخطأ: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم (٢٨٧٧) فقال: «وهو ربيعة بن كعب، ونعيم بن ربيعة وهم»، وكذا ابنُ عساكر في «تاريخه» (٤/ ٣١٨)، وابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٥٩٠ - ٥٩١)، وبيّن أن مَنْشَأَهُ ابنُ مَنْدَه في «الصحابة» وقال: «ويتعجب من خفاء ذلك على ابن مندة مع شدّة حفظه»، وانظر ترجمة «ربيعة» في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٨١) رقم (١٨٧٧)، و«البداية والنهاية» (٥/ ٣٣٤ - ٣٣٦).

والحديث المذكور عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢٧٤٩) وابن عساكر في =

٤٧- رُوْح بن سندر، ويُقال: ابن شيرزاد الحميري، قيل: هو ضُميرة.

٤٨- رومان الرومي.

٤٩- رومان أحد ما قيل في اسم سفينة.

٥٠- رويفع ذكره العسكري في الموالي، قال الحاكم: إنه من سبي خيبر.

٥١- زيد بن بوْلا، بالموحدة، أبو يسار.

= «تاريخه» (٤/٣١٨) من طرق كثيرة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أخبرني ربيعة به.

قلت: وسنده ضعيف.

٤٧- ذكره في موالي النبي ﷺ نقلاً عن «سيرة مُغُلْطَاي»: البكريّ في «تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس» (٢/ ١٧٩).

٤٨- قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٩٨٩): «رومان الرومي، وهو سفينة، واسم سفينة: عمير، مولى أم سلمة...»، وانظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» (١/ ٥٢٢) رقم (٢٦٩٦).

٤٩- ذكره بهذا الاسم ضمن أقوال عديدة: الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٧٣)، وفي «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٢٢٨)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٥٣٩)، و ابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٥)، وفي «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وغيرهم، وانظر ترجمته رقم (٦٤) وتعليقنا عليه.

٥٠- قال البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠):

«سباه من هوازن وأعتقه» وقال أبو عمر: «لا أعلم له رواية» انظر: «الاستيعاب» (١/ ٥٠١)، و«تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٨٧)، و«الإصابة» (١/ ٥٢٢)، وذكره ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، وغيره «رفيع» بلا واو، وبتقديم الفاء على الياء. وذكره النووي في موالي النبي ﷺ في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨) كما أورده المصنف.

وعده من موالي رسول الله ﷺ: مصعب الزبيري وأبو بكر بن أبي خيثمة، كما قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٦٤) ومغلطاي في «سيرته» (ص ٣٧٥).

٥١ -ذكره ابن الجوزي في «الوفا» (٢/ ٥٨١)، وفي «التلقيح» (ص٣٥)، وقال: «ذكره أبو =

٥٢- زيد بن حارثة بن شَرَاحِيل، والد أسامة، وهبته له خديجة، فأعتقه هو وزوجته أم أيمن.

٥٣- زيد جد هلال بن يسار، كذا ذكره الدّمِيْري تبعاً لغيره، وهو ابن بولا.

= نُعَيْم الأصبهاني» وذكره في الموالي جماعة منهم: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ١٠٠٦)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، ومغلطاي في «سيرته» (ص ٣٧٥))، و ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٥)، و ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، و القسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨)، ونبه على أنه غير زيد بن حارثة وقال: «ذكره ابن الأثير» قلت: هو في «أسد الغابة» (٢/ ٢٢١).

٥٢- عده من موالي النبي ﷺ غيرُ واحد، منهم: حماد بن إسحاق في «تركة النبي» (ص١١٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (رقم ٢٥٧)، وابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٨)، وابن عساكر في «التاريخ» (٤/ ٢٦٥)، و ابن الجوزي في «الوفا» (٢/ ٥٨١)، وفي «التلقيح» (ص٣٥)، و النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٢)، و البَلاذُرِي في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٦٧ وما بعدها)، وخليفة بن خياط في «الطبقات» (ص٦)، ومغلطاي في «سيرته» (ص٣٦٨)، وابن حبيب في «المحبر» (ص١٢٨)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٤)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٧)، و البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٨)، و الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٩٨)، وصاحب «السيرة الحلبية» (٣/ ٣٢٥)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٦).

٥٣- وفرق بينه وبين ابن بولا، وكذا فعل النووي وابن سيد الناس وغيرهما، وترجم الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» لاثنين من موالي رسول الله ﷺ ممن يسمّون بزيد، أحدهما: ابن حارثة. والآخر: ابن بولا، ثم ترجم لزيد آخر ولم ينسبه (رقم (٢٠٦٥)، وقال: «قلت: هو ابن حارثة أو ابن بَوْلا، فلا معنى لتكراره إلا نكارة». وجزم أبو موسى المديني بأنه ابن بَوْلا، كما قال ابن حجر في «التهذيب» (٣/ ٣٧١). وذكر ابن عساكر اثنين بهذا الاسم: الأول: ابن حارثة، والثاني: زيد مولى رسول الله ﷺ، هكذا، ثم ساق له أحاديث فيها أنه جد بلال بن يسار، وليس فيه ذكر (ابن بولا)، وذكر الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٦) زيد بن حارثة، ثم ذكر (ص ١١٧) زيدا دون تمييز.

٥٤- زيد أحد ما قيل في اسم أبي رافع القبطي.

٥٥- سابق أبو سلاَّم الهاشمي، وَهِمَ خليفةُ بن خياط في ذكره في الموالي، بل في الصحابة مطلقاً، والحديث إنما هو عن سابق بن ناجية عن خادم النبي ﷺ، كما في «السنن»، فسقطت «عن».

٥٤- انظر رقم (١٥٤) وتعليقنا عليه.

٥٥- ذكره خليفة بن خياط في «الطبقات» (ص٧) في «موالي بني هاشم بن عبدمناف» هكذا: «أبو سَلاّم» وذكره في موالي النبي ﷺ: ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ١٣٧٦)

هكذا: «سابق» وهكذا وقع عند ابن الجوزي في «الوفا» (٢/ ٥٨١)، وفي «التلقيح» (ص٣٥)، وعند النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وعند البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠)، وقال ابن قانع في «معجم الصحابة» (رقم ٤٠٤): «سابق خادم النبي ﷺ»، وعدَّه من الخدم أيضاً مغلطاي في «الإشارة» (ص٣٦٤).

وقال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٢٠٢) رقم (٢١٠٩):

«وسابق، يقال إنه خدم النبي ﷺ، وله حديث في الأذكار، وهو وهم صوابه أبو سلام».

قلت: والذي في «التاريخ الكبير» للبخاري (ق٢ ح٢ ص٢٠١) رقم (٢٤٩٣)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٧٢): «روى عن أبي سلام عن خادم النبي ﷺ» فتأمَّل.

واضطرابُ الرواة قديمٌ في سند الحديث المشار إليه.

فأخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٣٣٧)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٥٠٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥١٨) من طريق سابق عن أبي سلام عن خادم النبي ﷺ.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٤)، ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٧) عن شعبة عن أبي عقيل عن سابق بن ناجية عن أبي سلام أنه كان في مسجد حمص، فمرّ رجل، فقمتُ إليه، وفي رواية (رقم ٥٦٥) عن هاشم بن بلال عن سابق بن ناجية عن أبي سلام قال: مرّ بنا رجل طوال أشعث، فقيل: إن هذا خدم النبي ﷺ، فقمتُ إليه... إلخ.

وهكذا أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٧).

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٦/ ٢٣٩٠ رقم ٧١١)، وأبو نعيم في «معرفة =

٥٦- سالم هو أبو سلام الهاشمي.

(خ) ٥٧- سالم، وَهِمَ فيه بعضهم، وإنما هو سلمى، وهي: أم رافع زوجة أبي رافع.

وزعم بعضهم كما حكاه مُغُلْطاي، أنه أبو سلمى الراعي.

(خ) ٥٨- سعد، ويقال: سعيد، مولى أبي بكر الصِّدِّيق -رضي الله عنه-،

= الصحابة» (١/ ق ٣١٢/ أ) من طريقين عن مسعر بن كدام، عن أبي عقيل، عن أبي سلاّم، عن سابق خادم رسول الله ﷺ به.

قال ابن منده: «وهو وهم»، وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٢/ ٦٨٢): «لا يصح «سابق» في الصحابة»، وكذا قال ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ١٧٤)، وذكره فيمن عُدّ صحابياً على سبيل الوهم والغلط.

(تنبيه): متن الحديث هو: «من قال حين يصبح، وحين يمسي ثلاث مرات: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة» لفظ النسائي.

٥٦- ذكره خليفة بن خياط في «الطبقات» (ص٧) من موالي النبي ﷺ، وذكر المصنف أن هذا وهم، وسبقه شيخه ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٢/ ١٣٧) إلا أنه قال: «وأبو سلام هو الأسود ممطور» وهذا موافق لما في «الكنى والأسماء» للإمام مسلم (ص٥١- مخطوط مصور)، وانظر: «عيون الأثر» (٢/ ٣٩١)، وعدَّه مغلطاي في «الإشارة» (ص٣٦٥) من خدامه ﷺ! ونبه المصنف في رقم (١٥٨) أن أبا سلام ممطور تابعي وليس بصحابي.

قلت: وهذا صحيح، وهو في «طبقات الرواة» (رقم ١٩٨١ -بتحقيقي)، للإمام مسلم في الطبقة الأولى من التابعين من أهل الشام وعند الدارقطني في «ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم» (٢/ ٢٥٥) رقم (١٢٧٩).

٥٧- نحو كلام المصنف في «تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير» (ص٣٨)، وما نقله عن مغلطاي موجود في «الإشارة» (ص:٣٦٤).

٥٨- ذكر سعداً مولى أبي بكر من خدم النبي ﷺ جماعةٌ، منهم: ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٢١)، ومغلطاي في «سيرته» (ص٣٦٢)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٩)، وابن الجوزي في «التلقيح» (ص٣٨)، وابن قيم الجوزية في «زاد المعاد» =

وسعد أشهر وأكثر، وقع في رواية البغوي الحديث من «مسنده» عن سعد مولى رسول الله ﷺ، فظنَّ بعضهم أنه الآتي، وليس كذلك، ووصفه بأنَّه مولاه، وإنَّما كان يخدمه.

٥٩- سعد من الموالي، ويُقال فيه: عبيد، ولم ينسب، وكذا هو عبيد في «مسند أحمد».

٦٠- سعد الحميري، هو أبو ضميرة.

٦١- سعيد بن زيد.

٦٢- سعيد بن مينا، كذا عدَّه بعضُهم في الموالي، وهو في «المتفق»

= (١/ ١١٧)، و ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٠)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٧)، وقال في سعيد: «لم يثبت» وذكر أن ابن ماجه روى له، ونقل عنه البكري في «تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس» (٢/ ١٧٨)، وانظر: «البداية والنهاية» (٥/ ٣٣٦)، و«معرفة الصحابة» (رقم ١١٣٦) لأبي نعيم.

٥٩- ذكره من موالي النبي ﷺ: ابن قانع في «معجم الصحابة» (رقم ٢٩٤)، وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ١١٢٤): «سعد مولى النبي ﷺ، وقيل: عبيد»، وذكر ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣) في «ذكر موالي رسول الله ﷺ» سعداً وعبيداً، وذكره دون تمييز: مغلطاي في «سيرته» (ص٣٧٥)، وكذا الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وذكر المصنف عبيداً رقم (٨٩) فراجعه، وانظر «مسند أحمد» (٥/ ٤٣١، ٤٣٢).

٦٠- انظر رقم (١٦٤).

٦١- ذكره من موالي رسول الله ﷺ: مغلطاي في «سيرته» (ص٣٧٥)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩)، وذكره دون تمييز: الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧).

٦٢- قال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٢٢٤) رقم (١٣٤٢):

«سعيد بن مينا، مولى رسول الله ﷺ، روى عنه عطاء بن رباح: وفر من المجذوم».

ولم يذكر البخاري في «التاريخ الكبير» ولا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولا مسلم في «الطبقات» (١١٣٠ -بتحقيقي)، ولا المزي في «تهذيب الكمال» إلا سعيد بن مينا التابعي، وترجمته في القسم المفقود من «المتفق» للخطيب.

للخطيب من طريق موسى بن سليمان الأيادي عن عمر بن قيس الماصر عن عطاء عن سعيد بن مينا مولى النبي ﷺ، سمعت النبي ﷺ يقول:

«فرَّ من المجذوم فرارك من الأسد». انتهى.

ويُحرَّر إنْ كان هو غير سعيد بن مينا المكي التَّابعي، أو هو إيَّاه أرسل.

٦٣- سعيد أبو كندير، أو ابن كندير، كذا عند الدَّمِيْري، تبعاً لغيره، وما عرفته، وهو في مغلطاي أيضاً، وقيل: إنه سلمان بن ربيعة أبو كندير، وسيأتي.

٦٤- سفينة، وهو لقب، وفي اسمه أقوال، فرّقتُها.

٦٣- ذكره من موالي النبي ﷺ جماعة، منهم: ابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفي «التلقيح» (ص٣٥)، و النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨) وسماه مغلطاي في «سيرته» (ص٣٧٦): «سعيد بن كندير».

٦٤- سفينة مولى رسول الله ﷺ، أبو عبدالرحمن، قال أبوحاتم: «كان من مولدي الأعراب، فاشتراه النبي ﷺ فأعتقه» انظر: «الجرح والتعديل» (ق١ ح٢ ص٣٢٠) ترجمة رقم (١٣٩٢)، و«زاد المعاد» (١/ ١١٦ -الطبعة المحققة).

وقال ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٦٦) : «سفينة أبو عبد الرحمن، ويقال: أبا (كذا!) البَخْتَري، وقيل: كان اسمه مهران، ويقال: رومان، فسماه رسول الله، وكان لأم سلمة زوج النبي ﷺ فأعتقته واشترطت عليه أن يخدمه ما عاش».

وسمَّاه ابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦): «مهران بن فروخ»، وأشار إلى أنه اختلف في اسمه.

وقال الذهبي: «كان عبداً لأم سلمة، فأعتقته، وشَرَطَتْ عليه خِدمة رسول الله ﷺ ما عاش» انظر: «سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٧٢)، و «السيرة الحلبية» (٣/ ٣٢٦)، وسبق الذهبي إلى هذا القول: خليفة بن خياط في «الطبقات» (ص٢٢ و ١٩٠)، وابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (ص٤١) ترجمة (٢٥٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٦٨)، والبخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ١٨٨ و ١٩٧)، و «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٠٩).

وهذا القول هو الراجح، وهو الموافق لما في «سنن أبي داود»: حديث رقم (٣٩٣٢)، =

قال أبو حاتم: اشتراه النبي ﷺ، فأعتقه.

وقال غيره: بل أَعْتَقَتْهُ أمُّ سلمة.

= و«سنن ابن ماجه» حديث رقم (٢٥٢٦)، و«المعجم الكبير» للطبراني: حديث رقم (٦٤٤٧)، و«مستدرك الحاكم» (٣/ ٦٠٦).

وعليه جلُّ مَنْ ترجم له وخصوصاً مَنْ اعتنى بإفراد أسماء الصحابة بالتصنيف، انظر مثلاً: «الإصابة في تمييز الصحابة» (٢/ ٥٨) رقم (٣٣٣٥)، و«أسد الغابة» (٢/ ٣٢٤).

وعدَّه في موالي رسول الله ﷺ عدا المذكورين جماعة غيرهم، منهم: حماد بن إسحاق في «تركة النبي ﷺ» (ص١١٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (رقم ٣٤٩)، وابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤٣)، وابن حبيب في «المحبّر» (ص١٢٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ١٢٩٣)، و النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، و ابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص ٣٧١)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٥- ١١٦)، وابن حزم في رسالته «أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد». (ص٢٨٤- مطبوعة مع «جوامع السيرة» له)، ووضعه ضمن أصحاب الأربعة عشر حديثاً.

وسفينة لقب له، قيل: إنه حَمَل مَرَّةً متاع الرفاق، فقال له النبي ﷺ: «وما أنت إلا سفينة» فلزمه ذلك. أخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ١٢١ و ١٢٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (رقم ٦١٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٥١٢) و «حلية الأولياء» (١/ ٣٦٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ٩٦-٩٧) رقم (٦٤٣٩ - ٦٤٤١)، والبزار (٣/ ٢٧٠ - كشف الأستار)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٣٧)، والبغوي في «معجم الصحابة» (ق ١٤٦/ أ)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٦٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٠٦)، وابن قتيبة في «المعارف» (١٤٦- ١٤٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٥)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد لم يخرّجاه» ووافقه الذهبي في «التلخيص» وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٦٦): «رجال أحمد والطبراني ثقات».

ومثّل ابن الصلاح في (النوع التاسع والأربعين): «معرفة المفردات الآحاد من أسماء الصحابة ورواة الحديث والعلماء وألقابهم وكناهم» (ص٢٩٦- طبعة العتر) على الأفراد من الألقاب بـ «سفينة مولى رسول الله ﷺ» فقال: «سفينة مولى رسول الله ﷺ من الصحابة لَقَبٌ فَرْدٌ».

وسفينة من القليل الذي اختلف في اسمهم وكنيتهم كما قال ابن الصلاح في «علوم =

٦٥- سلمان بن ربيعة أبو كندير، مضى في (سعيد أبي كندير).

٦٦- سلمان أبو عبدالله الفارسي، أعانه في كتابته.

(خ) ٦٧- سلمى، كذا في نسخة من مُغُلْطاي، وقيل: هو سالم.

= الحديث» (ص٣٠١-٣٠٢)، وفرق السخاوي في هذا الكتاب الأقوال التي قيلت في اسمه في إحدى وعشرين موضعاً. انظر الأرقام (٢ و ٤ و ٢٤ و ٤١ و ٤٥ و ٤٩ و ٦٩ و ٧٢ و ٨١ و ٨٦ و ٩٢ و ٩٥ و ١٠٠ و ١٠٦ و ١٠٩ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١٢١ و ١٢٧ و ١٦٧).

وذكر ابن حجر شيخ المصنف في «الإصابة في تميز الصحابة» (٢/ ٥٨): إحدى وعشرين قولاً في اسمه أيضاً، إلا أنه لم يقع عنده الأرقام (٩٥ وهو فزارة و١٠٩ وهو مثعب و١١٦ وهو مزينة و ١٦٦ وهو أبو عسيب إلا أن السخاوي رجح أنه خلاف سفينة).

ووقع عنده بدلاً من الأربعة مواضع هذه، الأسماء التالية:

«مرقنة ولعلها صحفت عن مزنية، ومعقب ولعلها صحفت عن مثعب، وعيسى وسحنة»
ولم يذكر السخاوي ولا شيخه ابن حجر ضمن، الأقوال التي قيلت في اسمه: «صالحاً» وذكره الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» وابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص٣٠٢)، وكنية سفينة: أبو عبد الرحمن وهي أشهر وأكثر، وقيل: أبو البختري. انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٣٢٤)، و«الاستيعاب في أسماء الأصحاب» (٢/ ١٣٠) - بهامش «الإصابة»)، و«علوم الحديث» لابن الصلاح (ص ٣٠٢ - طبعة العتر)، و«البداية والنهاية» (٥/ ٣١٥).

٦٥- انظر رقم (٦٣).

٦٦- عدّه من موالي النبي ﷺ جماعة، منهم: البَلاذُري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٥، وما بعدها)، وخياط بن خليفة في «الطبقات» (ص٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٧٠)، و ابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٥)، ومغلطاي في «سيرته» (ص ٣٧٦)، و القسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨)، و النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨). و ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٦).

٦٧- في «معرفة الصحابة» (١٣٨٩) لأبي نعيم: «سلمى بن حنظلة السدوسي»، فلينظر. وعده من الخدام مغلطاي (ص ٣٦٤)، وعدّه من الموالي: الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧).

٦٨- سلمة في (أبي كبشة).

٦٩- سليمان، أحد ما قيل في اسم سفينة.

٧٠- سَليم، قيل: إنَّه اسم أبي كبشة القبطي.

٧١- سنان، أحد ما قيل في اسم أبي رافع.

٧٢- سنبه -بالمهملة أو المعجمة ثم نون- أحد ما قيل في اسم سفينة.

٧٣- سَنْدَر، ذكره جماعة -وهو كجعفر- خِصيّ لزنباع، وكأن ذكره في

٦٨-انظر رقم (١٦٨).

٦٩- ذكره بهذا الاسم ضمن أقوال عديدة: شيخ المصنف في «الإصابة» (٢/ ٥٨)، وغيره، وانظر تعليقنا على رقم (٦٤).

٧٠- ذكره بهذا الاسم وعدَّه من موالي رسول الله ﷺ: ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٧٥)، ومغلطاي في «سيرته» (ص: ٣٦٨)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨)، و ابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٥)، و ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، و البَلاذُري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٧٨)، وخليفة بن خياط في «الطبقات» (ص٨)، وغيرهم.

٧١- ذكره بهذا الاسم ضمن أقوال عديدة -فرقها المصنف-: شيخ المصنف في «الإصابة» (٤/ ٦٧)، وانظر رقم (١٥٤)، وتعليقنا عليه.

٧٢- ذكره بهذا الاسم ضمن أقوال عديدة: ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٥٨) إلا أنه وقع فيه هكذا «سعنه»، بالمهملة والنون، وقيل بالمعجمة»، وانظر رقم (٦٤).

٧٣- عدّه من موالي رسول الله ﷺ غير واحد، منهم: ابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦)، ومغلطاي في «سيرته» (ص٣٧٦)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦)، و ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، و البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩)، و صاحب «السيرة الحلبية» (٣/ ٣٢٦)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٣٨): «مولى زنباع الجُذامي».

والحديث المذكور عند أبي نعيم في «المعرفة» (رقم ٣٦٨٢)، وخرّجته في تعليقي على «الإشراف» للقاضي عبدالوهاب (مسألة رقم ٩٨٠)، و«تقرير القواعد» (١/ ١٨٩) لابن رجب.

الموالي، لكونه أتى النبي ﷺ، فشكى إليه سيِّدَه، وأنه جَدَعَ أنفه وجَبَّه، فقال له:

ما حملك على هذا؟

فذكر السبب:

فقال للمولى: اذهب، فأنتَ حُرٌّ.

وحينئذ هو من مواليه ﷺ.

وفي لفظ: «مَنْ مُثِّلَ به، أو حُرِق بالنار، فهو حر، وهو مولى الله ورسوله» وأعتقه ﷺ، وقال: «أُوصي به كلَّ مسلم».

٧٤- شُقران الحبشي، وقيل: الفارسي.

٧٤- عده من موالي رسول الله ﷺ: ابن قانع في «معجم الصحابة» (رقم ٤٣٨)، وابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤٢)، وخليفة بن خياط في «الطبقات» (ص٧)، وقال: «اسمه صالح، لا أدري دخل البصرة، أو أين مات»، والبَلاذُرِي في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٧٨-٤٧٩)، وفيه: «صالح شُقران، وكان غلاماً له ﷺ، فأعتقه. وشهد بدراً وهو مملوك، فاستعمله رسول الله ﷺ، ولم يسهم له، فأحذاه كل رجل كان له أسير، فأصابه أكثر مما أصابه رجل من القوم من المقسم».

وفي «معجم ابن قانع» (رقم ٤٦٥): «صالح شقران»، ولم يذكر شقران مرةً أخرى.

وذكره في موالي رسول الله ﷺ أيضاً:

حماد بن إسحاق في «تركة النبي» (ص ١١٠) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ١٤٤٦) وقال: «شقران مولى رسول الله ﷺ، واسمه صالح»، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٧٠) وقال: «شقران الحبشي مولى رسول الله ﷺ، واسمه صالح بن عدي، ورثه عن أبيه»، وابن حبيب في «المحبّر» (ص١٢٨)، وفيه «صالح وهو شقران»، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص ٣٦٨)، وفيه: «شقران، واسمه: صالح، حبشي. ويقال: فارسي»، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٤-١١٥)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٦)، ونحو كلام المصنف في «التلقيح» لابن الجوزي (ص٣٥) وفي «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٧) لابن كثير.

وضبطه القسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨) فقال:

=

يقال: اسمه صالح بن عدي، وكان -فيما قاله الحاكم- لعبدالرحمن بن عوف، فوهبه للنبي ﷺ، فأعتقه.

٧٥- شَمْغُون، والد رَيْحَانة، سُرِّيَّة النَّبيِّ ﷺ.

ذكره الدَّمِيْري تبعاً لغيره، وهو بالغين المعجمة.

٧٦- شنبه، في سنبة، بالمهملة.

٧٧- صالح، بن عدي، قيل: هو اسم شُقْران كما سلف.

٧٨- صالح أحد ما قيل في اسم أبي رافع القبطي.

٧٩- ضُمَيْرَة بن أبي ضميرة الضَّمري الليثي، قيل: اسمه روح، والمعروف:

= وشقران -بضم الشين المعجمة وسكون القاف، واسمه صالح الحبشي.

٧٥- حليف الأنصار، شهد فتح دمشق، وقدم مصر، وسكن بيت المقدس، وعده من موالي رسول الله ﷺ جماعة: منهم: مغلطاي في «سيرته» (ص ٣٧٦)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨): ووقع فيه وفي «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣): «شمعون» بالمهملة، وكذا وقع في «معجم الصحابة» (رقم (٤٣٢) لابن قانع، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (رقم ١٤٣٨).

وانظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١٣٢٣).

٧٦- انظر رقم (٧٢).

٧٧- انظر رقم (٧٤)، وانظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد (١/ ٤٩٨).

٧٨- ذكره بهذا الاسم ضمن أقوال عديدة: ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ١٩١)، وابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٦٧)، وغيرهما.

٧٩- عده من موالي رسول الله ﷺ: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ١٥٢٢)، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٤)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٥)، ومغلطاي في «سيرته» (ص: ٣٧٦)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٧-٣١٨)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٧٢): «ضميرة بن أبي ضميرة الحميري، أصابه سبياً، فابتاعه النبي ﷺ، وأعتقه».

أبا ضميرة، وهو جد حسين بن عبدالله، أعتق النبي ﷺ أبا ضميرة وأهل بيته، وكانوا أهل بيت من العرب.

٨٠- طَهْمَان، في ذكوان.

٨١- طَهْمَان، أحد ما قيل في اسم سفينة.

٨٢- عبدالله، وقيل: عبيد بن عبدالغافر.

(خ) ٨٣- عبدالله بن مسعود، وكان صاحب نعليه إذا قام ألْبَسَهُ إيَّاهُما، وإذا

٨٠-ذكره هكذا دون تمييز في الموالي: ابن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وانظر رقم (٤١) وتعليقنا عليه، وانظر أيضاً: «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٨).

٨١- ذكره بهذا الاسم جماعة منهم: ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٥٨)، وانظر رقم (٦٤).

٨٢- عدَّه من موالي رسول الله ﷺ: خليفة بن خياط في «الطبقات» (ص٧)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦) وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، ووقع عنده -وكذا عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ١٩٣٩) ومغلطاي في «الإشارة» (ص٣٧١)-: «عبيد ابن عبد الغفار»، وهكذا وقعت عند ابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٥)، وفي «الوفا» (٢/ ٥٨١)، ووقع في مطبوع «تاريخ الخميس» (٢/ ٧٩): «عبيد بن عبد الغفاري»!!

٨٣- عدَّه من خدم النبي ﷺ، وذكر أنه كان صاحب نعليه ﷺ: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٢٢)، ومغلطاي في «الإشارة» (٣٦١)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦ -١١٧)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨٢)، وفي «تلقيح الفهوم» (ص٣٨)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٩)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٠)، وصاحب «السيرة الحلبية» (٣/ ٣٢٥)، وغيرهم كثير.

وأخرج ذلك مسنداً: البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٢٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» : (٩/ ٧٤) رقم (٨٤٥١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٢٦)، و«الصحيح» كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب ابن مسعود (٧/ ١٠٢) رقم (٣٧٦١- مع الفتح)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣١٦).

جلس جعلهما في ذراعه حتى يقوم، وصاحب سواكه، ويوقظه إذا نام، ويستره إذا اغتسل، ويرحل له إذا سافر، ويماشيه.

٨٤- عبدالرحمن، أحد ما قيل في اسم أبي رافع القبطي.

٨٥- عَبدَة، ذكره ابن شاهين في الموالي.

٨٦- عَبْس، أحد ما قيل في اسم سفينة.

٨٧- عُبَيْد الله بن أسلم الهاشمي.

٨٨- عُبَيْد بن عبدالغافر، ذكره ابن الجوزي وغيره، وهو في عبدالله.

٨٩- عُبَيْد، يقال هو سعد الماضي.

٨٤- ذكره له بهذا الاسم ضمن أقوال عديدة، فرقها المصنف في اثني عشر موضعاً جماعة منهم: ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٦٧) وانظر رقم (١٥٤) وتعليقنا عليه.

٨٥- كلام المصنف موجود في «الإصابة في تمييز الصحابة» (٢/ ٤٣٥) رقم (٥٣٨٧).

٨٦- ذكره له بهذا الاسم ضمن أقوال عديدة، فرَّقها المصنف في إحدى وعشرين موضعاً، غير واحد منهم: ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٣٢٤)، وابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٥٨)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٢٢٨)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩)، وغيرهم كثير.

٨٧- عدّه من موالي رسول الله ﷺ: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ١٩١٢)، وابن الجوزي في «التلقيح» (ص٣٥)، وقال: «ذكره الإمام أحمد في الصحابة»، وفي «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، ووقع في مطبوعه «عبد الله» والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، ومُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٧٧)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، وذكره ابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦) دون تمييز.

٨٨- انظر رقم (٨٢).

٨٩- ذكر ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٧٤) واحداً سماه عُبَيْداً، وقال: «عبيد مولى رسول الله ﷺ»، ثم أسند عنه خبر المرأتين الصائمتين اللَّتين قاءتا قيحاً ودماً من جرَّاء الغيبة، وانظر رقم (٥٩)، و(١٦٥)، وتعليقنا عليهما، وذكر الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧) عبيداً دون تمييز.

(خ) ٩٠- عُقْبَة بن عامر الجهني، وكان صاحب بغلته، يقود به في الأسفار.

٩١- عمرون، كذا في الدَّمِيريّ، وعند غيره عمرو، يُعْرَف بعمرون، وقيل: إنه غنيم.

٩٢- عمير، أحد ما قيل في اسم سفينة.

٩٣- عيسى كذلك غنيم، ويقال: عمرو، ويعرف بعمرون، مضى.

٩٤- غيلان، وله حديث.

٩٥- فزارة، أحد ما قيل في اسم سفينة.

٩٦- فضالة اليماني، نزل الشام، ذكره أبو بكر بن محمد بن حزم في

٩٠- عده من خدم النبي ﷺ، وذكر أنه صاحب بغلة النبي ﷺ جماعة منهم: النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٩)، ومُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٦٢)، ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٧)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٦)، وصاحب «السيرة الحلبية» (٣/ ٣٢٥)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٣٧).

٩١- لم أقف على من نص من العلماء على كونه من موالي رسول الله ﷺ.

٩٢- ذكره له ضمن أقوال عديدة في اسمه جماعة من أهل العلم، منهم: ابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص٣٠٢- طبعة العتر)، وانظر رقم (٦٤)، وتعليقنا عليه.

٩٣- انظر رقم (٩١).

٩٤- عدَّه من موالي رسول الله ﷺ: مغلطاي في «الإشارة» (ص٣٧٧)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٤)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، وابن حجر في «الإصابة» (٣/ ١٩٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ١٧٣).

٩٥- انظر رقم (٦٤).

٩٦- عده من الموالي البَلاذُري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٠)، وفيه:

«فضالة مولى رسول الله ﷺ، نزل الشام، فوُلْدُه به» وفيه أيضاً: «قال الهيثم: لم يكن لرسول الله ﷺ مولى يقال له فضالة».

الموالي.

٩٧- قرمان أحد ما قيل في اسم أبي رافع القبطي.

٩٨- قَفِيْز -بقاف ثم فاء، وزن عظيم- غلام للنبي ﷺ.

(خ) ٩٩- قيس بن سعد بن الخزرجي الساعدي، خدم عشر سنين.

وذكره في مواليه ﷺ: حماد بن إسحاق في «تركة النبي ﷺ» (ص١١٠)، وابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤٣)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٥)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٨)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، ومُغُلْطاي في «سيرته» (ص٣٧٧) وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٨).

٩٧- ذكره ضمن أقوال عديدة قيلت في اسمه: ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٦٧).

٩٨- عده من موالي رسول الله ﷺ جماعة منهم: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢٤٩٦)، فقال: «قفيز غلام النبي ﷺ»، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٧٧)، ومُغُلْطاي في «سيرته» (ص: ٣٧٧)، وابن سيد الناس، وقال: «قفيز، غلام رسول الله ﷺ، ذكره عبدالغني بن سعيد والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» من طريق أنس بن مالك».

قلت: وهو عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٥٨٠٤).

ووقع في مطبوع «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩) هكذا «فقيز» بتقديم الفاء على القاف، وتصحف أيضاً في «تهذيب الأسماء واللغات» إلى «قصير» بالصاد بدلاً من الفاء، ووجدته في جل المصادر بالراء المهملة، وهكذا وقع في أصل المخطوط، والصواب بالمعجمة، وقد نص ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٩) على ذلك، فقال: «قفيز، أوله قاف، وآخره زاي».

٩٩- قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢٤٢٥): «خادم النبي ﷺ وحاجبه، وصاحب لوائه، كان من دهاة العرب المذكورين بالدهاء، وقال ابن حزم في «جوامع السيرة» (ص٤٧):

«كان قيس بن سعد بن عبادة الساعدي من رسول الله ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير» وعده من خدمه ﷺ: ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٣٧) والمذكور عند المصنف عبارة ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٢٤٩).

١٠٠- قيس أحد ما قيل في اسم سفينة.

١٠١- كِرْكِرَة النوبي، أهداه للنبي ﷺ هوذةُ بن علي الحنفي اليمامي، فأعتقه، وكان على ثَقَله ﷺ ويمسك دابته عند القتال، يوم خيبر، وقتل يومئذ.

١٠٢- كريب، غَلِطَ مَنْ ذكره في الموالي. نعم، معدود فيمن له رؤية.

١٠٣- كريب بن أبرهة أبو رشدين.

١٠٠- ذكره ضمن أقوال عديدة قيلت في اسمه: الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٧٣)، وفي «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٢٢٨)، وابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٥٨)، وغيرهما.

١٠١- عَدَه من موالي رسول الله ﷺ: حماد بن إسحاق في «تركة النبي ﷺ» (ص١١١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٧٨)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، ومُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٧٠)، والبَلاذُرِي، وقال:

كِرْكِرَة، بكسر الكافين، وقيل: بفتحهما، كان على ثَقَل النبي ﷺ» وفي «صحيح البخاري» (٦/ ١٨٧-مع الفتح):

«قال أبو عبد الله: قال ابن سلام: كَرْكَرة: يعني بفتح الكاف، وهو مضبوط كذا»، ونقل ابن حجر عن النووي: «إنما اختلف في كافه الأولى، وأما الثانية فمكسورة اتفاقاً» وهذا يخالف ما نقلناه عنه في «تهذيب الأسماء واللغات»، وانظر: «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، و«تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٧)، و«زاد المعاد» (١/ ١١٥)، و«تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٩).

والثَّقَل: متاع السفر.

١٠٢- عده من الموالي: مغلطاي في «الإشارة» (ص: ٣٧٧)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٣٠)، وقال:

«يروى عنه حديث مضطرب، لا يصح».

١٠٣- انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٩) رقم (٣٢٤).

١٠٤- كَيْسَان، يأتي في مهران.

١٠٥- كَيْسان، مضى في ذكوان.

١٠٦- كيسان، أحد ما قيل في اسم سفينة.

١٠٧- مـأبور القبطـي الخصـي، قريب مارية، أم إبراهيم، ويُقال: بهاء أوله بدل الميم، شيخ كبير، أهداه له المقوقس.

١٠٨- ماياهية الفارسي، في محمد.

١٠٩- مثعب، أحد ما قيل في اسم سفينة.

١٠٤- قـال أبـو نعيـم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢٥٣٨): «كيسان مولى رسول الله ﷺ، مختلـف فيه، فقيل: مهران، وقيل: طهمان، وقيل: هرمز»، وعدّه دون تمييز في الموالي: الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وانظر رقم (١٣٣).

١٠٥- انظر رقم (٤١).

١٠٦- ذكر هذا الاسم ضمن أقوال عديدة في اسم سفينة:

ابـن الجـوزي فـي «الوفـا بـأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفيه: «كيسان، مهران، أبو عبد الرحمـن، وهـو سفينة فـي قـول إبراهيـم الحربـي» وذكره بهذا الاسم لسفينة القسطلاني أيضاً في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨)، وغيره.

(١٠٧) عدَّه من موالي رسول الله ﷺ:

ابـن عسـاكر في «تـاريخ دمشـق» (٤/ ٢٨٠)، وقـال: «أهـداه لـه المقوقـس صـاحب الإسـكندرية»، والنـووي فـي «تهذيـب الأسـماء واللغـات» (١/ ٢٨)، وابن جماعة في «المختصر النـدي» (ص ٥٦)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)،، ومُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٧٢).

ونحـو كـلام المصنـف فـي «الـروض الأُنـف» (١/ ٢١٦)، وفـي «المواهـب اللدنيـة» (١/ ٢١٨)، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٧).

١٠٨- انظر رقم (١١١).

١٠٩- انظر رقم (٦٤) وتعليقنا عليه.

١١٠- محمد بن عبدالرحمن، ذكره الدِّمياطي ومُغُلْطاي، وقيل: اسم جدّ ثوبان، ويحتاج تحريره، ذكره في الموالي.

١١١- محمد، من الموالي، خرج بتجارة من مَرْو، كان اسمه مایاهية الفارسي، فأسلم، وسماه النبي ﷺ محمداً، ورجع إلى بلاده، فكان يُقال له: مولى رسول الله ﷺ.

١١٢- محمد، ولم ينسب، يحتمل أن يكون الذي قبله.

١١٣- مِدْعَم الأسود، أهداه له رفاعة بن زيد الجذامي، وقيل: إنَّه مات عبداً.

١١٠- ذكره ضمن موالي رسول الله ﷺ: مغلطاي في «الإشارة» (ص ٣٧٧)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، وغيرهم. وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٦١): «مولى رسول الله ﷺ، ذكره أبو جعفر الحضرمي في المفاريد، وهو عندي غير متصل، أراه ابن البيلماني»، وقال مُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٧٧): «ومحمد آخر، قال المديني، كان اسمه ناهية، فسماه النبيُّ ﷺ محمداً».

١١١- قال المديني: «كان اسمه ماهنة، فسماه النبي ﷺ محمداً». انظر: «تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس» (٢/ ١٧٩).

والخبر الذي ذكره المصنف في خروجه بتجارة من مرو، فأسلم، وسماه ﷺ محمداً، ورجع إلى بلاده، رواه الحاكم بسند مظلم، بل فيه أحمد بن عمرو المروزي، فهو وضعه، كذا قال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٥٧) رقم (٦٢٨).

١١٢- ذكر ضمن موالي رسول الله ﷺ محمداً، ولم ينسبه: ابن سيد الناس في «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير» (٢/ ٣٩٣)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩).

١١٣- عدَّه من موالي رسول الله ﷺ جماعة، منهم: حماد بن إسحاق في «تركة النبي» (ص ١١١)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص ٣٧٠)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، والبَلاذُرِي في «أنساب الأشراف» وقال: «كان من هدية فروة بن عمرو الجذامي، ويقال: من هدية رفاعة بن زيد الجذامي، أصابه سهم غَرْبٌ، بوادي القرى، وهو يحط رَحْلَ رسول الله ﷺ.»

قلت: وما ذكره المصنف من أنه هدية من رفاعة هو الموافق لما في رواية مسلم في =

وفي الجهاد من «صحيح البخاري» أنه غَلَّ عباءة.

زاد في المغازي: يوم خيبر.

وكذا هو في «الموطأ».

ومات في ذلك اليوم.

١١٤- مرة، قيل في اسم أبي عسيب.

١١٥- مروان، أحد ما قيل في اسم سفينة.

١١٦- مزينة، كذلك.

١١٧- مفلح، كذلك.

١١٨- مكحول، من الموالي، وهبه مع جارية لأخته من الرَّضاعة الشيماء،

= «الصحيح»: كتاب الإيمان: باب غلظ تحريم الغلول: (١/ ١٠٨) رقم (١٨٣)، ومالك في «الموطأ»: (٢/ ٤٥٩)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٨)، وجزم به ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٨١).

ووقع في «صحيح البخاري»: (كتاب المغازي: باب غزوة خيبر (٧/ ٤٨٧- ٤٨٨ -مع فتح الباري): «أهداه له أحد بني الضِّباب».

وضبطه النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٥٨١) فقال:

«مِدْعَم: بكسر الميم وإسكان الدال وفتح العين المهملتين» وكذا في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩).

١١٤- ذكره بهذا الاسم: البكري في «تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس» (٢/ ١٧٩)، وانظر رقم (٣) وتعليقنا عليه.

١١٥- ذكره له بهذا الاسم: الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٥٨).

١١٦- انظر رقم (٦٤) وتعليقنا عليه.

١١٧- ذكره له بهذا الاسم: ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٥٨).

١١٨- ذكره ضمن مواليه ﷺ: مُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٧٨)، وقال الذهبي في =

فزوجت الغلام للجارية، فلم يزل من نسلهما بقيّة.

(خ) ١١٩- مهاجر أبو حذيفة، مولى أمِّ سلمة.

١٢٠- مهران أبو عبدالرحمن، قيل: هو ذكوان الماضي.

١٢١- مهران، أحد ما قيل في اسم سفينة.

١٢٢- ميمون.

١٢٣- نافع أبو السَّائب، أخو أبي بكرة، أسلم، فرَّ من المشركين فأعتقه

= «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٩٢): «أورده جعفر المستغفري في الصحابة».

١١٩- عدَّه في خدم النبي ﷺ جمع من أهل العلم منهم: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٢٣)، ومُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٦٤)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٣٩)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٩)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة»(٢/ ٩٨)، وفيه: «قال -أي مهاجر- خدمت النبي ﷺ، إن صح هذا عنه»، وذكره أيضاً أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢٧٥٣) والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٧).

١٢٠- انظر رقم (٤١)، وذكره من الموالي بهذا الاسم: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢٧٤٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٨٤)، وابن خليفة في «الطبقات» (ص٨).

١٢١- مهران هو سفينة في رأي إبراهيم الحربي، كما قال ابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وقَدَّمَ هذا الاسم على غيره في الأقوال التي قيلت في اسم سفينة: البخاري في «التاريخ الكبير» (ق١ ح٤ ص٤٢٧)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٧٣)، وفي «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٢٢٨)، وانظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٠٠)، و«علوم الحديث» لابن الصلاح (ص٣٠٢).

١٢٢- قيل: إنه مهران الماضي برقم (١٢٠) انظر: «معرفة الصحابة» (رقم ٢٧٤٥)، و«تاريخ ابن عساكر» (٤/ ٢٨٤)، و«تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٠٠) رقم (١١٢٦)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، و«البداية والنهاية» (٥/ ٣١٩). وقيل: كيسان، كما في «المعرفة» لأبي نعيم.

١٢٣- قصة فراره من المشركين وعتق الرسول ﷺ له، أخرجها أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٦٤٠٧)، وابن منده كما في «أسد الغابة» (٥/ ٩)، والبزار والبغوي كما في =

النَّبيُّ ﷺ، وكان لغَيلان بن سلمة الثَّقفي.

١٢٤- نافع من الموالي، له حديثان، ويحرر مع أبي السائب.

١٢٥- نُبَيْه -بالتصغير، وقيل: بوزن عظيم- يقال: إنه كان من مُوَلّدَي السِّراة، فاشتراه، فأعتقه.

= «الإصابة» (٣/ ٥٤٨). وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٥٤٨): «إن نافعاً كان عبداً لغيلان بن سلمة، ففر إلى رسول الله ﷺ، وغيلان مشرك، ثم أسلم غيلان، فرد رسول الله ﷺ ولاءه لغيلان».

وذكرهُ ضمن مواليه ﷺ: مُغُلْطاي في «سيرته» (٣٧٨) ولم يذكر نافعاً غيره.

١٢٤- فَرَّقَ بين نافع مولى غيلان ونافع هذا مولى رسول الله: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢٨٨١)، وابن حجر في «الإصابة» انظر (٣/ ٥٤٧ و٥٤٨) ترجمة رقم (٨٦٦٨)، ورقم (٨٦٧١)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٠٢) رقم (١١٤٨)، و(١١٥٠).

وذكره ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٨٥) ضمن الموالي، وقال: «نافع مولى رسول الله ﷺ»، ثم أسند له حديثاً.

هذا وقد فرق الذهبي بين نافع مولى غيلان ونافع أخو أبي بكرة، وقد اعتبرهما المصنف واحداً في الترجمة السابقة، انظر «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٠١ و١٠٢) رقم (١١٤٧)، و(١١٥٠).

وذكر نافعاً من الموالي ابن قانع في «معجم الصحابة» (رقم ١١١٢)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧).

١٢٥- كلام المصنف موجود بحروفه في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٦).

وعده من الموالي: ابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١) أيضاً، ومُغُلْطاي في «سيرته» (ص: ٣٧٨)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩).

ويقال فيه: النِّبيه، كما في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٠٤)، وانظر لزاماً «الاستيعاب» (٣/ ٥٦٢).

١٢٦- نبيل، كذا رأيته عن بعضهم، ويُنْظَر: نهيك.

١٢٧- نجران، أحد ما قيل في اسم سفينة.

(خ) ١٢٨- نُعَيْم بن ربيعة بن كعب الأسلمي، صوابه نعيم عن ربيعة، لا ابن ربيعة، وربيعة قد مضى.

١٢٩- نُفَيْع بن الحارث أبو بَكْرَة الثَّقفي.

١٣٠- نُفَيْل، لعله نهيك.

١٣١- نَهِيكُ، كذا في مغلطاي.

١٢٦- ذكر نبيلاً من موالي رسول الله ﷺ: مغلطاي كما قال البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠)، وذكره النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣).

١٢٧- ذكره بهذا الاسم: ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٥٨)، وقبله مُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٦٤)، وعدّه من خدامه ﷺ.

١٢٨- انظر رقم (٤٦) وتعليقنا عليه.

١٢٩- عده من موالي رسول الله ﷺ: ابن حبيب في «المحبّر» (ص١٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٨٥)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص ٣٧٩)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٠)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» و«الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨)، وفيه:

«أبو بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة، جد القاضي الجليل بكار بن قتيبة الحنفي، قاضي مصر المدفون بها» والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨).

وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٥).

١٣٠- لم يذكر نفيلاً هذا أبو نعيم ولا الذهبي ولا ابن حجر ولا ابن عبد البر ولا ابن الأثير في مصنفاتهم التي أفردوها بالصحابة رضوان الله عليهم.

١٣١- ذكره ضمن مواليه: مغلطاي في «سيرته» (ص ٣٧٨)، وعنه: البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩).

=

١٣٢- هابور، في مأبور.

١٣٣- هرمز بن ماهان الفارسي، كان من جملة عشرين مملوكاً شهدوا بدراً، فأعتقه النبي ﷺ، وقال: «إنّ الله قد أعتقك، وإنَّ مولى القوم منهم، وإنَّا أهل بيت لا نأكل الصَّدقةَ، فلا تأكلها».

١٣٤- هرمز، أحد ما قيل في اسم أبي رافع القبطي.

١٣٢- ذكره دون تمييز في الموالي: الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وانظر رقم (١٠٧) وتعليقنا عليه.

١٣٣- الظاهر أنه الآتي برقم (١٣٥)، وقال المصنف هناك: «وقيل إنه ذكوان» وذكر ذكوان برقم (٤١)، وذكر ستة أقوال في اسمه من بينها مهران وكيسان. وذكره أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٠١٦) وقال: «هرمز أو كيسان مولى النبي ﷺ، مختلف في اسمه»، وقال ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٨٦): «هرمز أبو كيسان، مولى رسول الله ﷺ، ويقال: كيسان».

قلت: وكان قد جزم بأنه كيسان وساق الحديث نفسه قبل في (٤/ ٢٨٠)، وقال: مُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٧٩): «هرمز أبو كيسان».

وقال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١١٩) رقم (١٣٥٢):

«هرمز بن هامان الفارسي، هو الذي قبله، لأن الحديث واحد في الصدقة» وقال رحمه الله تعالى في الذي قبله: «هرمز وقيل كيسان مولى النبي ﷺ، حديثه: إنا لا نأكل الصدقة».

ومما يؤيد أن هؤلاء جميعاً واحد: ما ذكره خليفة بن خياط في «الطبقات» (ص٨) في موالي بني هاشم بن عبد مناف: «مهران روى: الصدقة لا تحل لنا».

وذكر هرمزاً من موالي رسول الله ﷺ: النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠).

وقال ابن قانع في «معجم الصحابة» (رقم ١١٩١): «هرمز أو كيسان»، ولم يزد.

قلت: والحديث المذكور أخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/ ١٨٧٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (رقم ٢١٧٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٦٥٨٠، ٦٥٨١) وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٨٠، ٢٨٦-٢٨٧) من طريقين عنه.

١٣٤- ذكره له بهذا الاسم ضمن أقوال عديدة: ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٦٧)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ٦٨- بهامش «الإصابة»)، وابن كثير في «البداية والنهاية» =

(خ) ١٣٥- هرمز، قيل: إنه ذكوان.

١٣٦- هشام من الموالي، روى حديث: إنَّ رجلاً قال: يا رسول الله! إنَّ امرأتي لا ترد يدَ لامِسٍ...

= (٥/ ٣١٢).

١٣٥- انظر رقم (١٣٣) وتعليقنا عليه، و«البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٠).

١٣٦- ذكره من موالي رسول الله ﷺ جماعة من أهل العلم منهم:

أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢٩٨٤)، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٨٧)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص: ٣٦)، وفي «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، ومغلطاي في «الإشارة» (٣٧٢)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢١)، وذكره الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧) ضمن الموالي باسم «هاشم».

والحديث الذي ذكره المصنف في ترجمته، تتمته: «قال رسول الله ﷺ: طلِّقها. قال: إنَّها تعجبني. قال: فاستمتع بها» رواه الطبراني ومطين وابن قانع وابن منده، -كما في «الإصابة» (٦/ ٥٤٦) -وأبو الشيخ في «الجزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (رقم ٣٣، ٣٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٦٥٤٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٨٧-٢٨٨)، وغيرهم من طريق الثوري عن عبدالكريم الجزري عن أبي الزبير عن هشام مولى رسول الله ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ... وذكره.

ورواه عبيدالله بن عمر الرقي عن عبد الكريم عن أبي الزبير عن جابر، عند البيهقي (٧/ ١٥٥)، والبغوي (٩/ ٢٨٨)، والخلال -ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٧٢) -فكأنه سلك الجادة، كذا قال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٦٠٦) رقم (٨٩٧٦)، وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٤٣٣)، و«معرفة الصحابة» (رقم ٦٥٤٠)، و«أسد الغابة» (٥/ ٦٢)، و«تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٢٠) رقم (١٣٦٣).

وقول المصنف: (قيل: إنه هو السائل) نقلا عن ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/ ٥٩٧- بهامش «الإصابة») فإنه ذكر ذلك بإسناده -إلى أبي الزبير عن هشام قال: يا رسول الله إن امرأتي... وذكر الحديث.

بل قيل: إنَّه هو السَّائل.

(خ) ١٣٧- هند بن حارثة الأسلمي، أخو اسماء الماضي، من أهل الصفة وبيعة الرضوان.

(خ) ١٣٨- هلال بن الحارث، هو أبو الحمراء، مشهور بكنيته.

(خ) ١٣٩- هلال، وأظنه الذي قبله.

١٣٧- ذكره من خدم النبي ﷺ جماعة من أهل العلم منهم:

حماد بن إسحاق في «تركة النبي» (ص ١٠٩)، وابن فارس في «أوجز السير» (ص٤٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٠٠٢)، وقال: «هند بن أسماء بن حارثة بن هند الأسلمي، وقيل: هند بن حارثة بن سعيد...»، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٨)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٠)، وانظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٢٣)، و«تخريج الدلالات السمعية» (ص٥٤)، و«الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٧)، و«رجحان الكفّة في بيان نبذة من أخبار أهل الصُّفَّة» (رقم ١) للمصنف.

١٣٨- لم يوضع أمامه (خ) في الأصل، ووضعتها، لأنها على شرط المصنف، وقد ذكره من الخدم لا من الموالي: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣١٧٥)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٨)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص: ٣٦٥)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٠-٣٩١).

وقال القسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٧)، وتبعه البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٨): «ومنهم -أي الخدم- أبو الحمراء، مولاه ﷺ وخادمه، واسمه هلال بن الحارث، أو: ابن ظفر، نزل بحمص وتوفي بها».

وقال ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٨٩): «أبو الحمراء، واسمه: هلال بن الحارث السهمي، أصابه سبياً، خدم النبي ﷺ».

وقيل في كنيته «أبو الحمل» والصواب ما ذكره المصنف. انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٢١) رقم (١٣٧٧)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، و«الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١).

١٣٩- انظر الذي قبله.

١٤٠- واقد، من الموالي.

روى:

«من أطاع الله فقد ذكر الله، وإن قلَّت صلاتُه وصيامُه».

١٤١- وَرْدَان، سَبَاهُ من الطائف، وأعتقه، مات في حياته شهيداً، سقط من عِذق نخلة.

١٤٠- عده من الموالي جماعة، منهم:

أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢٩٦٤)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٦)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص ٣٧٢)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨)، وفيهما: «واقد أو أبو واقد» وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦- طبعة محققة)، وفيه: «واقد وأبو واقد» وكذا في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، وهذا خطأ، والصحيح ما قاله القسطلاني، وانظر لزاماً كلام المصنف رقم (١٧٨).

وذكره الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٢٦) رقم (١٤٣٦)، وابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٦٢٨) رقم (٩٠٩٨) هكذا: «واقد»، وذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٣٢٠) مكنى: «أبو واقد». وقال ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ ٢٨٥): «واقد، ويقال: أبو واقد مولى النبي ﷺ».

والحديث الذي أورده المصنف في ترجمته، أخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» والطبراني في «معجمه»، كما في «الإصابة» (٣/ ٦٢٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٦٥١٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٨٥-٢٨٦)، وابن منده، كما في «أُسد الغابة» (٥/ ٣٢٠)، وقال فيه الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٢٦): «حديث عجيب».

قلت: وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك، كما في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٥٨).

١٤١- عده من موالي رسول الله ﷺ:

ابن حبيب في «المحبّر» (ص١٢٩)، وفيه: «نزل يوم حصار الطائف إليه ﷺ»، و أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢٩٧٢)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٦)، وفيه: «توفي في حياة رسول الله ﷺ»، والنووي في =

١٤٢- يزيد، أحد ما قيل في اسم أبي رافع.

١٤٣- يسار بن يزيد، يحرر.

١٤٤- يسار الراعي، الذي قتله العُرَنيُّون، وكان النبي أعتقه، لما رآه يحسن الصلاة.

«تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، ومُغْلْطاي في «سيرته» (ص ٣٧٩)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٢٨) رقم (١٤٦٠)، وفيه: «وقع من عذق فمات في حياة النبي ﷺ».

والحديث أخرجه في ترجمته أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم (٦٥٢٣).

١٤٢- ذكر هذا الاسم له ضمن أقوال عديدة: ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٦٧)، وذكره باسم «يزيد» ولم يزد عليه: الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وانظر لزاماً رقم (١٥٤) وتعليقنا عليه.

١٤٣- لم يذكر يساراً هذا الذهبي ولا ابن عبد البر ولا ابن الأثير ولا ابن حجر في مصنفاتهم التي أفردوها بالصحابة رضوان الله عليهم، وذكر مغلطاي في «إشارته» (ص ٣٧٩) يساراً دون تمييز، فالله أعلم.

١٤٤- ذكره من موالي رسول الله ﷺ:

حماد بن إسحاق في «تركة النبي ﷺ» (ص ١١٠)، وابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٠٧٨)، وقال: «بعثه راعياً لإبله، فقتله العرنيون، وسملوا عينه، فحمل ميتاً إلى قباء، فدفن بها»، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٨٨)، وقال: «يسار هو الذي قتله العرنيون»، والبَلاذُرِي في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٧٩)، وقال:

«أصابه رسول الله ﷺ في بعض غزواته، وجعله في لقاحه يرعاها، فأغار عليها قوم من عُرينة -ويقال: من عكل- فأخذوا يساراً. فغرزوا الشوك في عينيه وقتلوه».

وقال الكلبي والواقدي: أصاب رسول الله ﷺ يساراً في غزاة بني ثعلبة بن سعد، فأعتقه».

وذكره ضمن الموالي أيضاً:

ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٥)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٦)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص ٣٦٩)، =

١٤٥- يسار، أحد ما قيل في اسم أبي رافع القبطي.

* * *

= وصاحب «السيرة الحلبية» (٣/ ٣٢٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٨)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢١). و القسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣). وقول المصنف: (قتله العُرَنيُّون).

قلت: ثبتت قصة قتله - ولم يسم- في «الصحيحين» وفي «مسند المقلّين» من الأمراء والسلاطين» لتمام (ص٦٥) من حديث أنس بن مالك.

قول المصنف: (وكان النبي ﷺ أعتقه، لما رآه يحسن يصلي).

هذا جزء من حديث طويل، وقع فيه التصريح باسم يسار وأن العُرنيين قتلوه، أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٦٦٥٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ٧) رقم (٦٢٢٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٨٩)، من حديث سلمة بن الأكوع، وفي سنده موسى بن محمد ابن إبراهيم التيمي، وهو ضعيف، كذا في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٤٢)، و(٦/ ٢٤٩).

١٤٥- ذكر هذا الاسم له ضمن أقوال عديدة فيه ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٦٧). وانظر رقم (١٥٤) وتعليقنا عليه.

[الكنى والألقاب والمجاهيل من الرجال
من خدم رسول الله ﷺ، ومواليه].

١٤٦- أبو أثيلة، وصفه ابن الجوزي في «تَلْقِيحِهِ»، بأنه من الموالي، وهو غير المسمى راشداً، ويقال فيه: أبو واثلة السُّلمي، وقيل: إنه ابن راشد.

١٤٧- أبو أنسَة، وهو أنسة الماضي.

(خ) ١٤٨- أبو أيوب الأنصاري، واسمه: خالد بن زيد، كان صاحب رَحْلِهِ.

١٤٦- عده من موالي رسول الله ﷺ:

ابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٦) -وأشار إليه المصنف في كلامه- وفي «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، ومغلطاي في «إشارته» (ص ٣٧٩)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، وقال:

«وأبو أثيلة، رأيته بخط شيخنا الحافظ أبي محمد الدمياطي، ولم يسمه، ولم ألق له ذكراً، أكثر من أن أبا عمر قال في الصحابة، أبو أثلة، قيل: اسمه راشد، حجازي له صحبة. وكذلك قال أبو أحمد الحاكم وكناه: أبو أثيلة مصغراً». انتهى.

وقول المصنف: (وهو غير المسمى راشداً) سبقه به شيخه ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٣) فإنه ترجم لكل واحد منهما على حدة. انظر رقم (٨)، و(٩) من الكنى.

وقوله: (وقيل: إنه ابن راشد) كذا عند ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ١٣٣)، وقال فيه ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٣) رقم (٨-كنى): (وهو وهم، إنما راشد اسم ولده).

١٤٧- انظر رقم (١٩)، وتعليقنا عليه.

١٤٨ -قال فيه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٠٢):

«أبو أيوب الأنصاري الخزرجي النجاري البدري، السيد الكبير، الذي خصه النبي ﷺ بالنزول عليه في بني النجار، إلى أن بُنيت له حجرة أم المؤمنين سودة، وبنى المسجد الشريف».

وعده من خدم النبي ﷺ ابن حزم في «جوامع السيرة» (ص٢٨)، والسهيلي في «الروض الأنف» (٤/ ٦٥)، وفيه: أنه كان يحرس النبي ﷺ.

١٤٩- أبو بَشِير، -كَكَثِيْر- من الموالي.

١٥٠- أبو بكرة، هو نفيع، مضى.

١٥١- أبو البهي، هو رافع، وقيل: هو أبو رافع الآتي.

(خ) ١٥٢- أبو الحمراء، هو هلال بن الحارث أو ابن ظفر، مضى.

(خ) ١٥٣- أبو ذر الغفاري، واسمه على الأصح: جندب بن جنادة.

١٤٩- عده من موالي رسول الله ﷺ: ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، وسماه مُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٧٩): «أبو البشير».

١٥٠- انظر رقم (١٢٩) وتعليقنا عليه.

١٥١- هو الآتي برقم (١٥٤) عند ابن أبي خيثمة والبخاري ومصعب الزبيري، ومنهم من يقول: هما اثنان. كذا في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٢-٣٩٣).

وقال البَلاذُرِي في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٣): «قال ابن الكلبي: والناس يغلطون فيما بين رافع وأبي رافع».

فالظاهر أنهما اثنان عنده، وهذا ما أفاده ابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٦).

وهما واحد عند ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٤).

١٥٢- انظر لزاماً رقم (١٣٨)، وتعليقنا عليه، و«البداية والنهاية» (٥/ ٣٢١).

١٥٣- لم يوضع في أصل المخطوط، أمامه (خ)، ووضعتها لأنها على شرط المصنف، وقد عده من الخدم لا من الموالي:

أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٤٦٨)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٩)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٨)، ومغلطاي في «إشارته» (ص ٣٦٣)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٧)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٧)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩١)، والبكري في «تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس» (٢/ ١٧٨).

وقول المصنف: «واسمه: خالد بن زيد على الأصح» موجود في مصنفات ابن حجر. انظر مثلاً: «تقريب التهذيب» (٢/ ٤٢٠).

١٥٤- أبورافـع القبطـي، وهو مشهور بكنيته، سماه جماعة منهم: البخاري:

وانظـر أيضاً في ترجمة أبي ذر: «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٦)، و«التاريخ الكبير» (ق٢ ج١ ص٢٢١) رقم (٢٢٦٥)، و«طبقـات ابـن سـعد» (٤/ ٢١٩ ومـا بعدهـا)، و«تهذيـب التهذيـب» (١٢/ ٩٨)، و«الكاشف» (٣/ ٢٩٣).

هـذا وقـد أفـرط بعضهـم وغالى في حق هذا الصحابي الجليل، فجعلوه صاحب أول ثورة إشـتراكية (!!!) فـي الإسـلام، وقـد انـبرى بعـض مُحبي العلم والحق فدافعوا عن هذا الصحابي الجليـل، فـأغلقوا باباً يستغله أعداء الإسلام ومبغضوه، فجزاهم الله عن العلم وأهله وطلبته خيراً، وانظـر فـي هـذا البـاب: «أبـو ذر الغفـاري: الزاهـد المجاهد»: لمنير محمد الغضبان، طبع مكتبة المنـار: الزرقـاء -الأردن، و «أبـو ذر الغفاري وآراؤه في السياسة والاقتصاد»: لعبدالمجيد الأقطش، طبع مكتبة الأقصى: عمان- الأردن.

١٥٤- قـال ابـن قـانع فـي «معجـم الصحابـة» (رقـم ٣٨): «أبـو رافع، مولى النبي ﷺ، واسـمه أسلم»، وقال البَلاذُرِي في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٧٧): «أبو رافع مولى رسول الله ﷺ، واسـمه أسـلم، وكـان للعبـاس بن عبد المطلب، فوهبه لرسول الله ﷺ، فلما بشره بإظهار العباس إسـلامه، أعتقـه، ووجـه رسـول اللـه ﷺ أبـا رافع مع زيد بن حارثة من المدنية لحمل عياله من مكـة. وهـو الـذي عمـل لرسـول اللـه ﷺ منبره من أثل الغابة. وكانت سلمى -مولاة رسول الله ﷺ- عنـد أبـي رافـع، فولدت له عبيد الله بن أبي رافع، كاتب علي رضي الله عنه، وكان رسول اللـه ﷺ ورث سـلمى هـذه مـن أمـه. وكـان أبو رافع الذي بشر رسول الله ﷺ بولادة إبراهيم بن رسول الله، فوهب له غلاماً».

وقـال الذهبـي فيه في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ١٦): «شهد غزوة أحد والخندق، وكان ذا علم وفضل».

وذكره ضمن موالي رسول الله ﷺ جماعة من أهل العلم، منهم:

حمـاد بـن إسحاق في «تركة النبي» (ص ١١٠)، وابن حبيب في «المحبّر» (ص١٢٨)، و أبـو نعيـم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٢٠١)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر في فنون المغازي والشـمائل والسير» (٢/ ٣٩٢)، وابـن القيـم فـي «زاد المعـاد» (١/ ١١٤)، وخليفة بن خياط في «الطبقات» (ص٨).

وقـول أبـي الخير السـخاوي: «والمحفـوظ: أنـه أعتقـه لما بشر...» موجود في «الإصابة» (٤/ ٦٧)، ونحوه في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ١٦).

أسلم، وفيه غير ذلك، كما فرقته.

قيل: إنه كان للعبَّاس، فوهبه للنبي ﷺ فلما أسلم العباس، بشر النبي ﷺ بإسلامه، فأعتقه، وزوجه مولاته سلمى، وكان على ثقل النبي ﷺ.

والمحفوظ: أنه أعتقه لما بشر العباس بأن النبي ﷺ، انتصر على أهل خيبر في قصة جرت.

١٥٥- أبو رافع والد البهي، قيل: هو الذي قبله. وبه قال البخاري ومصعب الزبيري وجماعة.

وقيل: هو غيره.

١٥٦- أبو رافع آخر، يقال: هو رافع الماضي.

١٥٧- أبو السائب هو نافع.

= وذكره الحسين بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٦) دون تمييز.

وفرق المصنف أسماء أبي رافع القبطي في اثني عشر قولاً، انظر الأرقام (١ و١٠ و٣٠و٥٤و٧١و٧٨و ٨٤ و٩٧و١٣٤و١٤٢و١٤٥و١٨٢)، وذكر هذه الأقوال شيخ المصنف في «الإصابة» (٤/ ٦٧).

وانظر أيضاً في ترجمة أبي رافع: «أسد الغابة» (٥/ ١٩١)، و«تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٦٤) رقم (١٩٢١)، و«طبقات ابن سعد» (١/ ٤٩٨)، و(٤/ ٧٣-٧٥)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ١٤٩)، و«تهذيب الكمال» (ق ١٦٠٤- مخطوط مصور)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٤/ ٦٨ بهامش الإصابة)، و«التاريخ الصغير» (١/ ٧٧)، و«المعرفة والتاريخ» (١/ ٥١١-٥١٢)، و«الكنى والأسماء» (ق ٣٧ -مخطوط مصور) للإمام مسلم، و«البداية والنهاية» (٥/ ٣١٢-٣١٣)، و«من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة»: رقم (٧) بتحقيقنا.

١٥٥- انظر رقم (١٥١) وتعليقنا عليه.

١٥٦- انظر رقم (٤٣) وتعليقنا عليه.

١٥٧- انظر رقم (١٢٣) وتعليقنا عليه.

١٥٨- أبوسَلاَّم من الموالي، فيما عده خليفة بن خياط، و(خ) فهو غير أبي سلام، ممطور الحبشي، فذاك تابعي.

١٥٩- أبو سَلاَّم الهاشمي هو سالم.

١٦٠- أبو سلم الراعي، قيل: اسمه حريث.

١٦١- أبو سُلْمَى، قال ابن عبدالبر: لا أدري، أهو الراعي أو غيره.

(خ) ١٦٢- أبو السَّمح، قيل: اسمه إياد، ضلَّ فلا يعلم أين مات.

١٥٨- انظر «الطبقات» (ص٧) لخليفة، و «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (رقم ٣٢٥٣)، وانظر رقم (٥٥) و(٥٦) وتعليقنا عليه.

١٥٩- انظر رقم (٥٦) وتعليقنا عليه.

١٦٠- ذكره من موالي رسول الله ﷺ: مسلم في «الطبقات» (٤٣٦ -بتحقيقي)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢١)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠). وانظر رقم (٣٧) وتعليقنا عليه.

١٦١- كلام المصنف منقولٌ من «الاستيعاب في أسماء الصحابة» (٤/ ٩٤- بهامش الإصابة).

وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٢٥٢): «أبو سلمى، راعي رسول الله ﷺ وصاحبه»، وقال تحت رقم (١١١): «زعم بعض الواهمين أن اسمه أسلم، وأبو سلمى اسمه حريث، وادعى أنه استشهد بخيبر، وهو وهم ثان!»، وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٩١): «أبو سُلْمى، راعي النبي ﷺ، ويقال: أبو سَلاَم، واسمه حُرَيْث».

وقال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٧٥):

«هو إن شاء الله الراعي المذكور».

١٦٢- كلام المصنف موجود في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣).

وعدَ أبا السمح من الموالي غير واحد، منهم: الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وابن حجر في «الإصابة» (١/ ٨٩) رقم (٣٧١)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (١/ ٢٩)، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٦): وفيه: «خادم النبي ﷺ وقيل مولى النبي ﷺ».

١٦٣- أبو صفية من المهاجرين المعدودين في الموالي.

١٦٤- أبـو ضَيْمـرة أو ضُمـيرة، المـاضي الحمـيري مـن آل ذي يزن، قيل: روح، أو سعد.

وذكره البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٨) ضمن خدمه، فقال:

«أبو السمح خادمه عليه السلام، واسمه إياد».

وذكره مرة أخرى (٢/ ١٧٩) ضمن مواليه.

وذكـره ضمـن خدمـه ﷺ: أبـو نعيـم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٢٥٨)، وابن عساكر في «تاريخـه» (٤/ ٣٢٣)، وخليفـة بن خياط في «الطبقات» (ص٧) فقال: «أبو السمح، خادم رسول الله ﷺ، روى عنه أهل الكوفة، ولا أدري أين مات».

وذكـره فـي خدمـه أيضـاً: مغلطـاي فـي «الإشـارة» (ص ٣٦٥)، وابـن كثـير فـي «البداية والنهايـة» (٥/ ٣٣٩)، والحـاكم فـي «المستدرك» (١/ ١٦٦)، والنسائي في (السنن الكبرى» (رقم ٢٨٧)، ولهـذا وضعـت أمامـه (خ)، وهو على شرط المصنف، ووقع عند النووي ضمن خدمه ﷺ فـي «تهذيـب الأسـماء واللغـات» (١/ ٢٩): «أبو السـجع» ولـم يذكره أحد فيما وقفتُ عليه من المصادر، فلعله صُحِّف عن «أبي السمح»، فتأمل!!.

١٦٣- عده ضمن مواليه ﷺ:

ابـن عسـاكر فـي «تـاريخ دمشـق» (٤/ ٢٩٢)، والنـووي فـي «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، ومُغُلْطـاي فـي «سـيرته» (ص ٣٧٩)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠)، وابن سـيد النـاس فـي «عيـون الأثـر» (٢/ ٣٩٣)، وقـال: «وكـان يُسَـبِّح بالنَّوى» وانظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٧٩) رقم (٢٠٨٣)، و«البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٢).

١٦٤- عـده مـن موالي رسول الله ﷺ جماعة من أهل العلم، منهم: أبو نعيم في «معرفة الصحابـة» (رقـم ٣٢٨٦)، وابـن الجـوزي فـي «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفي «تلقيح فهـوم أهـل الأثـر» (ص٣٦)، والنـووي فـي «تهذيـب الأسـماء واللغات» (١/ ٢٨)، والبَلاذُرِي في «أنسـاب الأشـراف» (١/ ٤٨٤)، والبكـري فـي «تـاريخ الخميـس» (٢/ ١٧٩) -نقـلاً عن «سيرة مغلطـاي» وهـو فيها (ص ٣٧٢) وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٢)، وقال ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ ٢٩٣): «أبو ضُمْرة، والد ضُميرة، وزوج أم ضُميْرة مولى النبي ﷺ».

١٦٥- أبو عبيد سعد أو عبيد، وقيل: إنهما اثنان، أو لا يعرف اسمه.

١٦٦- أبو عسيب -وقيل: بالميم- هو أحمر، وأما كونه سفينة، فالراجح خلافه.

١٦٧- أبو قَيْلَة، كذا عند مغلطاي وغيره، ويحرر.

١٦٨- أبو كبشة الدوسي، قيل: أوس، أو سلمة، أوسليم، من مولدي مكة.

١٦٥- ذكر أبا عبيد من الموالي غير واحد من أهل العلم، منهم: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٩٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٢٤٨). وخليفة بن خياط في «الطبقات» (ص ٨)، وذكر مولى آخر يسمى «عبيداً» وقد مضى برقم (٨٩)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفيه: «أبو عبيد واسمه سعد وقيل عبيد» وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٧)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩)، وفيهما:

«قال إبراهيم الحربي: ليس في موالي رسول الله ﷺ عبيد، وإنما هو أبو عبيد، وقيل: عبيدة، وإنما التيمي غلط في الحديث، فقال: عبيد، وذكر ابن أبي خيثمة أنهما اثنان: عبيد وأبو عبيد» وكذلك فعل ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٢)، وعدَّ مغلطاي في «سيرته» (ص ٣٧٣) من خدمه ﷺ (أبا عبيد)، هكذا دون تمييز.

قلت: ووقع عند النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨): «أبو عبيدة»

١٦٦- قال مُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٧٣): «أبو عسيب، ويقال بالميم، واسمه أحمر، وقيل: مرة». وقول المصنف: «وأما كونه سفينة، فالراجح خلافه» موجود عند ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ١٣٣) رقم (٧٦٣- كنى)، وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٢٣٤٥) -وكذا ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٩٥)-: «أبو عسيب، مولى رسول الله ﷺ»، وذكره المصنف باسمه في رقم (٣)، انظره وانظر تعليقنا عليه. وذكرهُ الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦) ضمن مواليه ﷺ، وانظر في ترجمته أيضاً: «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٤٧٥)، و«البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٢).

١٦٧- ونقله البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩) عن مغلطاي في «سيرته» أيضا وهو فيها (ص ٣٧٩)، وعند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٣٩٤): «أبو قُتيلة، مختلف في صحبته، ذكره مطين وسليمان في الصحابة»، فالله أعلم.

١٦٨- ذكره حماد بن إسحاق في «تركة النبي» (ص ١١٠)، وخليفة بن خياط في =

١٦٩- أبو كنَدير سلمان، وصوابه: سعيد بن كندير.

١٧٠- أبو كيسان، هو هرمز، كذا ذكره بعضهم.

١٧١- أبو لبابة، كان لبعض عماته، فوهبته له، وينظر مع الآتي.

١٧٢- أبو لبابة، من بني قريظة، عجز عن كتابته، فابتاعه النبي ﷺ، فأعتقه، قاله البَلاذُري.

= «الطبقات» (ص ٨)، وابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤٢)، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٧٨)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٩٧) رقم (٢٢٧٠)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٣)، وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٤٠٢): «أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ، شهد بدراً»، وقال ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٩٧): «أبو كبشة، يقال: اسمه سليم، مولى رسول الله ﷺ، شهد معه بدراً، وكان من مُوَلدي أرض دوس»، وقد مضى برقم (٢٠)، و(٦٨)، و(٧٠).

وانظر كلاماً حول أبي كبشة في «الروض الأنف» (٢/ ٢٢٨)، و«طبقات ابن سعد» (١/ ٤٩٧). وانظر مناقبه في «المستدرك» (٣/ ٢٣٨).

١٦٩- مضى برقم (٦٣)، و(٦٥)، وانظر: «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣).

١٧٠- عدَّه من الموالي ابنُ عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٨٦)، فقال: «هرمز أبو كيسان مولى رسول الله ﷺ، ويقال: كيسان»، وانظر: «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠)، ومضى هرمز برقم (١٣٥)، وانظر أيضاً رقم (٤١).

١٧١- ذكر أبا لبابة من الموالي، جماعة، منهم:

ابن حبيب في «المحبّر» (ص١٢٨)، وعنه ابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٧)، و«الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣).

وقال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٩٨) رقم (٢٢٨٣):

«أبو لبابة مولى رسول الله ﷺ، مجهول، أخرجه ابن عبدالبر» وانظر: «الاستيعاب في أسماء الأصحاب» (٤/ ١٧٠ - بهامش الإصابة).

١٧٢- لم يفرق الذهبي بين أبي لبابة هذا والذي قبله وهو الظاهر من صنيع مغلطاي، وابن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)؛ حيث لم يذكرا غيره بهذه الكنية، انظر: «الإصابة» (٤/ =

١٧٣- أبو لقيط الحبشي، أو النوبي.

١٧٤- أبو مسرح، ويقال: مسروح، هو أنسة.

١٧٥- أبو مُوَيْهبة المُزني، من مولَّدي مزينة، ويقال: أبو موهبة وأبو موهوبة، من مُوَلِّدي مُزَيْنة، وممن شهد غزوة المُرَيْسيع، وكان يقود بعائشة جَمَلَها.

= ١٦٨) رقم (٩٨٢ - كنى).

وسمّاه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٣) زيد بن المنذر.

١٧٣- ذكره من موالى رسول الله ﷺ جماعة من أهل العلم، منهم:

ابن حبيب في «المحبر» (ص ١٢٨)، وعنه: ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ١٦٩)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص ٣٧)، وفي «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، ومغلطاي في «إشارته» (ص ٣٨٠).

وقال جعفر المستغفري: «كان عند الديوان في خلافة عمر».

وقال الذهبي: «كان حبشياً أو نوبياً، من موالى رسول الله ﷺ، توفي زمن عمر، وليس بمعروف»، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٩٨) رقم (٢٢٨٦).

١٧٤- انظر رقم (١٩) وتعليقنا عليه.

١٧٥- نحو كلام المصنف في «الإصابة» (٤/ ١٨٨) رقم (١١٠٥ -كنى)، ونَقَلَ عن «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٣ - ٤٨٤).

وعدّه من موالي رسول الله ﷺ أيضاً:

حماد بن إسحاق في «تركة النبي» (ص ١١٠)، وابن حبيب في «المحبر» (ص ١٢٨)، وابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤٣)، وخليفة بن خياط في «الطبقات» (ص ٧)، و أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٤٣٩)، وابن عساكر في «التاريخ» (٤/ ٢٩٨)، ومُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٧٠)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص ٣٦)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٠٧)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٨)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٣)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٨).

١٧٦- أبو هند الحجام، كذا ذكره مغلطاي وغيره في الموالي، ويحرر.

١٧٧- أبو واثلة، في أبي أثيلة.

١٧٨- أبو واقد، هو واقد الماضي، أحدهما وَهم.

١٧٩- أبو اليَسَر، كذا ذكره مغلطاي وابن جماعة، ويحرر.

(خ) ١٨٠- غلام من الأنصار، الذي وقع في حديث أنس:

«أحمل أنا وغلام نحوي إداوة من ماء وعَنَزَة».

١٧٦- ذكره مغلطاي هكذا -كما قال المصنف- في «الإشارة» (ص ٣٨٠)، وذكره من موالى رسول الله أيضاً ﷺ:

ابن حبيب في «المحبر» (ص ١٢٨)، وعنه: ابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص ٣٧)، وذكره تحت عنوان «ذكر موالي رسول الله ﷺ وخدمه»: البَلاذري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٥)، وفيه:

«أبو هند مولى أبي فروة بن عمرو البياضي، كان حجّام رسول الله ﷺ».

قلت: وقع في «موطأ ابن وهب» أنه حجم رسول الله ﷺ، كما قال ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٢١١)، وعند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٤٩٤): «أبو هند البياضي، حجم النبي ﷺ، وقال: «أنكحوه، وأنكحوا إليه»، وانظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢١٠).

١٧٧- انظر رقم (١٤٦) وتعليقنا عليه.

١٧٨- ذكره هكذا: الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وانظر لزاماً رقم (١٤٠) وتعليقنا عليه.

١٧٩- هو في «سيرة مغلطاي» (ص ٣٨٠)، ونقله عنه البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩)، ولم يذكره ابن جماعة ضمن (الخدم والموالي) في «المختصر النّديّ في سيرة النبي ﷺ» (ص ٥٥ - ٥٦).

١٨٠- ذكر أنس رضي الله عنه أن غلاماً يهودياً كان يخدم النبي ﷺ، انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٣١) رقم (٢٧٢١)، و«الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨٢). وعدَّه مغلطاي في «الإشارة» (ص ٣٦٥) من خدمه ﷺ.

١٨١- بُريّة، لقب أبي رافع القبطي، وقيل هو: تصغير إبراهيم.

* * *

١٨١- قال أبو نعيم في «الإصابة» (رقم ٣٢٠١) في ترجمة أبي رافع مولى النبي ﷺ: «مختلف في اسمه، فقيل: اسمه: أسلم، وقيل: إبراهيم، وقيل: صالح»، وقال شيخ المصنف في «الإصابة» (٤/ ٦٧) في ترجمة «أبي رافع القبطي»: «قال مصعب الزبيري: اسمه إبراهيم، ولقبه بُريّة، وهو تصغير إبراهيم».

[الخدم والإماء من] النساء.

١٨٢- أمة الله ابنة رزينة، الآتية.

١٨٣- أميمة، قال ابن عبدالبر:

١٨٢- قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٧٨٨): «ذكرها المتأخر، وقال: كانت خادم رسول الله ﷺ، وقال: رواه محمد بن موسى الجرشي عن عُليلة بنت الكميت! ووهم فيه؛ فإن الصحبة لأمها رزينة»، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٥): «الصحيح أن الصحبة لأمها رزينة» الآتية برقم (١٨٩)، وذكرها من خدم النبي ﷺ: ابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص ٣٨)، ومُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٦٦).

١٨٣- ذكرها من إماء النبي ﷺ، جماعة من أهل العلم، منهم: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ١٩٠)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص ٣٧)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، ومُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٨١)، وابن سيّد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٤)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠)، وصاحب «السيرة الحلبية» (٣/ ٣٢٦)، وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٧٧٩): «أميمة مولاة رسول الله ﷺ، حديثها عند جبير بن نفير»، وكلام المصنف منقول عن «الاستيعاب في أسماء الأصحاب» (٤/ ٢٤١ - بهامش الإصابة)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٤/ ٢٤٣)، وفيه:

أخرج محمد بن نصر في كتاب «تعظيم قدر الصلاة» (رقم ٩١٢)، وأبو علي بن السكن، والحسن بن سفيان في «مسنده» وغيرهم -وأشار إليه الترمذي في (كتاب السير) -وهو من طريق أبي فروة يزيد بن سنان الرهاوي: حدثني أبو يحيى الكلاعي -وهو سليم بن عامر- عن جبير بن نفير عن أميمة مولاة النبي ﷺ أنها كانت توضئ رسول الله ﷺ... الحديث بتمامه.

قال ابن السكن: رواه سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول عن أم أيمن نحوه.

ثم أسندهُ تامّاً في ترجمة أم أيمن، وقال: هو مرسل، لأن مكحولاً لم يدرك أم أيمن.

قلت -أي: الحافظ ابن حجر-: وهو عندنا بعلو في «مسند عبد بن حميد».

قلت: وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٩٠ رقم ٤٧٩)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٧٧٩) -أيضاً-، وفيه يزيد بن سنان الرهاوي، وثقه البخاري وغيره، والأكثر على =

خدمت النبي ﷺ، وحديثها عند أهل الشام.

قلت: هو في «مسند عبد»، وكانت توضئه ﷺ.

١٨٤- بركة أم أيمن الحبشية، مولاته وحاضنته، بل قيل: إنها أرضعته، ثم ورثها من أبيه.

١٨٥- حفصة، جدة حفص بن سعيد.

١٨٦- خَضِرَة، ذكرها ابن سعد، ولها ذكر في التحريم من «تفسير ابن مردويه».

= تضعيفه وبقية رجاله ثقات، قاله الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢١٧)، ونحوه في «الترغيب والترهيب»، وهو في «صحيح الترغيب والترهيب» (رقم ٥٧٠).

وانظر: «كتاب أزواج النبي ﷺ» للصالحي (ص ٢٤٥).

١٨٤- عدّها في إماء رسول الله ﷺ جماعة من أهل العلم، منهم:

خليفة بن خياط في «الطبقات» (ص ٧)، وابن حبيب في «المحبر» (ص ١٢٨)، وابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٧)، وابن عساكر في «التاريخ» (٤/ ٣٠٢)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص ٣٧)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وفيه: «أم أيمن بَرَكة -بفتح الباء- وهي أم أسامة بن زيد»، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٧)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٥)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠)، وانظر في ترجمتها: «أسد الغابة» (٥/ ٥٦٧)، و«تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٣١٣) رقم (٣٧٨١)، و«العقد الثمين» (٨/ ١٨٨)، و«البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٥)، وعدّها حماد بن إسحاق في «تركة النبي» (ص ١٠٩)، وكذا مُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٦٦) من خدامه ﷺ، وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٤٠٤٩): «أم أيمن، مولاة رسول الله ﷺ، وحاضنته، كانت من الحبشة، فأعتقها عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله ﷺ...».

١٨٥- انظر رقم (١٨٧).

١٨٦- ذكرها من إماء النبي ﷺ:

ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٧)، وحماد بن إسحاق في «تركة النبي ﷺ» =

(خ) ١٨٧- خولة، ذكرها ابن عبدالبر، ولها حديث ضعيف عند الطبراني وأبي بكر بن أبي شيبة، وهي جدة حفص بن سعد.

(خ) ١٨٨- رُبَيْحة -بالتصغير والمهملة- ذكرها ابن سعد، وقال: مولاة رسول

= (ص١٠٩)، وابنُ عساكر في «تاريخه» (٤/ ٣٠٤)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦)، والبَلاذُرِي في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٥)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٦)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١) و«تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٧)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٤)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧).

وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٨٦٢): «خضرة، خادمة رسول الله ﷺ»، وكذا عند الطبراني (٢٤/ ٢٥٠)، وكذا عدَّها مغلطاي في «الإشارة» (ص (٣٦٦) من خدمه ﷺ.

١٨٧- ذكرها من خدم النبي ﷺ لا من إمائه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٨٤٩)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ٢٩٢)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٨)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص ٣٦٦)،والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٧)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٧) نقلاً عن ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٤٤٥).

وأورد ابن الأثير وتبعه ابن كثير الحديث الذي أشار إليه المصنف، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٤٩)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٧٦١٠).

وقال فيه الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٦٤) رقم (٣١٨٦):

«حديث منكر».

وقال فيه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ٢٩٣):

«ليس إسناد حديثها في ذلك مما يحتج به».

ولا يوجد في الأصل (خ) أمامها، ووضعتها لأنه على شرط المصنف.

وانظر كتاب: «أزواج النبي ﷺ» للصالحي (ص ٢٣٧).

١٨٨- عدها من الإماء لا من الخدم:

البَلاذُرِي في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٥)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وابن سيِّد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٤)، ومُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٨١)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨١)، وفيه: =

الله ﷺ.

قال مغلطاي: ويقال: هي ريحانة السرية، وقيل: هي قرظية.

١٨٩- رَزِينَة -أو بتقديم الزاي- مولاة أم المؤمنين صفية.

يقال: إنها لما أعتقها أمهرها لها. روت عن النبي ﷺ، وعنها ابنتها.

١٩٠- رَضْوى، معدودة في الموالي.

= «ربيحة ويقال: هي الريحانة السِّريَّة».

وفي أصل المخطوط موضوع (خ) أمامها على أنها من الخدم لا من الموالي، ولم أر من تابع المصنف في ذلك، والله أعلم.

١٨٩- جزم أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٨٧٩) بتقديم الراء على الزاي، وقال: «مولاة صفية زوج النبي ﷺ»، وكذا الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٧٧)، وابنُ عساكر في «تاريخه» (٤/ ٣٠٥)، وقال: «مولاة النبي ﷺ، والصحيح أنها كانت لصفية بنت حيي زوج النبي ﷺ، وكانت تخدم النبي ﷺ»، وصحح ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٨) تقديم الراء على الزاي، أعني أنها رزينة لا زرينة، ونقل (٥/ ٣٢٧) عن ابن عساكر قوله السابق.

وردّ عليه بقوله: «إنه ﷺ أمهر صفية بنت حيي أمها رزينة، فعلى هذا يكون أصلها له عليه السلام»، وانظر: «الاستيعاب» (٤/ ٣١٠ -بهامش الإصابة)، وعدَّها من خدمه ﷺ: مُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٦٦)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦).

١٩٠- ذكرها من إمائه ﷺ:

حماد بن إسحاق في «تركة النبي» (ص ١٠٩)، وابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤٦)، والبَلاذُرِي في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٥)، و ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٠٦)، ومُغْلْطاي في «سيرته» (ص: ٣٨١)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٨)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٧)، و«الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٦٨) رقم (٣٢٢٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٧)، وابن جماعة في «المختصر النّدي» (ص ٥٦)، والحسن ابن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧).

١٩١- ركانة.

١٩٢- روضة، ذكرها ابن سعد [و] البَلاذُرِيّ فيهم.

١٩٣- روضة، أمَةٌ أخرى للنبي ﷺ، أمرها أن تعلم شخصاً كيف يستأذن، غاير بينهما الذهبي ثم شيخنا.

١٩٤- ريحانة، ابنة شمغون، من بني النضير.

١٩٢- ذكرها من موالي رسول الله ﷺ:

ابن حبيب في «المحبّر» (ص١٢٩)، والبَلاذُرِي في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٥)، ولم أرها في «طبقات ابن سعد» ولم يورده محمد علي أدلبي ومحمد عوامة في «فهرس الأعلام المترجمين في الطبقات الكبرى» ونسبه له المصنف، فالله أعلم بالصواب.

ومن ثم وجدتُ أن الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٣٠٨) في ترجمة (روضة): «ذكرها ابن سعد والبلاذري في موالي النبي ﷺ».

١٩٣- انظر: «الإصابة» (٤/ ٣٠٨) ترجمة رقم (٤٤٤)، و(٤٤٥) من قسم النساء، ولم يذكر الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٧٠) إلا روضة واحدة وهي ثالثة، وليست من مواليه ﷺ.

وانظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (رقم ٣٨٨٠)، و«المعجم الكبير» للطبراني (٢٤/ ٢٧٩).

وقول المصنف: «... أمرها أن تعلم شخصاً كيف يستأذن» عند الطبري في «التفسير» في سورة النور: عند قوله تعالى: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾.

١٩٤- ذكرها في إماء النبي ﷺ:

ابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤٦)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٨)، وقال: «القرظية وقيل النضرية» وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٧)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٤). وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٠، ٥٤، ٥٦)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧).

والراجح أنه ﷺ أعتقها وتزوجها.

١٩٥- سائبة، من مواليه ﷺ، روت عنه في اللقطة.

(خ) ١٩٦ -سُلْمَى خادمة رسول الله ﷺ، أمرها أن تُبشِّر زينب ابنة جحش، بأن الله زوجه إياها، ويحتمل أن تكون الآتية.

١٩٧- سلمى أم رافع وإخوته، وداية فاطمة رضي الله عنها، وقيل: مولاة

= وقال ابن حزم في «جوامع السيرة» (ص١٩٦) في غزوة بني قريظة:

«وقع للنبي ﷺ من سَبْيِهِمْ رَيْحَانة بنت عمرو بن خنافة، إحدى نساء بني عمرو بن قريظة، فلم تزل في ملكه، حتى مات ﷺ».

وقال طائفة: إنها من أزواجه، أعتقها وتزوجها، وهذا ما رجحه المصنف، وهو اختيار الواقدي، ووافقه عليه شرف الدين الدمياطي، وقال: هو الأثبت عند أهل العلم.

قلت: فيما قاله نظر، والراجح أنها كانت أمته، وكان يطؤها بملك اليمين، حتى توفي عنها، فهي معدودة في السراري، لا في الزوجات كما قال ابن حزم! انظر لزاماً: «زاد المعاد» (١/ ١١٣)، و«منتقى النقول في سيرة أعظم رسول» (ص٤٤٢ و٤٥٩).

وانظر كتاب: «أزواج النبي ﷺ» (ص ٢٣١).

١٩٥- كلام المصنف في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٧) رقم (٣٢٩٦).

وروى حديثها أبو موسى المديني، كما قال ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٤٧٢).

ووقعت عند ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٨)، وابن حزم في «أسماء الصحابة وما لكل واحد من العدد» (ص٢٩٨) هكذا: «سائبة».

وذكرها في موالي رسول الله ﷺ:

مغلطاي في «الإشارة» (ص: ٣٨١)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨١).

١٩٦- ذكرها البَلاذُري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٥)، وأفاد أنها كانت أمة لرسول الله ﷺ فأعتقها، وذكرها من الإماء:

ابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وفي «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٧).

١٩٧- كذا في المخطوط: «سلمى أم رافع وإخوته» (؟) «والمعنى غير مستقيم!! وذكر =

عمته صفية ابنة عبدالمطلب.

١٩٨- سيرين، أخت مارية، أهداهما له المقوقس، فوهبها لحسان.

(خ) ١٩٩- صفية خادمة رسول الله ﷺ، لها عنه رواية، ذكرها ابن عبدالبر.

= سلمى أم رافع من مواليه وخدمه ﷺ: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٣٩٠٣)، و ابنُ عساكر في «تاريخه» (٤/ ٣٠٦)، وقال: «سلمى، وهي أم رافع، مولاة النبي ﷺ»، ومغلطاي في «الإشارة» (ص ٣٦٦ و ٣٨٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٣٣٣)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٧)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٨)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٨)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٧ و٢١٨)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٧٧) رقم (٢٣٣٦)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وقال: «سلمى -بفتح السين- أم رافع» والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠)، وفيه «يُقال: كانت مولاة لصفية عمته، وهي زوجة أبي رافع، وداية فاطمة الزهراء وغاسلتها مع أسماء بنت عميس، وقابلة إبراهيم ابن النبي ﷺ».

قلت: وجزم بأنها امرأة أبي رافع وأنها من خدامه ﷺ: حماد بن إسحاق في «تركة النبي» (ص ١٠٩)، وهي قابلة بني فاطمة كلهم، انظر: «الروض الأنف» (١/ ٢١٦).

١٩٨- ويقال: شيرين -بالشين المعجمة- وهي خالة إبراهيم ابن النبي ﷺ: ذكرها من مواليه ﷺ:

ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٠٧)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٢٩)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٤)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨).

ونحو كلام المصنف في «الروض الأنف» (١/ ٢١٦)، و(٤/ ٢٤)، وانظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤/ ٣٠٦)، و«السيرة الحلبية» (٣/ ٣٢٦).

١٩٩- انظر: «الاستيعاب في أسماء الأصحاب» (٤/ ٣٥٠ - بهامش الإصابة). وذكرها من خدم النبي ﷺ: مُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٦٧)، وابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٣٥٠) رقم (٦٦٢ -نساء)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٨٢) رقم (٣٣٩٨).

وفي «صحيح البخاري» (٧/ ٤٦٩- مع فتح الباري) عن أنس بن مالك يقول:

«سبى النبي ﷺ صفية فأعتقها وتزوجها». =

٢٠٠- قيسر القبطية، أخت مارية، وهبها ﷺ لبعض أصحابه، ممن اختلف في تعيينه.

٢٠١- مارية أم إبراهيم عليه السلام، أهداها له المقوقس.

٢٠٢- مارية أم الرباب، تردد ابن عبدالبر بينها، وبين التي بعدها، في كونهما واحدة أو لا.

= وانظر: «المنتخب من أزواج النبي ﷺ» لابن زبالة (ص ٥٨)، و«كتاب أزواج النبي» للصالحي (ص ٢١٣ فما بعد).

٢٠٠- قيل: إنه وهبها لأبي جهم بن حذيفة، وقيل: وهبها لجهم بن قيس العبدي. انظر «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٤)، ووقعت عند البكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠) بالصاد لا بالسين (قيصر)، وانظر: «السيرة الحلبية» (٣/ ٣٢٦).

٢٠١- ذكرها من مواليه ﷺ غير واحد، منهم: ابن فارس في «أوجز السير» (ص ٤٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٥٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٤٠٢٢)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٤/ ٤١٠)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١) و«تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٨)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص ٣٨١)، والبكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٠)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (١/ ٢١٨)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٤)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، والسُهَيْلي في «الروض الأنف» (١/ ٢١٦)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٣٠)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦).

وانظر: «المنتخب من أزواج النبي ﷺ» لابن زبالة (ص ٦٥)، و«كتاب أزواج النبي ﷺ» للصالحي (ص ٢٢٩).

٢٠٢- انظر «الاستيعاب في «أسماء الأصحاب» (٤/ ٤١٥ بهامش الإصابة)، وفرق ابن الأثير بينها وبين مارية جدة المثنى. انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٥٤٤)، و«البداية والنهاية» (٥/ ٣٣٠).

وفرق بينهما أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٤٠٢٣)، إلا أنه قال: «وهي عندي المتقدمة»، وانظر (رقم ٣٧٦٥) عنده، وفرق بينهما -أيضاً-: مُغْلْطاي في «سيرته» (ص ٣٦٧). =

٢٠٣- مارية، جدة المثنى بن صالح.

٢٠٤- موهبة.

٢٠٥- ميمونة، ابنة سعد أو سعيد.

= فذكر الأولى ثم أردفها الثانية في خدمه ﷺ.

وذكر الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٣٠٣) ثلاثة أنفس ممن يحملون هذا الاسم، الأولى «مارية القبطية» والثانية «مارية أم الرباب» وصرح بأنها جارية للنبي ﷺ، إلا أنه قال: «لعلها الأولى» والثالثة «مارية خادم رسول الله ﷺ، وقال: «الظاهر أنها التي قبلها».

٢٠٣- ذكرها من موالي رسول الله ﷺ:

الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/ ٤١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٥٤٤)، وابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٤٠٥) رقم (٩٨٦-النساء)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٨)، وغيرهم، وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٤٠٢٣): «مارية خادمة النبي ﷺ، جدة المثنى بن صالح... وهي عندي المتقدمة»، وذكرها مغلطاي في خدمه ﷺ في «الإشارة» (ص ٣٦٧).

٢٠٥- ذكرها حماد بن إسحاق في «تركة النبي» (ص ١٠٩)، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٨٥)، و أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٤٠١٢)، وقال: «ميمونة مولاة رسول الله ﷺ...، وهي عندي ميمونة بنت سعد». ثم ذكر بعدها مباشرة، وقال: «خادمة رسول الله ﷺ،...، وهي عندي الأولى». وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٠٩): «ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ». وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٩٧) على أنها ابنة سعد، كذا هي عند الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٣٢)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٤)، وعند الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٣٠٦) رقم (٣٦٩٤)، وعند ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٣٠)، وعند ابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وعند ابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦)، ووقعت عند النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨): «ابنة سعيد» وذكر القولين ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٤١٣)، وعدها مُغُلْطاي في «سيرته» (ص ٣٦٧) من خدمه ﷺ، وذكرها دون تمييز في الموالي: الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧).

٢٠٦- ميمونة، ابنة أبي عسيب أو عسيبة، روت عنه في الدعاء.

٢٠٧- ميمونة، غير منسوبة، هي إحدى اللتين قبلها.

٢٠٨- نوبة، خادمة النبي ﷺ، تُرُدِّد في كونها امرأة، وأوردها أبو موسى المديني في النساء.

٢٠٩- أم أيمن في بركة.

٢١٠- أم رافع في سلمى.

٢٠٦- صحّح الذهبي القول الأول في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٣٠٧) رقم (٣٦٩٨)، وذكرها في إماء النبي ﷺ: ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ٤٠٨)، وابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦)، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٤)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٣١)، ونقل عن أبي نعيم أن الصواب في اسمها ابنة أبي عسيب، وهي عنده في «معرفة الصحابة» (رقم ٤٠١٤) مترجمة بقوله: «ميمونة بنت أبي عسيب مولاة النبي ﷺ، وقال المتأخر: بنت عنبسة أو أبي عنبسة، وهو تصحيف».

والحديث المشار إليه عنده برقم (٧٨٤١)، وعند الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٣٩).

٢٠٧- ذكر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ٤٠٨-٤٠٩) الماضيتين، وذكر معهما ميمونة أخرى، وقال في كل منهن: مولاة النبي ﷺ، ولم ينسب الثالثة، غير أنه فرق بينهن برواياتهن، وذكر لكل واحدة حديثاً غير الآخر، وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٤٠١٥): «أفردها المتأخر، وذكرها سليمان في ميمونة بنت سعد، ونسبها». وانظر: «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٤)، و«تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٣٠٦) رقم (٣٦٩٣).

٢٠٨- قال ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٤٧٠) رقم (١٠٧٢):

«نوبة خادم النبي ﷺ، أوردها أبو موسى في النساء، ونسب ذلك لعبد الغني بن سعيد في المبهمات» ومال إلى كونها امرأة، وأورد في ذلك حديثاً يحتمل ما مال إليه.

٢٠٩- ذكرها بالكنية فقط ضمن مواليه ﷺ: الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧)، وانظر رقم (١٨٤) وتعليقنا عليه.

٢١٠- انظر رقم (١٩٧) وتعليقنا عليه.

٢١١- أم الرباب في مارية.

٢١٢- أم ضُمَيْرة.

٢١٣- أم عياش، مولاة لابنته رقية، كانت توضئه.

٢١٤- سرية جميلة، أصابها في سَبْي.

٢١١- انظر رقم (٢٠٢) وتعليقنا عليه.

٢١٢- ذكرها ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣١١)، وقال: «أم ضميرة، زوج أبي ضميرة، مولاة رسول الله ﷺ»، ومن قبله: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٤١١٨)، حيث قال: «أم ضميرة، مولاة رسول الله ﷺ، فُرِّق بينها وبين ولدها، فشكت إلى النبي ﷺ، فأمر أن لا يُفرق بين الوالدة وولدها». ثم ذكر الحديث بإسناده -وهو عند ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٧٢-٢٧٣)-، وذكرها أيضاً: ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٦)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص ٣٨)، وفي «الوفا بأحوال المصطفى» (٢/ ٥٨١)، وابن جماعة في «المختصر الندي» (ص ٥٦)، ومغلطاي في «الإشارة» (ص: ٣٨١)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٣١)، والذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٣٢٥) رقم (٣٩٥٠)، والحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧).

٢١٣- قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٤١٤٦): «أم عيَّاش، خادمة رسول الله ﷺ ومولاته. وقيل: مولاة رقية بنت رسول الله ﷺ»، وعدَّها من خدمه ﷺ: مُغْلْطاي في «سيرته» (ص ٣٦٧). وقيل أم عباس: وهي مولاة آمنة ورقية -كما في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص٣٨). ووهم طابعه فقال: «مولاة آمنة» وعَدَّ رقية ضمن مواليه ﷺ، ولم يوافقه عليه أحد.

وذكر «أم عباس» من خدمه ﷺ: ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٣١)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٨).

ووقع التصريح باسمها في «مسند أحمد» وخدمتها لرقية ضمن حديث. راجع «البداية والنهاية» (٥/ ٣٣١)، وذكرها ضمن مواليه ﷺ: الحسن بن حبيب في «المقتفى» (ص ١١٧).

٢١٤- انظر «زاد المعاد» (١/ ١١٤)، و«عيون الأثر» (٢/ ٣٩٠)، و«منتهى النقول في سيرة أعظم رسول» (ص٤٥٩).

٢١٥- سرية أخرى، وهبتها له زينب ابنة جحش.

ذكرهما أبو عبيدة ولم يسمَّيا.

* * *

٢١٥- كلام أبي عبيدة موجود في «زاد المعاد» (١/ ١١٤)، وفي «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢/ ٤١٨).

خاتمة

آخر ما اجتمع لي من موالي النبي ﷺ وخدّامه، رضي الله تعالى عنهم، وعن سائر الصحابة، ونفعنا بهم أجمعين. على يد مؤلفه محمد بن السخاوي.

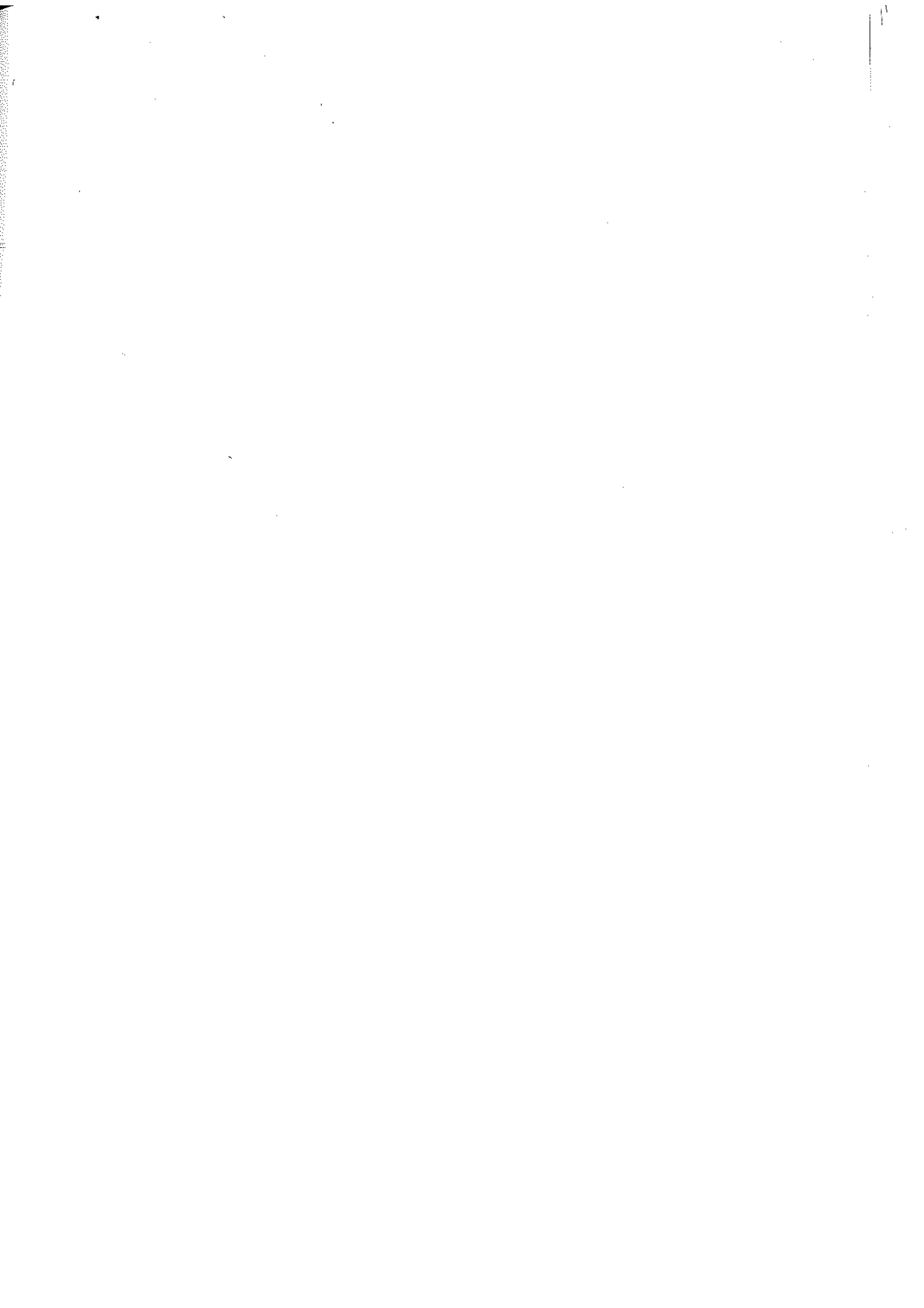
ختم الله له بخير، وجمعه معهم في زمرة سيد الأولين والآخرين، آمين.

كملت الرسالة الميمونة، صبيحة يوم الأحد، ثاني ذي القعدة سنة ألف ومئة وثمانية عشر.

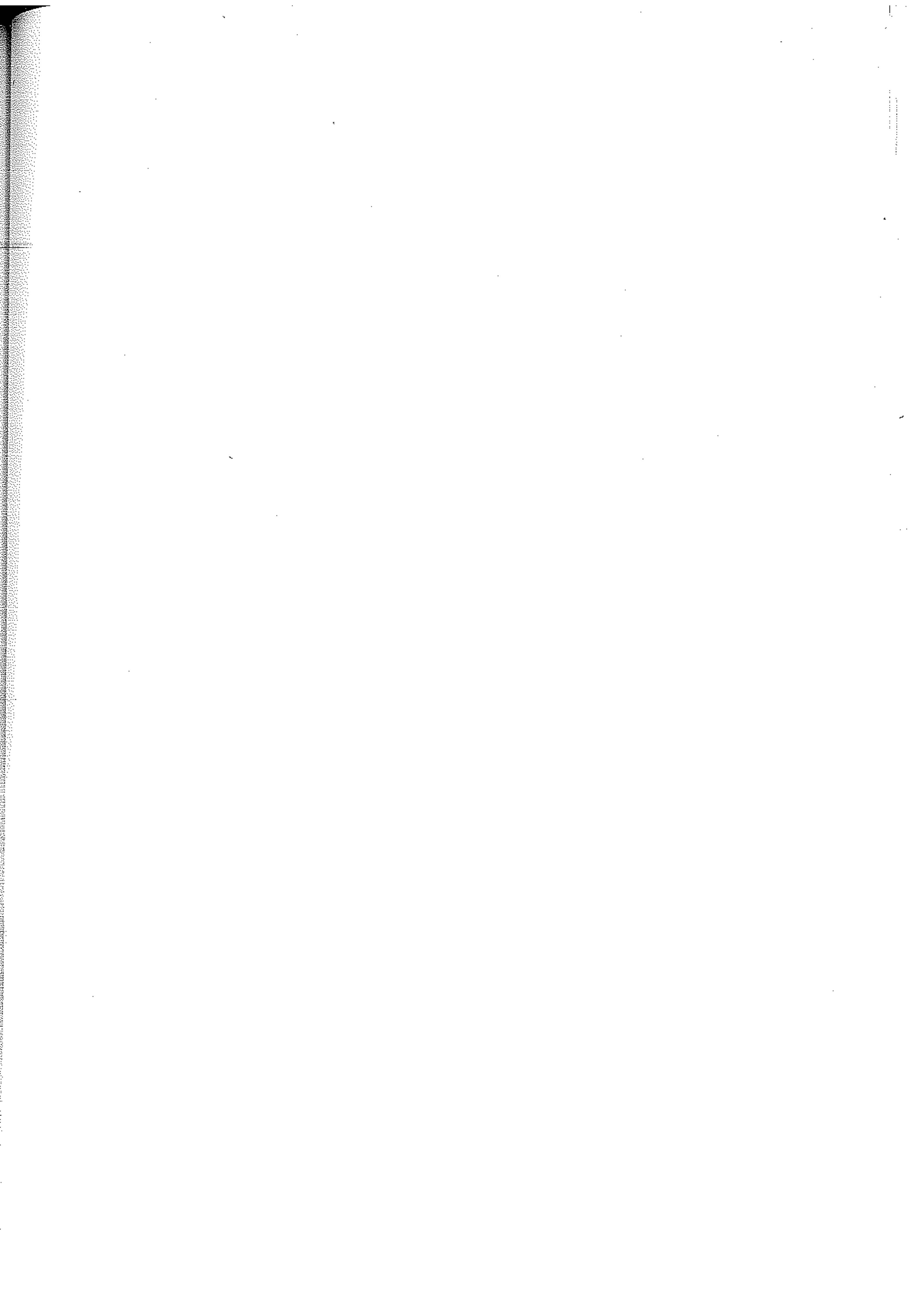
كتبها العبد الفقير إلى الله تعالى:

حسين بن علي المنزلي، بمكة المشرفة، شرفها الله تعالى وعظمها إلى يوم الدين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، آمين.



الموضوعات والمحتويات



الخدم والموالي من الرجال

الكنى والألقاب والمجاهيل من الرجال
من خدم رسول الله ﷺ ومواليه

الخدم والإماء من النساء



الأجوبة العلية
عن
الأسئلة الدمياطية



الأجوبة العلية عن الأسئلة الدمياطية

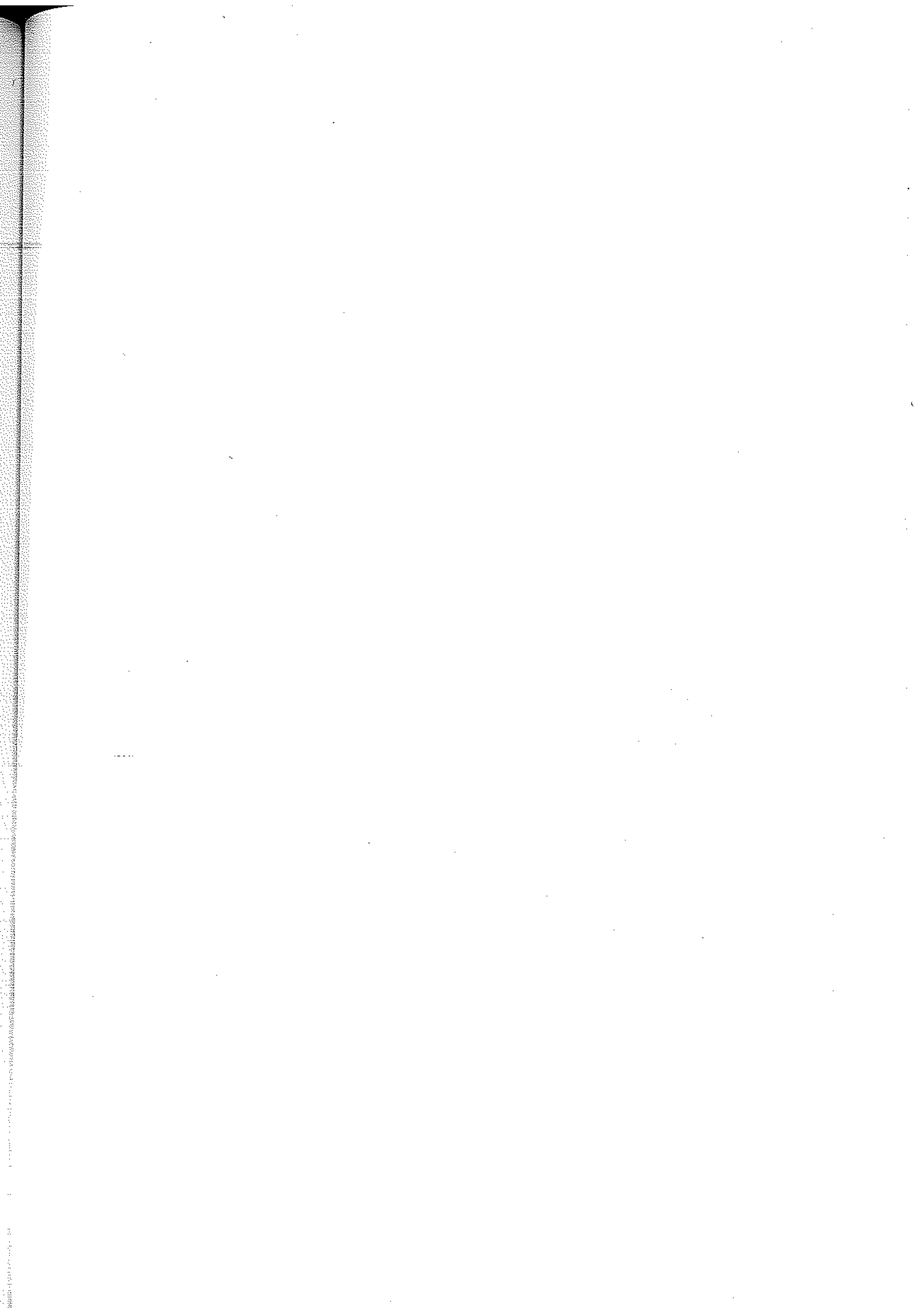
تصنيف

أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي

المتوفى ٩٠٢ هـ

قدم لهما، وعلق عليهما، وخرج أحاديثهما

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان




بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

وفيها:

* فوائد هذا الجزء.

* موضوع الجزء، وسبب تأليفه، وزمنه.

* النسخة المعتمدة في التحقيق.

* نسبة الجزء لمؤلفه.

* منهجي في التحقيق.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إنّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فهذا جزءٌ حديثيٌّ مفيدٌ، جامعٌ لتخريجات الإمامِ المحدّث السَّخاوي -رحمه الله تعالى- أحاديث وردت إليه من دمياط، أوردها بعضُ المؤلّفين من طبقة شيوخه في كراسة أرسلها إلى أميرٍ من أُمراء زمانه، وحشاها أحاديث لم تصح، وبعضها لا أصل لها، ونُسبت -أو بعضها- خطأً وزوراً لدواوين السنّة المشهورة، فقام الإمام المحدّث العلامة السّخاوي فكشف الزّيف، وبيّن الصحيح من الضعيف، والأصيل من الدخيل، وأورد شواهد لبعضها، أو ما يغني عنها، وعزاها لمظانها، وحكم على أسانيدها، مراعياً الأمانة العلمية، والصنعة الحديثيّة.

* * *

* فوائد هذا الجزء :

لجزئنا هذا فوائدُ عديدةٌ، وثمارٌ مفيدةٌ، نلخصها بالآتي:

أولاً: فيه بيان لجملةٍ من الأحاديث المشهورة في القرن الثامن والتاسع الهجريين.

ثانياً: فيه بيان ما كان عليه بعض المؤلفين من استدلالهم بأحاديث لا خطام لها، ولا زمام.

ثالثاً: فيه بيان لمنزلة مؤلفنا بين الأمراء والعلماء، إذ قبلوه حكماً بينهم، ولا غرابة في ذلك، إذ كان -آنذاك- من كبار المتصدّرين في هذا العلم، المنشغلين به، المتْقِنين له، والمجوّدين فيه.

رابعاً: فيه تخريج لجملةٍ من الأحاديث النبوية، وقليل من الآثار والقصص السّلفية، مع بيان الحكم عليها من حيث الصحة والحسن والضعف.

خامساً: فيه فوائد شتّى، تلزم المخرجين في هذا الزمن، من حيث صنيعهم مع الأحاديث المعزوة لدواوين ليست فيها، إذ جزم المصنف بعبارات قوية قاطعة بأنها ليست في المصنَّف المعزوة إليه، ثم بيّن -في بعضها- ما يغني عنها من مرفوع أو موقوف، معزواً لمصدره بلفظه، وهذا ينبئ عن إمامة المصنِّف في هذا الفن، وممارسته له، ومعرفته وإحاطته القويّة به.

سادساً: فيه إظهار لمصنَّفٍ لم يطبع لعالم محقق، وعناية بجزء تراثي من تراثنا العظيم.

* * *

* موضوع الجزء وسبب تأليفه وزمنه:

الكتاب عبارة عن مجموعة من الأحاديث، بلغ عددها ١٨٢ حديثاً، سئل عنها السّخاويّ، فأجاب بتخريجها، وشواهدها، وبيان درجتها، والسائل عنها بعض العلماء من دمياط، وقام العلامة بدر الدين محمود بن عبيدالله الأردبيلي

الحنفي بتسليمها للسخاوي للإجابة عنها، هكذا ذكر في مقدمة الكتاب، فقال (ص ١٠٩):

«... فهذه أجوبة عن أحاديث بيقين تزيد على الخمسين، ورد عليّ من ثَغْر دِمْيَاط المحروس، البَهِج المأْنوس، السؤالُ عنها، من بعض الأئمة العلماء النبهاء، كثّر اللهُ تعالى منهم، وأبقاهم ليؤخذ العلم عنهم، ثم دفعها إليّ بعد ذلك أحد شيوخ الإسلام، من أئمَّة الحنفيَّة الأعلام، وهو العلامة الفَّهامة بدر الدين محمود بن عبيدالله الأردبيليُّ الأصل...».

هكذا قال، وقد بسط الكلام في ذلك في «الضوء اللامع»، فبيّن أنَّ الأردبيليّ المذكور، أراد إهداء كراسة فيها هذه الأحاديث للأمير يشبك بدمياط، فاعترض عليه أحدهم بأَنها أحاديث ضعيفة، فقاما بدفعها للسخاوي لتخريجها، وجعلاه حَكَماً بينهم في ذلك، ولما خرَّجها السخاوي وكشف عن ضعفها، غضب منه الأردبيليُّ المذكور مدَّة.

قال في ترجمة الأردبيليِّ من «الضوء اللامع» (١٠/ ١٣٩): «.. وكنتُ ممن كثر اجتماعي معه بمجلس الأمير يشبك،...، وجاءني مرَّة بنفسه لدعوة عنده في الرسلانية. نعم، لما توجه لدمياط أخذ معه كراسة فيها أحاديث للأمير، فنازعه الشهاب الجديدي فيها، وأرسل يسألني عنها، فبيَّنتُ ما فيها من الكذب والضعف، ونحو ذلك، فانحرف، ولم التفت لانحرافه، وعلم صدق مقصدي فرجع لصداقته».

ويبدو أنَّ الأردبيليَّ كان على علاقة وثيقة بالأمير يشبك، فقد قال السخاوي في الصفحة نفسها عنه: «ودخل دمياط حين إقامة الأمير يشبك الفقيه فيه، بقصد السلام عليه، لمزيد اختصاصه به، وقراءة الأمير عليه دهراً».

ويبدو أن بضاعة الأردبيليِّ في الحديث مزجاة، كما سيظهر من أجوبة السخاوي عن الأحاديث المذكورة، المعزوِّ كثيرٍ منها خطأً لـ «صحيحي» البخاري ومسلم و«السنن».

والأردبيلي من طبقة شيوخ السخاوي (٧٩٤ - ٨٧٥ هـ)، والأمير يشبك قريب من ذلك (٨٠٠ - ٨٧٨ هـ)، وقد بيَّن السخاوي في ترجمته من «الضوء اللامع» (١٠/ ٢٧٠ - ٢٧٢) أنه عمل سنة (٨٦٦ هـ) دواداراً كبيراً، حتى كانت الوقعة التي خُلع فيها الظاهر بلباي «حيث لم يوافقهم على الفتنة، فاختفى، ثم ظهر في بيت الأتابك قايتباي، فشفع فيه ليتوجه لبيت المقدس بطالاً، ثم حوِّل إلى دمياط، وأقام بها إلى أنْ أنعم عليه الأشرف قايتباي بالعود إلى الديار المصرية بعد موت ولده، فأقام بها بطالاً إلى أنْ مات سنة ثمان وسبعين وثمان مئة»، مما يعني أن إقامة الأمير يشبك في دمياط كانت في أواخر الستينات وبداية السبعينات، وخلال هذه الفترة تمت حادثة إهداء الأردبيليِّ هذه الأحاديث للأمير، ومنازعة الجديدي له، والاحتكام إلى السخاوي فيها.

وقد ذكر السخاوي أثناء ترجمته نفسه في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥) أنه ابتدأ التأليف قبل سنة (٨٥٠ هـ)، مما يعني أن تخريجه هذه الأحاديث كان بعد مرور نحو عشرين سنة على ممارسته التأليف، وهي فترة كافية لتضلّعه في ذلك.

ثم إنَّ السخاويَّ لم يذكر -مع الأسف- في كتابه هذا نصَّ السؤال، واكتفى بالإشارة إليه، ثم ذكر نص الحديث المسؤول عنه أثناء الجواب، مع التنبيه على الأخطاء الواردة فيه، حيث يُفهم بوضوح موضوع السؤال من خلال

قراءة إجابة تخريج السخاوي كاملاً.

* * *

* النسخة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على أصلٍ خطيٍّ وحيدٍ له، محفوظٍ في جامعة ييل في الولايات المتحدة الأمريكية، في مجموعة لاندبيرج، تحت رقم (٢٣٤)، ويقع في خمسة عشر ورقة، وناسخه هو الشيخ عبدالعزيز بن عمر بن فهد الهاشمي العلوي، انتهى من نسخة عن أصل صاحبه (السخاوي) في يوم الجمعة، حادي عشر ربيع الثاني، سنة تسع مئة، وذلك في منزله في مكة المشرفة في بعض يومين، ففي آخره، ما نصه: «آخر أجوبة الأسئلة الدمياطية لشيخنا، شيخ السنة، الذاب عن الآثار النبوية، شمس الدين أبي الخير محمد ابن الزين عبدالرحمن السخاوي، زاد الله في ارتقائه، آمين.

وانتهى من خطه بحروفه في بعض يومين، ثانيها يوم الجمعة، حادي عشر ربيع الثاني، سنة تسع مئة، بمنزل كاتبه من مكة المكرمة، الفقير عبدالعزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي الشافعي الأثري، لطف الله بهم، آمين، والحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

وأوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، قال شيخنا الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام، وحامل لواء سنة سيد الأنام، شمس الدين أبو الخير، محمد ابن الشيخ زين الدين عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي، أمتعنا الله بحياته، آمين:

أما بعد حمدِ الله عزَّ وجلَّ، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد الذي

أرشد لكل فضل ودلّ...».

وطرته بخط السخاوي نفسه، وصورته: «الأجوبة العليّة عن الأسئلة الدّمياطية: لكاتبه محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي الشافعي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه» وعلى يمينه ما صورته:

«الحمد لله الكريم الجواد، التي لا تحصى نِعَمُه على الإعداد، فمن نِعَمِ الله تعالى على عبده أن عرف نفسه بالعجز والفناء، وعرف ربه بالقدرة والبقاء، المفتقر إلى عفو ربّه الفرد القويّ: محمد بن جار الله بن فهد الهاشمي العلوي، لطف الله به، وعفا عنه، ووالديه، ومشايخه، والمسلمين، ورزقه الثبات عند الممات، بجاه[1] سيد السادات محمد المصطفى، عليه أفضل السلام والصلاة».

* * *

* **نسبة الجزء لمؤلفه:**

هذا الجزء صحيح النسبة لمؤلفه، والدليل على ذلك:

أولاً: ما أوردناه من عبارات لناسخ الأصل وما على طرة الجزء بخط السخاوي نفسه، وتقدم بيان ذلك مفصلاً تحت (النسخة المعتمدة في التحقيق).

ثانياً: ذكره لنفسه في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وأحال عليه في «المقاصد الحسنة» (ص ١٩٥، ٤٢٨)، وسمّاه: «الأجوبة الدمياطية»[2].

---

(١) هذا التوسل غير مشروع، كما بيّنه غير واحد من العلماء المحققين، فتنبه لذلك، تولى الله هداك.

(٢) انظر كتابنا «مؤلفات السخاوي» (رقم ٩ ص٣٠).

ثالثاً: نسبه له العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٣٦٨).

رابعاً: كذلك فإن أسلوب الحافظ السخاوي معروف لمن اطلع على مؤلفاته، وهو نفسه في هذا الجزء.

خامساً: ما في هذا الجزء: «وقد ورد، كما بيّنته في «الاحتفال بجمع أولي الظلال»، ممن يظلهم الله عز وجل في ظل عرشه: ....» وهذا الكتاب، أعني: «الاحتفال» صحيح النسبة إلى السخاوي بيقين، كما بيناه في كتابنا «مؤلفات السخاوي» (رقم ١٤٤ ص٩٤ - ٩٦).

* * *

*** منهجي في التحقيق:**

يتلخص منهجُنا في تحقيق هذا الكتاب، بالأمور الآتية:

أولاً: قمنا بنسخ الأصل الخطي، وقابلنا المنسوخ على الأصل، مرة أُخرى.

ثانياً: قمنا بترقيم الأسئلة التي أرسلت إليه، ووضعنا الرقم بين معقوفتين في منتصف الصفحة، ثم رقمنا جميع الأحاديث والآثار التي أوردها المصنف بما في ذلك الشواهد، وما ذكره استطراداً في إجاباته، ووضعنا الرقم قبل الحديث والأثر.

ثالثاً: أثبتنا في صلب الكتاب رقم الحديث في الديوان الذي عزى المصنفُ الحديث إليه، ثم زدنا في الهامش بعض المصادر التي فاتت المصنف، وذكرنا طريق الحديث مع العلّة.

ونكون بذلك قد بيّنا علة بعض الأحاديث التي حكم عليها بالضعف أو نحوه، دون تفصيل.

رابعاً: وثقنا نقولات المصنف، وكشفنا عن كلام أئمة الجرح والتعديل التي أوردها المصنف من كتبهم، وأضفنا إليها ما رأيناه مناسباً.

خامساً: فسّرنا الغريب، وترجمنا البلدان، وأتممنا ألفاظ بعض الأحاديث، وبينا الأخطاء التي وقعت لناسخ الأصل، فأثبتنا الصواب في الصلب، ونبّهنا على الخطأ في الهامش.

سادساً: أضفتُ في الهامش حكم بعض الحفاظ والأئمة على الأحاديث، زيادة على ما عند المصنف.

سابعاً: أضفتُ بعض الطرق والشواهد التي فاتت المصنف، وراعيت الاختصار قدر الاستطاعة.

* * *

وأخيراً: فهذا جَهْدُ المقِلّ، مع بذل الوسع والطاقة في متابعة المصنف في تخريجاته والزيادة عليها، سواء في المصادر والمظان، أو الشواهد والمتابعات، فإن كان صواباً فمن توفيق الله لي، وإنْ كانت الأخرى فمني ومن الشيطان، وأستغفرُ الله وأتوبُ إليه منه، وهو حسبي، ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

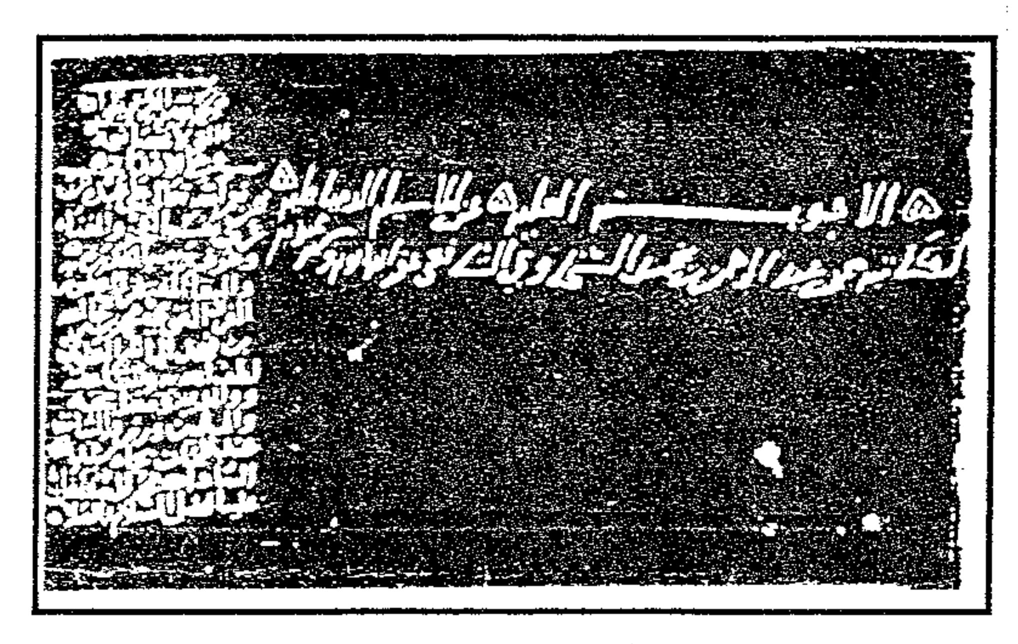
وكتب

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

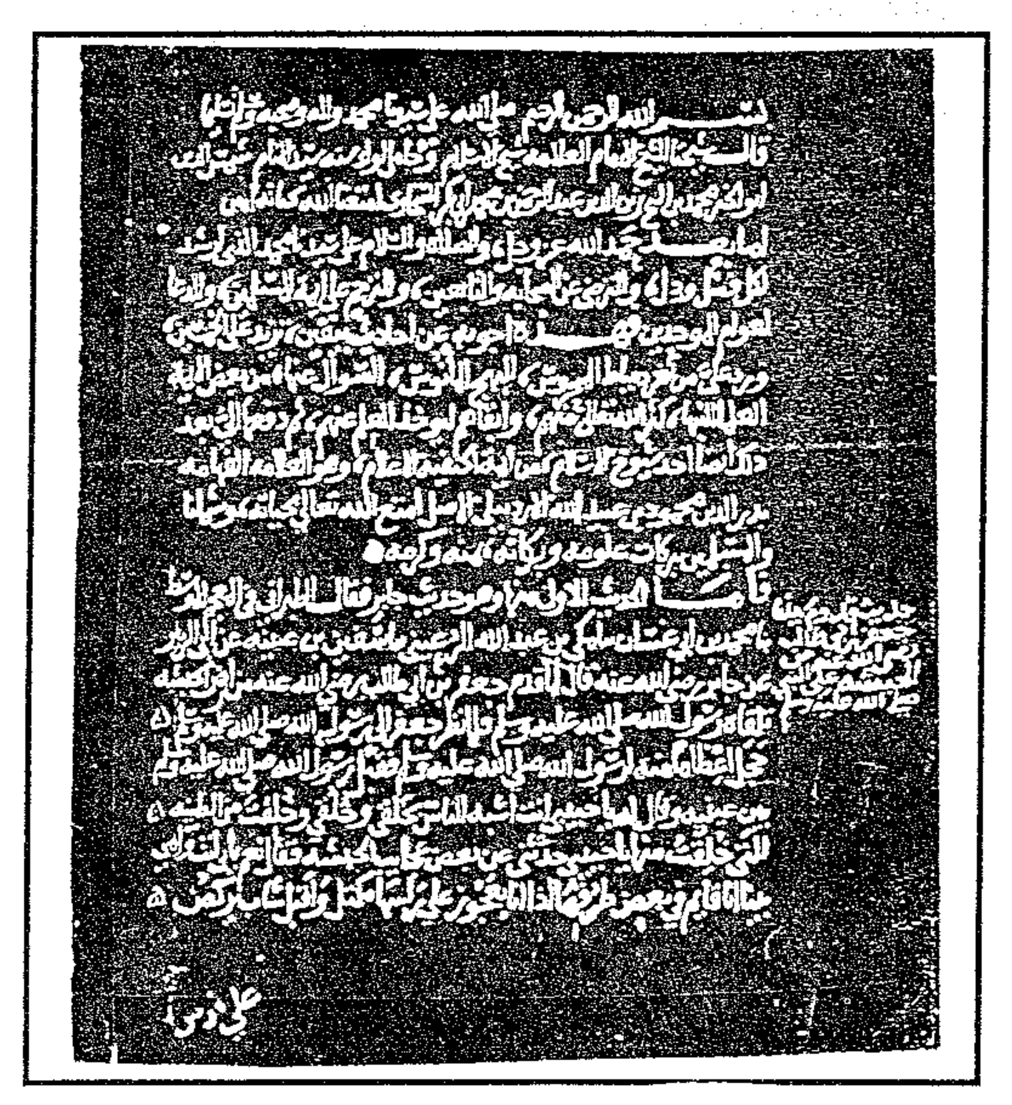
تحريراً بعد المغرب من ليلة عشري ربيع الأول

سنة تسعة عشر وأربع مئة وألف من هجرة سيد ولد آدم

محمد ﷺ في مكة المكرمة، قبالة الكعبة المشرفة.



صورة غلاف «الأجوبة العليّة» بخط السخاوي



صورة الصفحة الأولى من «الأجوبة العلية»

هذا ما تيسرت كتابته على هذه الأحاديث وبذلك تعلم بطلان نسبة
هذا التصنيف لشيخ الحجاز وصاحب التصانيف التي منها الأحكام الكبرى
الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري
الشافعي فحاشاه من ذلك فقد كان من العلم والدين بمكان ومات في ذي القعدة
سنة أربع وتسعين وستمائة والظاهر أن الموقع في نسبته إليه كون
أول الأحاديث نقل من كتابه ذخائر العقبى وأردفت بكتابة باقي الأحاديث
فتوهم عطفها على الأول فنسبت جميعا إليه وقد أوقفني الشيخ شمس الدين
السنتري أحد الفضلاء بعد بروز هذا الجواب على نسخة قديمة من الأحاديث
التي تكلمت هنا عليها وما رأيت فيها نسبة لأحد والله الموفق
قاله وكتبه محمد ابن السخاوي الشافعي حامدا ومصليا ومسلما وحسبنا الله ونعم الوكيل
آخر أجوبة الأسئلة الدمياطية لشيخنا شيخ السنة الذاب عن الآثار
النبوية شمس الدين أبي الخير محمد أبي عبد الله السخاوي زاده الله [illegible]
وانتهى من خطه في نحو ورقة في بعض يومين ثانيهما يوم الجمعة حادي عشر
ربيع الثاني سنة ثمانين وثمانمائة بمنزل كاتبه بمكة المشرفة الفقير عبد العزيز بن عمر
ابن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي الأثري لطف الله به والحمد لله وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل

صورة الصفحة الأخيرة من «الأجوبة العلية»

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيّدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم تسليماً، قال شيخنا، الشيخُ الإمام العلامة، شيخُ الإسلام، وحامل لواء سنّة سيِّد الأنام، شمسُ الدين، أبو الخير، محمد ابنُ الشيخ زين الدين عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكرٍ، السَّخَاويُّ، أَمتعنا اللهُ بحياته، آمين:

أما بعد حمدِ الله عزَّ وجل، والصلاةِ والسلام على سيّدنا محمدٍ الذي أَرشد لكلِّ فضْلٍ ودلَّ، والترضِّي عن الصحابة والتابعين، والترحُّم على أئمة المسلمين، والدعاء لعوامِّ الموحِّدين، فهذه أجوبةٌ عن أحاديثَ -بيقين- تزيد على الخمسين، وردَ عليَّ من ثغر دِمْيَاط[1] المحروس، البَهِيج المأنوس، السؤالُ عنها، من بعض الأئمة العلماء النُّبهاء، كثَّر اللهُ تعالى منهم، وأبْقاهم ليُؤْخذ العلمُ عنهم، ثم دفعها إليَّ بعد ذلك أَحَدُ شيوخ الإسلام، من أئمة الحنفيّة الأعلام، وهو العلاّمةُ الفهَّامةُ بدْرُ الدِّين محمود بنُ عُبيد الله الأَرْدَبيليُّ الأَصْل[2]، أَمتعَ اللهُ تعالى بحياته، وشملنا والمسلمين ببركات علومه وبركاته بمنِّه وكرمه.

---

(١) «دمياط»: «مدينة قديمة بين تنِّيس ومصر، على زاوية بين بحر الروم الملح والنيل»، «معجم البلدان».

(٢) يعرف ابن عبيدالله، (٧٩٤ -٨٧٥ هـ)، ترجمته في «الضوء اللامع» (١٠/ ١٣٨- ١٤٠)، وانظر ما تقدّم (ص ١٠١).

- [١] -

فأمَّا الحديث الأول منها، وهو حديثُ جابرٍ :

[١] فقال الطبراني في «المعجم الأوسط» [٦٥٥٥]: حدثنا محمد بنُ أبي غَسَّان، حدثنا مكيُّ بنُ عبدالله الرُّعَيْنيّ[١]، حدثنا سُفيانُ بنُ عيينة، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: لما قدم جعفرُ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه من أرض الحبشة، تلقَّاه رسولُ الله ﷺ، فلما نظر جعفرٌ إلى رسول الله ﷺ حَجَل[٢]، إعظاماً منه لرسول الله ﷺ، فقبَّل رسولُ الله ﷺ بين عَيْنَيه، وقال له: «يا حبيبي! أنت أشبهُ الناس بِخَلْقي وخُلُقي، وخُلقْتُ من الطينة التي خُلِقتُ منها، يا حبيبي! حدِّثني عن بعض عجائب الحبشة».

فقال: نعم، بأبي أنتَ وأُمِّي، بينا أنا قائمٌ في بعض طُرقها، إذ[٣] أنا بعجوزٍ على رأسها مِكْتَل[٤]، وأقبل شابٌّ يركضُ [١٦٧/ أ] على فرسٍ له، فزحَمها، وأَلْقَى الْمِكْتَلَ عن رأسها، فاستوتْ قائمةً وأَتْبَعَتْهُ البصر[٥]، وهي تقول: الويل لك غداً إذا جلس الملكُ على كرسيِّه فاقتصَّ للمظلوم من الظالم.

قال جابر: فنظرتُ إلى رسول الله ﷺ وإنَّ دموعَه على لحيته[٦] مثل

(١) أخرجه من طريق آخر عنه: ابن جميع في «معجم شيوخه» (ص١٧٠- ١٧١/ رقم ١١٨).

(٢) تصحفت في مطبوع «المعجم الأوسط»: «خَجِل».

(٣) في المخطوط: «إذا»، والمثبت من «المعجم الأوسط».

(٤) المكتل: الزَّبيل -القُفَّة- الذي يحمل فيه التمر أو العنب، انظر «لسان العرب» (ك ت ل).

(٥) في المخطوط: «ببصرها»، والمثبت من المصدر.

(٦) في «المعجم الأوسط»: «دموعه لتنحدر على عينيه»!!

الجُمـان، ثـم قال: «لا قدَّس اللهُ أمَّةً لا تأخذ للمظلوم[1] حقَّه من الظالم، غيرَ مُتَعْتَع»[2].

وقال الطبرانيُّ عقبه: «لم يروه عن ابن عُيينة إلا مكّيٌّ» انتهى.

[٢] وقـد أخـرج أبـو نُعيـم فـي «معرفـة الصحابـة» لـه عن الطبرانيِّ هذا الحديـث دون قولـه: «حدِّثنـي عن بعض عجائب الحبشة...»، إلى آخره، وكنّى شيخَ الطبرانيِّ أبا عُلاثَة، ونسَبَه قَلْزُميّاً[3].

[٣] وكـذا أخرجـه أبـو جعفرٍ العُقيليُّ في ترجمة مكيِّ بن عبدالله الرُّعَيْنيِّ مـن كتـاب «الضعفـاء» لـه [٤/ ٢٥٧] قطعـةً مـن الحديـث، فقال: حدثنا أبو عُلاثـة محمـد بـنُ أحمد بن عياض بن أبي طَيْبَة الفَرائضيُّ التُّجيْبِيُّ[4]، حدثنا مكّـيٌّ، حدثنـا سـفيانُ بـنُ عُيينة، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ قال: لَمَّا قدم جعفرٌ مـن [أرض][5] الحبشـة تلقَّاه رسولُ الله ﷺ، فلَمَّا أنْ نظر جعفرٌ إلى رسول الله ﷺ حَجَـل -قـال: سـفيان: يعنـي مشى على رجْلٍ واحدة- إعظاماً لرسول الله ﷺ، فقبَّـل رسـولُ اللـه ﷺ بيـن عينيه، وقال له: «يا أخي[6]! أنت أَشْبَهُ النَّاس بِخَلْقي وخُلقي».

(١) في المصدر: «لا يأخذ المظلوم».

(٢) قـال فـي «النهايـة» (تعتـع): «غير متعتع: بفتح التاء، أي من غير أنْ يصيبه أذىً يُقلقله ويزعجه...».

(٣) نسـبته إلـى القَـلْزُم، وهـي بلدة على ساحل البحر، ويُنسب بحر القلزم إليها، بين مصر ومكة، انظر «الأنساب» (القلزمي).

(٤) تحـرف الاسـم فـي مطبـوع «الضعفـاء الكبيـر» : «أبو علاثة (الفرض)... بن أبي (طليبة)...». ترجمته في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٦٥)، و«اللسان» (٥/ ٥٧- ٥٨).

(٥) زيادة من «الضعفاء الكبير» للعقيلي.

(٦) في «الضعفاء الكبير»: «يا ابن أخي»!

وقال العُقيليُّ: «إنّه غيرُ محفوظ، ولا يعرفُ إلاَّ بمكِّيٍّ» انتهى.

[٤] وأخرجه أبو القاسم بنُ عساكر في ترجمة جعفرٍ من «تاريخ دمشق»[١] من طريق أبي عُلاثة المذكور، وسمّى أباه -كما في النُّسخةِ- عَمْراً، وذكر الحديثَ بطوله، لكنّه قال: «سائر» بدل «قائم»، وقال: «فزَحَمها فألْقاها لوجْهِها، وألْقى المكْتَل عن رأسها، فاسْتَرجعت قائمةً، وأتْبَعته النظر»، والباقي سواء [١٦٧/ ب].

[٥] ورواه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» له [٤/ ٢٤٦] من طريق محمد ابن أحمد بن أبي طيبة -هو أبو عُلاثَة المذكور-، قال: حدثنا مكِّيُّ بنُ إبراهيم الرُّعَيْنيُّ، قال حدثنا سفيانُ الثوريُّ، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ قال: «لما قدم جعفرُ بنُ أبي طالبٍ من أرض الحبشة تلقَّاه رسولُ الله ﷺ، فلما نظر جعفرٌ إلى رسول الله ﷺ حَجَل -يعني مشى على رجْلٍ واحدة- إعظاماً منه لرسولِ الله ﷺ، فقبَّل رسولُ الله ﷺ بين عينيه».

قلت: وفيه تغْييرٌ في موضعَين:

أحدهما: تسمية والد مكِّيٍّ (إبراهيم)!!

والثاني: قوله: (سفيان الثوري)!! والجماعة على خلاف ذلك في الموضعين.

وقال البيهقيُّ عقبه: «في إسناده إلى الثوريِّ مَنْ لا يُعرف» انتهى.

ولم ينفرد به سفيانُ عن أبي الزُّبير:

[٦] فأخرجه ابنُ حبَّان في السادس والستين من القسم الثالث من

---

(١) ترجمته ساقطة من المخطوط، ومن مطبوع دار الفكر، ومن «تهذيب ابن بدران» له.

«صحيحه» [«الإحسان» (٥٠٥٨)] من طريق ابنِ وهَبٍ[١]، أخبرني مسلمُ بنُ خالد، عن ابن خُثَيْم -هو عبدالله بنُ عثمان بنِ خُثيم-، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال: لمَّا رجعتْ مُهاجرةُ الحبشة إلى رسولِ الله ﷺ قال: «ألاَ تُحَدِّثُوني بأعجبِ ما رأيتم بأرض الحبشة»؟ قال فتيةٌ منهم: يا رسول الله! بينا نحن جلوسٌ، مرَّت علينا عجوزٌ من عجائزهم، تحمل على رأسها قُلَّةً من ماءٍ، فمرَّتْ بفتىً منهم، فجعل إحدى يَدَيْه بين كَتِفَيها، ثمَّ دَفَعَها على ركبتيها[٢]، فانكسرتْ قُلَّتُها، فلما ارتفَعَتْ التَفَتَتْ إليه، ثم قالت: ستعلم يا غُدَرُ! إذا وضعَ اللهُ الكرسيَّ، وجمع الأوَّلين والآخرين، وتكلَّمتْ الأيْدي والأرْجُل بما كانوا[٣] يكسبون، فسوف تعلمُ أمري وأمْرَكَ عنده غداً.

فقال رسول الله ﷺ: «صدقتْ، ثمَّ صدقتْ، كيف يُقَدِّسُ اللهُ قوماً لا يُؤخذُ لضعيفهم من شديدهم».

[٧] وأخرجه ابنُ حبَّان -أيضاً- في الثالث والثمانين من الأول باختصار، من طريق [١٦٨/أ] عليِّ بن المَديني، عن الفضل بن العلاء، عن ابن خُثيم[٤].

---

(١) وتابعه إبراهيم بن محمد، أخرجه النقاش في «فنون العجائب» (رقم ٢١ -بتحقيقي).

وإسناده ضعيف، فيه مسلم بن خالد الزنجي، صدوق، كثير الأوهام، وفيه عنعنة أبي الزبير، قال الذهبي في «العلو للعلي الغفار» (ص ٦٨): «إسناده صالح»!

قلت: نعم، توبع مسلم الزنجي، تابعه الفضل بن العلاء وستأتي روايته.

(٢) في الأصل المخطوط: «ركبتها»، والمثبت من «الإحسان».

(٣) في «الإحسان»: «كانا»!!

(٤) «الإحسان» (٥٠٥٩)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣٩٦) من هذه الطريق كذلك.

وإسناده قوي لولا عنعنة أبي الزبير، والفضيل بن العلاء وثقه ابن المديني، وقال ابن=

[٨] ورواه ابنُ ماجه من حديث يحيى بن سُليم، عن عبدالله بنِ عثمان ابن خُثيم، بطوله(١).

وقد رُوي عن ابن عُيينة بإسنادٍ آخر، لكنه مرسل:

[٩] قال أبو سعيد بنُ الأعرابي في كتاب «القُبل والمعانقة» له [٣٨]: حدثنا أحمدُ بنُ زيد، حدثنا ابنُ أبي عُمر، حدثنا سفيان، عن الأجْلَح الكنْديِّ، [عن الشعبي](٢)، أنَّ جعفرَ بنَ أبي طالب لما قدم من أرض الحبشة تلقّاه رسولُ الله ﷺ، فقبّل ما بين عَينيه، فخَجِل، فقال له النبيُّ ﷺ: «ما هذا»؟ قال له: إنَّ النجاشيَّ إذا أكرم(٣) أحداً من أهل مملكته فعل هذا(٤).

=معين: لا بأس به، وروى له البخاري مقروناً بغيره، وسائر رواته ثقات من رجال الصحيح.

(١) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (رقم ٤٠١) والنقاش في «فنون العجائب» (رقم ٢٠ -بتحقيقي) عن سعيد بن سويد، حدثنا يحيى بن سليم، به، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٢٤٣): «هذا إسناد حسن، [وسعيد بن] سويد مختلف فيه».

وقد توبع عليه، فقد أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢٠٠٣)، وابن أبي عمر في «مسنده» (ق ٢٩٩/ ب -٢٣٠/ أ- المطالب/ المسندة) وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (رقم ٢٤٣) عن إسحاق -هو ابن أبي إسرائيل- عن يحيى بن سليم به، وإسحاق ثقة، ولكن يحيى بن سليم صدوق سيء الحفظ، وفيه عنعنة أبي الزبير، ولم يصرح بالتحديث، ولكن لم ينفرد به أبو الزبير، فرواه عبدالله بن محمد بن عقيل وغيره عن جابر، وسيأتي بيان ذلك عند المصنف.

وزاد الحافظ في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٨٣) نسبته لابن خزيمة.

(٢) زيادة من المصدر، ساقطة من المخطوط.

(٣) في المخطوط: «التزم»، والمثبت من المصدر.

(٤) إلى هنا النص في المصدر، وفي المخطوط هناك كلمة مطموسة. كأنها «به» أو «معه».

والحديث أخرجه ابن سعد (٤/ ٣٥) عن الفضل بن دكين، ومحمد بن ربيعة،=

وتابعه عليُّ بنُ مُسْهِر.

[١٠] رواه أبـو بكر بنُ أبي شيبة في «مصنفه» وعن أبي بكرٍ: أبو داود في «السـنن» [(١)] فقـال: حدثنـا أبـو بكـر بنُ أبي شَيبة، حدثنا عليُّ بنُ مُسْهِر، عن الأجْلَـح، عـن الشَّعْبيِّ، أنَّ النبيَّ ﷺ تلقّى جعفرَ بنَ أبي طالب، فالتزمه وقَبَّل ما بين عينيه.

[١١] وأخرجـه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» من حديث أبي بكر بن أبي شـيبة أيضـاً، بلفظ: «لمّا أتى رسولُ الله ﷺ حين فتح خيبر، قيل له: [قد] قدم جعفـرٌ مـن عنـد النَّجاشـي، فقـال النبـيُّ ﷺ: «لا أدري بأيِّهمـا أنـا أشدُّ فرحاً، بقدوم جعفرٍ، أو فتح خيبر»، فتلقَّاه فقبَّل ما بين عَيْنَيه» [(٢)].

[١٢] وهكـذا أخرجـه البيهقـيُّ فـي النكـاح مـن «سننه» [٧/ ١٠١] من حديـث قَبيصـة، عن سفيان (الثوري) [(٣)] عن الأجْلَح، عن الشَّعبي قال: لما قدم

= كلاهما عن سفيان به.

(١) هـو فـي «المصنـف» فـي مواضع (٧/ ٥١٦، ٧٣٢)، و(٨/ ٤٦٦) بهذا الإسناد، لكـن لفظـه مطوّل، نحو رواية الطبراني الآتية، وهو عند أبي داود (٥٢٢٠)، وعنه ابن الأعرابي في «القبل والمعانقة» (٣٧).

وأخرجه ابن سعد (٤/ ٣٤) عن عبدالله بن نمير عن الأجلح به.

وإسناده حسن، لكنه مرسل.

(٢) «المعجـم الكبيـر» (١٤٦٩)، ومـا بيـن المعقوفتيـن منه، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٧٥): «رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجـه الحـاكم (٣/ ٢١١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة، كلاهما عن الشعبي به، مرسلاً.

(٣) هكـذا فـي الأصـل المخطوط، وليست في «سنن البيهقي»، وهي زيادة خاطئة، إذ الحديث حديث ابن عيينة، كما تقدم قول المصنف قريباً.

جعفرٌ من الحبشة ضمَّه النبيُّ ﷺ وقبَّل ما بين عينيه، وقال: «ما أدري بأيِّهما أنا أشدُّ فرحاً، فتحِ خيبر أو قدومِ جعفرٍ».

وخالفهما الحسنُ بنُ الحسين العُرَنيُّ [1]، فرواه عن أَجْلَح موصولاً بذكر جابر:

[١٣] أخرجه البيهقيُّ في «الدلائل» أيضاً من طريق الحسن، حدثنا أَجْلَح بنُ عبدالله، عن [١٦٨/ ب] الشَّعْبيِّ، عن جابرٍ قال: لما قدم رسولُ الله ﷺ من خَيبر قدم جعفرٌ من الحبشة، فتلقاه رسولُ الله ﷺ فقبَّل جبهته، ثم قال: «والله ما أدري بأيِّهما أفرح، بفتح خَيبر أم بقدوم جعفر» [2].

[١٤] وكذا رواه عثمانُ بنُ أبي شيبة عن إسماعيل بن مُجَالدٍ الهَمْدانيِّ، عن أبيه، عن عامرٍ، عن جابرٍ قال: لما قدم جعفرُ بنُ أبي طالبٍ من أرض

(١) تحرف في الأصل المخطوط: «الرعيني»، وفي مطبوع «الدلائل»: «العربي» بالباء، وفيه اسمه: «الحسين بن الحسين» كلاهما مصغر، وفي «مشتبه النسبة» للأزدي (ص ٦١)، و«ميزان الاعتدال»، و«لسان الميزان» وغيرها كما هو مثبت.

لكن في «الإكمال» (٦/ ٤٠١)، و«الأنساب» (العرني)، و«تبصير المنتبه» (٣/ ١٠٠٢) وغيرها: «الحسين بن الحسن»، فالله أعلم.

والعرني، قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة، وقال ابن عدي: لا يشبه حديثه حديث الثقات، وقال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات.

انظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٨٣)، و«لسان الميزان» (٢/ ١٩٩).

(٢) أخرجه الحاكم (٣/ ٢١١)، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٤/ ٢٤٦).

وقال الحاكم عقبه: «أرسله إسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة»، ثم رواه مرسلاً، ثم قال: «هذا حديث صحيح، إنما ظهر بمثل هذا الإسناد الصحيح مرسلاً، وقد وصله أجلح بن عبدالله»، وقال الذهبي عن المرسل: «هو الصواب».

الحبشة عانقه النبيُّ ﷺ[1].

[١٥] وعند البيهقي في الثاني والخمسين من «شعب الإيمان» [٧٥٤٩]، من حديث أيوب، عن عبدالله بن محمد بن عَقيل، عن جابرٍ مرفوعاً: «لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا تأخذُ لضعيفها حقَّه من قويِّها غيرَ مُتَعْتَعٍ».

ورواه غيرُ أَجْلَح عن الشَّعبي موصولاً بغير جابر:

[١٦] أخرجه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» له من طريق أسد بنِ عَمرو البَجَليِّ، حدثنا مُجَالِدُ بنُ سعيد، عن عامرٍ الشَّعبي، عن عبدالله بنِ جعفر، عن أبيه قال: لما قدمتُ المدينةَ من عند النجاشي تلقَّاني رسولُ الله ﷺ فاعْتَنقني، ثم قال: «ما أدري أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفرٍ».

[١٧] وأخرجه البيهقيُّ في النكاح من «سننه» [٧/ ١٠١] من طريق زياد ابن [عبدالله][2]، عن مُجَالِدِ بن سعيد، عن عامرٍ الشَّعبيِّ، عن عبدالله بن جعفر قال: لما قدم جعفرٌ من الحبشة استقبله رسولُ الله ﷺ فقبَّله.

وقال عقبه: «إنَّ المرسل هو المحفوظ»، وكذا قال في «الشعب» [٨٩٦٨] بعد أنْ أورده بلفظ: «فقبَّل شفتَيه»: إنَّ رواية: «بين عينيه» وإنْ كانت مرسلة أصحُّ، انتهى.

(١) رواه أبو يعلى (١٨٧٦) عن عثمان بن أبي شيبة به، قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٧٥): «وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٢) في الأصل المخطوط: «زيادة بن علاقة»، وهو خطؤ فاحش، ابن علاقة متقدم، يروي عن الصحابة، والذي في «سنن البيهقي»: «زياد بن عبدالله» حسب، وفي هذه الطبقة اثنان بهذا الاسم، الأول: زياد بن عبدالله بن عُلاثة، فكأنه أراد تفسيره به فتحرف، فإن كان كذلك فهو خطأ أيضاً، إذ ليس هو المراد، فقد وقع مفسراً في رواية «شعب الإيمان» (٨٩٦٨) بأنه: زياد بن عبدالله البكائي، والله أعلم.

وله طرق؛ منها:

[١٨] ما رواه البيهقيُّ في «الشعب»[(١)] من طريق محمد بن عبدالله بن عُبيد بن عُمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما [١٦٩/أ] قدم جعفرٌ وأصحابُه استقبله النبيُّ ﷺ فقبَّل بين عينيه.

[١٩] لكن رواه أبو قتادة عبدالله بن واقد الحرّاني، عن الثوري، عن يحيى بن سعيد، فقال: عن عَمْرَةَ عن عائشة[(٢)].

[٢٠] ومنها ما رواه أبو أحمد العَسْكَريُّ في «الصحابة» له من طريق اثنين[(٣)]، عن أبي وهب: الوليد بن عبدالملك بن مُسَرَّح، عن مَخْلَد بن يزيد، عن مِسْعَر، عن عَون بن أبي جُحَيْفَة، عن أبيه قال: لما قدم جعفرٌ من الحبشة قَبّل النبيُّ ﷺ بين عينيه[(٤)].

---

(١) أخرجه أبو يعلى في «معجمه» (١٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٢٥) في ترجمة محمد بن عبدالله، وهو ضعيف، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٨٩٦٩)، وزاد الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٣٧) نسبته للبغوي وابن السكن.

(٢) قاله ابن عدي عقب الحديث السابق.

(٣) الكلمة في الأصل غير واضحة تماماً.

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٧٠) و(٢٢/ ٢٤٤)، وفي «الأوسط» (٢٠٢٤)، و«الصغير» (١/ ١٩)، ومن طريقه الضياء المقدسي في «مناقب جعفر» (ص ٢٩)، عن أبي عقيل أنس بن سلم الخولاني، وأحمد بن خالد بن مسرح، كلاهما عن الوليد بن عبدالملك به.

وأحمد بن خالد، قال الدارقطني: ليس بشيء، وأنس بن سلم، قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٧٤): «لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: وأنس بن سلم له ترجمة في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٩/ ٣١٢).

[٢١] ومنها ما أخرجه ابن عساكر من طريق عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، أن جعفراً لما قدم من أرض الحبشة تلقّاه النبيُّ ﷺ واعتنقه وقبل ما بين عينيه.

[٢٢] ومنها ما أخرجه الطبراني[١] في «الأوسط» [٥٢٣٠] من «معاجيمه» قال: حدثنا محمد بنُ الفضل السَّقَطِيُّ، حدثنا سعيد بنُ سليمان -هو سَعْدُويه- عن منصور بن أبي الأسود، عن عطاء بن السائب، عن مُحارب بن دِثَار، عن ابن بُريدة، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: لَمَّا قدم جعفرُ بن أبي طالبٍ من الحبشة قال له رسول الله ﷺ: «ما أَعْجَبُ شيءٍ رأيته»؟ ثم قال: رأيتُ امرأةً على رأسها مِكْتَلٌ من طعامٍ، فمرَّ فارسٌ يركض فأَذْراه، فقعدت تجمعه، ثم التفَتَتْ إليه فقالت: ويلٌ لك يومَ يضعُ الملكُ كرسيّه فيأْخذ للمظلومين من الظالم، فقال رسول الله ﷺ تصديقاً لقولها: «لا قُدِّستْ أُمَّةٌ -أو كيف تُقدَّسُ أُمَّةٌ- لا يأخذُ ضعيفها حقَّه من شديدها وهو غيرُ مُتَعْتَعٍ».

وقال: «لم يروه عن عطاء إلا منصورٌ وعمرو بن أبي قيس»، انتهى.

[٢٣] وهو عند الرُّوياني، وأبي يعلى في «مسنديهما» من طريق سعيد بن سليمان[٢]، عن منصور، ومن جهتهما [١٦٩/ب] أخرجه الضياء في «المختارة».

---

(١) ومن طريقه: النّقاش في «فنون العجائب» (رقم ٢٢ -بتحقيقي).

(٢) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٥٩٢)، و«المسند» (ق ٢٢٧ -المطالب/ المسندة)، وابن سمويه في «الثالث من فوائده» (ق١/ أ - ب) كلاهما قال: حدثنا سعيد بن سليمان به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ق ٢٢٨/ المطالب -المسندة) عن زهير بن حرب، والروياني في «مسنده» عن محمد بن إسحاق الصغاني، والبزار في «مسنده» (٢/ ٢٣٥ -=

[٢٤] ورواه البيهقيُّ في القضاء من «سننه» [١٠/ ٩٤] من حديث معاذ ابن المثنَّى والعبَّاس بن الفضل الأَسْفَاطيِّ، كلاهما عن سعيد بن سليمان، عن منصور،

[٢٥] وفي الغضْب من «سننه» أيضاً [٦/ ٩٥] من طريق عمرو بن أبي قيس [١]،

=٢٣٦ رقم ١٥٩٦ -زوائده) حدثنا محمد بن مسكين، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٩٧ - ٢٩٨) رقم (٨٦٠ - ط الحاشدي)، و(ص ٤٠٤ -ط الكوثري)، وفي «الكبرى» (٦/ ٩٥) عن عبدالله بن أبي سعد، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٩٤) عن العباس بن الفضل الأسفاطي، ومعاذ بن المثنى جميعهم عن سعيد بن سليمان به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢١١) بعد أن عزاه للطبراني في «الأوسط»، والبزار: «وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، لكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات».

وقال البزار: «لا نعلم له طريقاً غير هذا، ومنصور لا أدري سمع من عطاء بعد اختلاطه أو قبل»، وقال ابن حجر في «المطالب»: «إسناده حسن»!!، وقال: «وقد تابعه عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن محارب، أخرجه الحاكم».

قلت: ستأتي هذه الطريق مع تخريجها من كلام المصنف.

(١) أخرجه من طريقه أيضاً غير البيهقي، مثل: الحاكم -كما تقدم في كلام ابن حجر- وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٥٧ رقم ٥٨٢).

قال ابن حمزة في «البيان والتعريف» (٢/ ١٥٠): «فيه عمرو بن أبي قيس عن عطاء، أورده الذهبي في «المتروكين»».

وقال شيخنا الألباني: «حديث صحيح، ورجاله ثقات على اختلاط عطاء بن السائب، وضعف يسير في عمرو بن أبي قيس».

وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على المريسي» (ص ٧٣) عن يحيى الحماني، حدثنا خالد بن عبدالله عن عطاء به، وعين (ابن بريدة) بعبدالله، وهناك ولد آخر له، اسمه (سليمان)، وكلاهما ثقة، وروى عنهما محارب.

والحماني فيه كلام.

كلاهما عن عطاء، ولفظه في الغضب: لما قدم جعفرُ بنُ أبي طالبٍ من أرض الحبشة لقيه النبيُّ ﷺ فقال:«أخبرني بأعجب شيءٍ رأيته بأرض الحبشة»؟

قال: مرّت امرأةٌ على رأسها مِكْتَلٌ فيه طعام، فمرَّ بها رجلٌ على فرس، فأصابها فرمى به، فجعلتُ أنظر إليها وهي تُعيده في مِكْتَلها، وهي تقول: ويلٌ لك يومَ يضع الملكُ كرسيَّه؛ فيأْخذ للمظلوم من الظالم. فضحك النبيُّ ﷺ حتى بَدَتْ نواجذه، فقال: «كيف تُقَدَّسُ أُمَّةٌ لا تأخذ[1] لضعيفها من شديدها حقَّه، وهو غير مُتَعْتَعٍ».

ومن الوجه الذي أخرجه منه في الغضب رواه في (الثاني والخمسين) من «شعب الإيمان» [٧٥٤٨].

[٢٦] ومنها ما رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» له عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

[٢٧] ومنها ما رواه الخرائطيُّ في «المساوئ» [٦٢٥]: حدثنا الحسن بن يزيد الجصَّاص، حدثنا أبو أسامة حمَّاد بن أسامة، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق عن سعيد بن معبد[2]، حدثتني أسماء ابنة عُميس[3]: أن

(١) في المخطوط: «يأخذ» بالياء المثناة من تحت.

(٢) تحرف في المخطوط إلى «سعيد بن سعيد»!! والصواب ما أثبتناه، وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٣٨)، و«التاريخ الكبير» (٣/ ٥١٢) وسكتا عنه.

(٣) في مطبوع «المساوئ»: «أبو سلمة حماد بن سلمة» وهو تحريف، وشيخ الخرائطي لم نقف على ترجمته كذلك، ولكنه توبع.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (رقم ٢٤٤) ثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا أبو أسامة به.

والعجلي ثقة، أخرج له البخاري، وأبو داود والترمذي، وابن ماجه، مترجم في «الجرح =

جعفـر بـن أبـي طالب جاء إذ هم بأرض الحبشة وهو يبكي، فقلت: ما شأنك؟ فقـال: «رأيـت شـاباً جسـيماً مترفـاً مـن الحبشة مرَّ على امرأةٍ فطرح دَقيقاً كان معهـا، فنسـفته الريـح، فقـالت: أَكِلُكَ إلـى يـوم يجلـس الملك على الكرسي فيأخذ للمظلوم من الظالم».

فهذا ما علمته الآن من طرق هذا الحديث.

والجملـة الأخيرة منه وهي [١٧٠/أ]: «لا قُدِّست أُمَّةٌ...»، وردت عن غير مَنْ تقدم من الصحابة؛ فرواها:

[٢٨] شَرِيك، عن سِمَاك، عن قابوس، عن أبيه[١] تفرّد به شريك[٢].

[٢٨/ م] ورواهـا حَكَّـامُ بـنُ سَـلْم، عـن المثنـى بـن الصبَّـاح، عن أبي مُليكة، عن عائشة، نحوها في قصة[٣].

=والتعديل» (٨/ ٢٤)، و«التهذيب» (٤/ ٦٣).

وهذا إسناد حسن في الشواهد.

(١) واسمه مخارق.

(٢) أخرجـه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم ٧٤٥)، و«الأوسط» (٥٨٤٦)، وابن قانع فـي «معجـم الصحابـة» (٣/ ١٣٢ - ١٣٣ رقـم ١١٠٨)، قـال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٠٠): «ورجالـه ثقـات» قلـت: شـريك هـو ابـن عبدالله النخعـي، قـال عنـه الحـافظ في «التقريـب»: «صـدوق يخطـئ كثيراً، تغير حفظـه منـذ ولـي قضـاء الكوفة»، وتفرد به، وانظر «التلخيص الحبير» (٤/ ١٨٣).

(٣) أخرجـه الـبزار فـي «مسـنده» (رقـم ١٣٥٢ -زوائـده) مختصراً دون القصة، حدثنا يوسـف بـن موسى، حدثنا الحكام بن سلم، به، وقال عقبة: «لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» وفيه القصة المشار إليها.

وفـي إسـناده المثنـى بن الصباح، وهو متروك، ووثقه ابن معين في رواية، قاله الهيثمي=

[٢٩] ورواها عبدالرحمن بنُ أبي بكر المُلَيْكيُّ، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس(١).

[٣٠] ورواها عبدالرحمن بن سلام عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جَعدة بن هبيرة، عن ابن مسعود، فذكرها في قصة(٢).

وكذا قوله: «ما أدري أنا بقدوم جعفرٍ أُسَرُّ أو بفتح خيبر»، لكن لا نطيل بسياق ذلك، وقد:

[٣١] أخرجه الخرائطيُّ في «مساوئ الأخلاق» [٦٢٥] من طريق أسماء ابنة عُميس رضي الله عنها أنَّ جعفراً جاءها إذْ هم بأرض الحبشة وهو يبكي، فقالت: ما شأنك، قال: رأيتُ شاباً جسيماً مُتْرَفاً من الحبشة مرَّ على امرأةٍ فطرح دقيقاً كان معها فنسفه الريح، فقالت: أكلك إلى يوم يجلس الملك على الكرسيِّ فيأخذ للمظلوم من الظالم(٣).

وهذا مما تتقوى به القصة، والله الموفق.

=في «المجمع» (٥/ ٢١٢)، وقال فيه (٤/ ٢٠٠): «ضعيف، وثقه ابن معين في رواية، وقال في رواية: ضعيف يكتب حديثه ولا يترك، وقد تركه غيره»، وقال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف اختلط بأخرة».

(١) أخرجه الطبراني (١١٢٣٠) وسمويه في «الثالث من فوائده» (ق١/ ب)، وفيه المليكي، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٥٣٤)، و«الأوسط» (٥/ ٢١٢)، وجود المنذري في «الترغيب» (٢/ ٦١٣) إسناده، وكذا الصالحي في «الكنز الأكبر» (ص ١٥٤)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٠٠): «ورجاله ثقات».

قلت: لكنه منقطع بين ابن هبيرة وابن مسعود.

(٣) وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٤٤)، وهذا سهو من المؤلف -رحمه الله-، فقد تقدم الحديث بلفظ قبل أسطر. =

....

= ثم إنّ لقوله ﷺ: «كيف يقدّس الله...» شواهد أخرى:

منها حديث معاوية، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٩٠٣)، قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢١٢): «ورجاله ثقات»، وكذا في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٧١).

ومنها حديث معاوية وعبدالله بن عمرو بن العاص، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ رقم ٩٠٨)، وفي «مسند الشاميين» (٣١٥، ٣٣٢)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٨)، قال الهيثمي (٥/ ٢١٢): «ورجاله ثقات».

ومنها حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٢٤٢٦)، وأبو يعلى (١٠٩١)، كلاهما من طريق ابن أبي شيبة (٦/ ٥٩٢).

وصحح البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٤٩) إسناده، وقال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٦١١): «رواته رواة الصحيح»، وكذا قال الصالحي في «الكنز الأكبر» (ص ١٥٣)، وصححه شيخنا الألباني كذلك في «صحيح ابن ماجه» (١٩٦٩).

ومنها حديث خولة بنت قيس امرأة حمزة، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤ رقم ٥٩١، ٥٩٢) و«الأوسط» (٥٠٢٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦/رقم ٣٢٧٤)، والسلمي في «آداب الصحبة» (ص ١١٤- ١١٥)، والبيهقي في «الشعب» (١١٢٣٢)، من طريقين عنها به، مطوّلاً، وفي الطريق الأولى أبو سعد البقال، وعنعنة بقية، وفي الثانية حبان ابن علي، وكلاهما ضعيف. انظر «مجمع الزوائد» (٤/ ١٣٤، ١٤٣)، و«الترغيب والترهيب» (٢/ ٦١١).

وزاد الحافظ في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٨٣) نسبته لأبي نعيم.

ومنها حديث أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، أخرجه الحاكم (٣/ ٢٥٦) من طريقين، عن محمد بن جعفر، عن شعبة عن سماك بن حرب، عن عبدالله بن أبي سفيان، عن أبيه، وقال عقبه: «لم يسند أبو سفيان عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد، ولم يقم إسناده عن شعبة غير غندر».

وأخرجه الحاكم (٣/ ٢٥٦)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٩٣ -٩٤) و«الشعب» (١١٢٣٠)، والطبراني في «الكبير» -كما في «المجمع» (٤/ ٨٠)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٩/ رقم ٣٩٣) -من طريقين عن شعبة، عن سماك، عن عبدالله بن أبي سفيان =

- [٢] -

[٣٢] وأما حديث ابن عمر، فهو عند البيهقي في «الشعب» [٧٦٦٢]، والطبراني في «الأوسط» [٥١٦٢]، و«الكبير»[1]، وابن أبي الدنيا[2] في «قضاء الحوائج» له [٥]، كلهم من طريق عبدة بن أبي لُبَابة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله أقواماً اختصهم بالنِّعَم لمنافع العباد يُقِرِّها فيهم[3] ما بذَلوها، فإذا منعوها؛ نزعها منهم فحوَّلها إلى غيرهم»[4].

= به، دون ذكر أبيه، وقال البيهقي في «الشعب»: «هذا مرسل»، وقال في «السنن»: «هذا مرسل وهو الصحيح».

قلت: قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٠١- ١٠٢) في ترجمة (عبدالله بن أبي سفيان): «روى عنه سماك مرسل»، وقال ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٨٠): «وذكره البغوي في «الصحابة»، وأورده له من طريق سماك بن حرب، سمعت عبدالله بن أبي سفيان» قلت: مراده ثبوت السماع، وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه الحاكم (٣/ ٢٥٦)، والدارقطني في «الإخوة والأخوات» (ص ٤٦)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٩٣) من طريق عثمان بن جبلة، عن شعبة، عن سماك قال، كنا مع مدارك بن المهلب بسجستان فسمعت شيخاً يحدث عن أبي سفيان، فذكره.

قال ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٩٠) -وعزاه لابن قانع، وهو في «معجمه» (٣/ ٨٨ - ٨٩ رقم ١٠٥٠) أيضاً-: «سنده صحيح، لولا هذا الشيخ الذي لم يُسَمَّ» وانظر «التلخيص الحبير» (٤/ ١٨٤).

ومنها مرسل **عمرو بن جرير**.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (رقم ٤٦٢ -زوائده).

(١) كما في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٢).

(٢) ومن طريقه التيمي في «الترغيب» (١١٤٤).

(٣) تحرفت في الأصل المخطوط: «فيها»، والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه أيضاً: تمام في «الفوائد» (١٢٨٥ -ترتيبه) -ومن طريقه ابن عساكر =

قال الحافظ المنذري[(١)]: «ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكناً» انتهى.

وكيف لا يقال، وله شاهدٌ عند:

[٣٣] الطبراني أيضاً في «الأوسط» [٨٣٥٠] من حديث عبدالله بن باباه، عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما رفعه: «إنَّ لله عند أقوام نعماً [١٧٠/ب] يقرّها عندهم ما كانوا في حوائج الناس، ما لم يملُّوهم،

=(١٦/ ق ٣٩٥)-، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١١٥و ١٠/ ٢١٥)، و«أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧٦)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٤٥٩) من طريق الأوزاعي عن عبدة به.

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبدالله بن زيد الحمصي».

قلت: ورواه عن الأوزاعي أيضاً معاوية بن يحيى، وهو منكر الحديث، قاله أبو أحمد الحاكم، كما عند ابن عساكر.

وانظر «مجمع البحرين» (٢٩٣٧).

(١) في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٦٢٦): مع أنه صدره بـ (روي)، وهذه علامة تضعيفه له.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ٢٤٥): «وفيه محمد بن حسَّان السَّمتي، وفيه لين، ووثقه ابن معين، يرويه عن أبي عثمان عبدالله بن زيد الحمصي، ضعَّفه الأزدي»، وكذا في «مجمع الزوائد» (١/ ١٩٢).

وأخرجه أبو عمرو البحيري في «الأربعين» -كما في «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (١/ ٧٦)- والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١١٧- ١١٨، ١١٨) عن أبي نصر أحمد بن نصر اللباد عن أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، وفيه: عن عبدة عن نافع عن ابن عمر.

وهذا يضعف الطريق السابقة: مع أن اللباد ذكره ابن أبي يعلى، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والوليد بن مسلم صرح بالتحديث عند البحيري.

فإذا ملوهم نقلها إلى غيرهم»[1].

[٣٤] وكذا ورد عن عمر بن الخطاب[2].

[٣٥] وابن عباس[3].

[٣٦] ومعاذ بن جبل[4].

---

(١) «المعجم الأوسط» (٨٣٥٠)، قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٩٥): «وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك».

وهو من طريق عمرو بن الحصين عن ابن علاثة عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن باباه به.

(٢) أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ١٤- ١٥)، و«فضيلة الشكر» (ص ٥٠)، وإسناده ضعيف جداً.

قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ٢٤٥): «إسناده منقطع، وفيه حلبس بن محمد أحد المتروكين».

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٦٢)-، والعقيلي (٢/ ٣٤٠)- ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٥١٨)- وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٧٥)، والنرسي في «ثواب قضاء حوائج الإخوان» (١٦).

وقال العقيلي عقبه: «وفي هذا الباب أحاديث متقاربة في الضعف، ليس فيها شيء يثبت»، وقال ابن الجوزي: «لا يصح»، وجوّد المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٩١)، والهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩٥) إسناده!!

قلت: في إسناد الطبراني وأبي نعيم: عنعنة ابن جريج، والوليد بن مسلم، وتدليس كليهما قبيح، وفي إسناد العقيلي: عبدالرحمن بن عبدالله بن عطية، مجهول بنقل الحديث، لا يتابع على هذا وبشر بن عبيد الدارسي، قال ابن عدي: «منكر الحديث، بيِّن الضَّعف جداً»، وكذبه الأزدي. وانظر «اللسان» (٢/ ٢٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى في «المسند الكبير»، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٤٢)، والعسكري، وأبو سعد السمان في «مشيخته» وأبو إسحاق المستملي في «معجمه»، وابن =

[٣٧] وأبي هريرة(١).

[٣٨] وعائشة(٢) رضي الله عنهم، وألفاظهم متقاربة أنَّه: «ما عَظُمت

=النجار -كما في «شرح الإحياء» (٨/ ١٧٦)- والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٩٨، ٧٩٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٧٨)، والخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٨١- ١٨٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٥١٧- ٥١٨) من طريق أحمد بن معدان عن ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ مرفوعاً.

وابن معدان متروك، يروي الأوابد، ولم يرو هذا عن ثور إلا هو وابن علاثة، وهما واهيان.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين (٢/ ٢٨٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٦٤) عن عمرو بن الحصين عن محمد بن عبدالله بن علاثة عن ثور عن خالد عن مالك بن يخامر عن معاذ به.

وابن علاثة فيه كلام، وعمرو بن الحصين متروك، فالبلاء منه، وقد جعله من مسند (عبدالله بن عمرو)!!، كما بيّناه آنفاً.وقال ابن عدي: «وهذا الحديث يروى من وجوه وكلها غير محفوظة»، وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح»، ونقل قول الدارقطني: «هو حديث ضعيف غير ثابت».

وضعفه السيوطي في «الجامع الصغير» ووافقه المناوي في «فيض القدير» (٧٩٤٢)، وشيخنا الألباني في «ضعيف الجامع» (٥١٠٨).

(١) أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٨٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٦٠)، وفي إسناده الوليد بن مسلم وابن جريج، وهما مدلسان وقد عنعنا.

والراوي عن الوليد بن مسلم: أحمد بن يحيى المصيصي، قال ابن طاهر: روى عن الوليد بن مسلم مناكير، انظر: «اللسان» (١/ ٣٢٢)، ولعل هذا منها.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٤٨)، وضعفه السيوطي، والمناوي في «فيض القدير» (٧٩٤٢)، وشيخنا الألباني في «ضعيف الجامع» (٥١٠٨)، و«السلسلة الضعيفة» (٢٢٩١).

وآفته سعيد بن أبي سعيد عبد الجبار الزُّبيدي، ضعيف، كان جرير يكذبه، كما في «التقريب».

نعمـة اللـه تعـالى علـى عبدٍ إلاَّ اشتدّت عليه مُؤْنَةُ الناس، ومنْ لن يحمل تلك المؤْنة فقد عرض تلك النِّعمة للزَّوال».

[٣٩] وأمـا مـا أدرجـه فـي حديـث ابـن عمـر، وهو قوله: «وإذا كان يوم القيامـة دعـا اللـه عبـداً من عباده فيُوقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عـن مالـه»، فهـو مـرويٌّ عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، لكنه غير مفهوم لما تقدم، ودون قوله: «فيقول: جعلت لك جاهاً» إلى آخره.

أخرجـه الطـبرانيُّ فـي «الصغـير»[١] [١/ ١٥]، وابن حبَّان في «الضعفاء» [٣/ ٣٧]، والخطيـب فـي [«تاريخـه» (٨/ ٩٩)، وفـي «الفصل للوصل» (٢/ ٧٤٩)]، ومـن طريقـه ابـن الجـوزي[٢] فـي «العلـل المتناهية» [٩١٨/٢] [و][٣] أخرجـه فـي «الموضوعـات» [٢/ ١٦٨] من طريق ابن حبَّان، وقال جماعة من الأئمة: إنه لا يثبت[٤].

(١) وفـي «الأوسط» (٤٥١)، ومن طريقه التيمي في «الترغيب» (١١٥٤)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٢/ ٧٣١).

(٢) وابن العديم في «بغية الطلب» (٢/ ٧٣٢).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) وأخرجـه ابـن عـدي فـي «الكامل» (٧/ ٢٦٢٨)، وأبو الشيخ في «الثواب» -كما فـي «الـترغيب والـترهيب» (٣/ ٣٩٠)-، وتمـام فـي «فوائده» (١/ ٥٠ رقم ١٠٤ -ط الرشد و٥/ ١٨٤- ١٨٥ رقـم ١٧٤٩ -ترتيبـه)- ومـن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ق ٣٧٢)- وأبـو بكـر الدينوري في «المجالسة» (١١ -بتحقيقي)- ومن طريقه ابن العديم في «بغيـة الطلب» (٢/ ٧٣٢)-، كلهم من طرق عن يوسف بن يونس الأفطس أبي يعقوب، عن سليمان بن بلال، عن عبدالله بن دينار، عنه به.

وقـال الطـبراني عقبـه: «لـم يـروه عـن عبداللـه بن دينار إلا سليمان بن بلال، تفرد به يوسف بن يونس».

- [٣] -

وأمّا قوله: وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده. فقد:

[٤٠] أخرجه أبو الشيخ ابن حَيّان في كتاب «الثواب» له من طريق ابن أبي فُدَيْك، عن الجهم بن عثمان، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عز وجل عباداً يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله عز وجل»[١].

والجهم قال فيه أبو حاتم الرازي إنه مجهول، وضعفه الأزديُّ، وذكره الطوسيُّ في «رجال الشيعة»، وقال المنذري إنه لا يعرف[٢] انتهى.

= وقال ابن حبان عن يوسف: «شيخ يروي عن سليمان بن بلال ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»، ثم روى الحديث وقال عقبه: «وهذا لا أصل له من كلام النبي عليه الصلاة والسلام».

وقال ابن عدي عقبه: «وهذا عن سليمان بهذا الإسناد منكر، لم يروه عنه غير الأفطس هذا».

وقال الخطيب في «تاريخه»: «هذا الحديث غريب جداً، لا أعلمه يروي إلا بهذا الإسناد».

ونقل ابن الجوزي في «العلل المتناهية» توثيق الدارقطني ليوسف بن يونس، وقولاً له مفاده أن بعض الورّاقين كتبه عنه وألزق المتن بهذا الإسناد.

وقد تعقب الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٧٦) توثيق الدارقطني ليوسف بقوله: «بل من يروي مثل هذين الخبرين ليس بثقة ولا مأمون».

وانظر تعليقي على «المجالسة» (١/ ٣٠٢- ٣٠٤).

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ٨٠) -ومن طريقه الخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٣)، والشجري في «أماليه» (٢/ ١٧٥)- عن ابن أبي فديك به.

(٢) قول أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٠٨) لابنه، وقال عن الحديث: «منكر»، وقول =

وشيخه هو جعفر الصّادق بن محمد البَاقر بن عليّ بن الحسين بن علي ابن أبي طالب.

[٤١] وهو عند ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» له [رقم ٤٩] من طريق الحارث بن أبي أسامة،قال حدثني داود بن المُحَبَّر، ثنا الرّبيع [١٧١/أ] ابن صَبيح، عن الحسن -هو البصري- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عز وجل عباداً خلقهم لحوائج الناس، فقضاء[(١)] حوائج الناس على أيديهم، أولئك الآمنون من فزع يوم القيامة»، وهذا مع إرساله ضعيف أيضاً[(٢)].

[٤٢] وله شاهد عند الطبراني [١٣٣٣٤]، وأبي نُعيم [٣/ ٢٢٥] من حديث زيد بن أَسْلَم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول لله ﷺ: «إنَّ للـه عز وجل خَلْقَاً خَلَقَهم لحوائج الناس، يَفْزع إليهم الناس في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله عز وجل»[(٣)].

=المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٥٠ ط دار الحديث)، وبقية الأقوال في «لسان الميزان» (٢/ ١٤٢)، وانظر «الميزان» (١/ ٤٢٦)، ويظهر أنَّ نقل السخاوي من «اللسان» لشيخه ابن حجر.

وترجمه ابن حبان في «الثقات» (٤/ ١١٣).

(١) في «قضاء الحوائج»: «تقضي».

(٢) في إسناده داود بن المحبر، قال عنه الحافظ في «التقريب»: «متروك» والربيع بن صبيح سيء الحفظ.

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٣٣٤)، و«مكارم الأخلاق» (٨٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٠٧، ١٠٠٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٢٥)، من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه به.

وفي إسناد الطبراني وأبي نعيم: أحمد بن طارق الوابشي، قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩٢): «لم أعرفه». =

[٤٣] ولأبـي الشيخ والحـافظ أُبَـيٍّ النَّرْسِـيِّ [٣٠]، كلاهمـا مـن حديث الحكـم بـن أَبَان، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال رسول اللـه ﷺ: «إنّ للـه عباداً يرغب الناس إليهم بحوائجهم، وإدخال السرور عليهم، أولئك الآمنون من عذاب الله يوم القيامة»(١).

وبعض هذه الطرق يعتضد ببعض.

[٤٤] وعنـد ابن حبان [٢/ ٢٢٢]، وابن عدي [٤/ ١٥٠٧] كلاهما في «الضعفـاء» مـن حديـث كثير بـن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عـن جـدّه رضـي اللـه عنـه قـال: قـال رسـول اللـه ﷺ: «إن لله عباداً خلقهم لحوائـج النـاس، آلَـى علـى نفسـه أنْ لا يُعذبهـم بالنـار، فـإذا كـان يوم القيامة

= وفي إسناد ابن عدي والقضاعي: عبدالله بن إبراهيم الغفاري، متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع.

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف.

وإسـناده ضعيـف جـداً، وانظر «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٩٠)، وتعليقنا على «تمهيد الفرش» (ص ١٣٦).

(١) أخرجـه النرسيُّ فـي «ثـواب قضاء حوائج الإخوان» (٣٠)، وفي إسناده عبدالعزيز بـن فـائد العطـار، قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٩٢) مجهول، وذكره ابن حبان فـي «الثقات» (٨/ ٣٩٤)، وعزاه السيوطي في «تمهيد الفرش» (ص ١٣٦)، و«الجامع الكبير» (٦/ رقـم ١٦٤٦٥ -ترتيبـه) لأبـي الشـيخ فـي «الثـواب» وسـاق إسـناده في «التمهيد»، وفيه إبراهيـم بـن الحكـم، تركوه وقلّ من مشّاه، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديـث، وقـال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه»، ويروي عن أبيه مرسلات فوصلها، وهذا منها، وانظر «الميزان» (١/ ٢٧).

وفيه أيضاً إسحاق بن إبراهيم، قال ابن عدي: منكر الحديث، وكذلك قال الدارقطني.

وقـال ابـن حبـان: منكـر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بالموضوعات، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب، انظر «الميزان» (١/ ١٧٧).

وُضِعتْ لهم منابر من نور، يحدثون الله تعالى والناس في الحساب»[١].

وأما قوله:

- [٤] -

[٤٥] وعن جعفر: «من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من المسلمين» فلم أقف عليه الآن من حديث جعفر، لكن قد:

[٤٦] أخرجه الحاكم في الرقاق من صحيحه «المُسْتَدْرَك» [٤/ ٣١٧] من طريق الأعمش، عن شَقيق بن سلمة، عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أصبح والدنيا أكبر همِّه فليس من الله في شيء، ومن لم [١٧١/ ب] يتّق اللهَ فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم للمسلمين عامّة فليس منهم»، وكذا أخرجه ابن لال وغيره من حديث حذيفة[٢].

---

(١) وأخرجه التيمي في «الترغيب» (١١٢٩) وفي إسناده كثير بن عبدالله بن عمرو، ضعيف، ومنهم من نسبه إلى الكذب.

وله شاهد عن أبي هريرة عند الدينوري في «المجالسة» (رقم ٣٢٨٢ -بتحقيقي) وفيه عمرو بن جميع، كذبه ابن معين، وقال الدارقطني وجماعة: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع، انظر «الميزان» (٣/ ٢٥١).

وعن عائشة عند الخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٥٣) بسند واهٍ بمرة، فيه العباس بن بكار، وهو متّهم، كما في «اللسان» (٣/ ٢٣٧).

وعن سلمة بن وردان عن أنس، عند تمام في «الفوائد» (١٢٨٤ -ترتيبه) وفيه شيخه أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الثمامي: قال الكتاني: كان يتهم، وأورده ابن حجر في ترجمته من «اللسان» وقال: «وجدتُ له حديثاً منكراً...» ثم قال: «وسلمة -وإن كان ضعيفاً- لا يحتمل مثل هذا».

(٢) وأخرجه كذلك الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٣٧٣) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٣٢)- من طريق إسحاق بن بشر، عن سفيان الثوري، عنه به. =

[٤٧] وأخرجه الطبراني في «معجمه الأوسط» [٤٧١] من حديث أبي عثمان النّهْديِّ، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «من أصبح وهمُّه الدنيا فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم بالمسلمين فليس منهم، ومن أعطى الذلّة من نفسه طائعاً غير مكره فليس منّا».

وقال عقبه: «لا يُروى عن أبي ذرٍّ إلاَّ بهذا الإسناد»[(١)].

[٤٨] ورواه أبو الحسن عليُّ بن عبدالرحمن السِّمِنْجَاني من طريق الوليد ابن شجاع، عن عبدالله بن زُبَيْدٍ الإيَاميِّ، عن أبَان عن أنس رفعه: «من أصبح

= وسكت عليه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: «إسحاق عدم، وأحسب الخبر موضوعاً»، وقال شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣٠٩): «موضوع»، وانظر «اللآلئ المصنوعة» للسيوطي (٢/ ٣١٦ - ٣١٧).

وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ٥٠)، وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٥٢) من طريق عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، عن حذيفة مرفوعاً بلفظ: «من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن لا يصبح ويمسي ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولإمامه ولعامة المسلمين فليس منهم» وقال الطبراني عقبه: «لم يروه عن أبي جعفر إلا ابنه، ولا يروي عن حذيفة إلا بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٩٢): «رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وفيه عبدالله بن أبي جعفر الرازي، ضعفه محمد بن حميد، ووثقه أبو حاتم، وأبو زرعة وابن حبان».

(١) وقال الطبراني: «لا يُروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن ربيعة».

قلت: هو من طريق يزيد بن ربيعة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عنه به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٥١): «فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك»، وذكره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣١٧)، وسكت عليه، وقال شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣١٠): «ضعيف جداً»، وهو في «مجمع البحرين» (٤٩٣٠).

وأكثر همّه غيرُ الله فليس من الله، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وأورده ابن النّجار في ترجمة محمد بن إبراهيم بن محمد البغدادي، نزيل مكة، من «تاريخه»[(١)].

[٤٩] ورواه أبو نعيم في «الحلية» [٣/ ٤٨] من طريق وهب بن راشد، عن فرقد السَّبخي، عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «من أصبح وهمُّه غيرُ الله فليس من الله، ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم»[(٢)].

[٥٠] وروى الحاكم في الرِّقاق من «مستدركه» أيضاً [٤/ ٣٢٠] من حديث مقاتل بن سليمان، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يَزيد، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «من أصبح وهمُّه غيرُ الله فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم للمسلمين فليس من الله في شيء»[(٣)].

---

(١) في إسناده أبان هو ابن أبي عياش، قال الحافظ عنه في «التقريب»: «متروك» فإسناده ضعيف جداً.

(٢) وأخرجه من هذه الطريق أبو حامد الحضرمي في «حديثه» (١٥٦/ ٢)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (٩/ ١٩٣/ ٢) -كما في «السلسلة الضعيفة» لشيخنا الألباني (١/ ٣٢٢)-، وقال أبو نعيم عقبه: «لم يرو عن أنس غير فرقد، ولا عنه إلا وهب بن راشد، ووهب وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما».

وله طريق ثالثة، فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» من طريق الحارث بن مسلم الرازي، عن زياد عن أنس، به مختصراً.

قال شيخنا الألباني: «زياد هذا هو ابن ميمون الثقفي وهو كذّاب، ويحتمل أنه النميري وهو ضعيف».

(٣) في المصدر: «فليس منهم».

وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (رقم ٣٩٦، ٥٤٧)، من طريق إسحاق بن بشر، عنه =

قلت: قد ضعّفه مع حديث حذيفة حافظُ عصره الزين العراقي رحمه الله[(١)].

لكن في الباب حديث:

[٥١] «أَحِبَّ للناس ما تحبُّ لنفسك تكن مؤمناً»[(٢)]، وحديث [١٧٢/أ]

[٥٢] «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبُّ لنفسه»[(٣)]، والله أعلم.

- [٥] -

وأما قوله:

[٥٣] «ومن سمع مسلماً ينادي يا للمسلمين فلم يجب فليس من

= به، وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي: «إسحاق ومقاتل ليسا بثقتين ولا صادقين»، وقال ابن بشران: «هذا حديث غريب، تفرد به إسحاق بن بشر»، وقال شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣١١): «موضوع»، والعزو للمصادر الزائدة منه.

ولهذه الأحاديث شاهد من حديث علي، أخرجه أبو بكر الشافعي في «مسند موسى ابن جعفر الهاشمي» (٧٠/ ١)، وفيه موسى بن إبراهيم المروزي، كذبه يحيى بن معين، كما في «السلسلة الضعيفة» (١/ ٣٢٣).

(١) انظر: «المغني عن حمل الأسفار» (٣/ ٢٠٣).

(٢) جزء من حديث أبي هريرة، أخرجه الترمذي (٢٣٠٥)، وابن ماجة (٤٢١٧)، وأحمد (٢/ ٣٠٠)، وحسَّن البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٣٠٠) إسناده، وصححه شيخنا الألباني في «صحيح ابن ماجه» (٣٣٩٨)، وله شواهد عديدة.

(٣) أخرجه البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥)، وأبو عوانة (١/ ٣٣)، والترمذي (٢٥١٥)، والنسائي (٨/ ١١٥،١٢٥)، وابن ماجه (٦٦)، وأحمد (٣/ ١٧٦، ٢٠٦، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٨٩)، وابن المبارك في «الزهد» (٦٧٧)، والطيالسي (٢٠٠٤)، والدارمي (٢/ ٣٠٧) وابن منده في «الإيمان» (٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧)، وابن حبان (٢٣٤، ٢٣٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٧٤)، من حديث أنس بن مالك.

المسلمين»، فلم أقف عليه، لكن قد:

[٥٤] رُوي عنه ﷺ: «إنّ الله يحبُّ إغاثة اللهفان»، فيما أخرجه الدارقطني في «الأجواد» من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده[1].

---

(١) أخرجه الدارقطني في «الأجواد» (٢١) بسند ضعيف جداً، فيه الحجاج بن أرطأة، ثقة، إلا أنه يدلس عن عمرو بن شعيب ما رواه محمد بن عُبيد الله العرزمي، وهو متروك، وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ق١٤٠)، وفي إسناده محمد بن يونس الكديمي، قال ابن حبان: «كان يضع على الثقات الحديث وضعاً، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث».

وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» (٢/ ٢٨٧ -مع «فيض القدير») لابن عساكر، ورمز لحسنه، وضعفه شيخنا الألباني في «ضعيف الجامع» (١٦٩٨).

ورواه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متهم بوضع الحديث، فاضطرب فيه، فتارة قال: حدثنا حماد بن عيسى، حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي هريرة قال:، قال رسول الله ﷺ: «الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان» أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٣٣- ٣٣٤).

وتارة قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه به. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٤٥)، وتمام في «فوائده» (١٥٧٥)، وأبو نعيم في في «مسند أبي حنيفة» (ص ١٥١)، وقال: «تفرد به الشاذكوني».

وحديث بريدة هذا رواه أبو حنيفة في «مسنده» (ص ٣٢٦ -مع شرح علي القاري)، ومن طريقه أحمد (٥/ ٣٥٧) -ولم يسمه-، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (ص ١٠٥٧)، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص ١٥١) عن علقمة بن مرثد، به مختصراً، دون اللفظ المطلوب هنا.

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس، أخرجه ابن جميع في «معجمه» (ص ١٨٤)، وابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف» (١٤)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٥٧)، والنرسي في «ثواب قضاء حوائج الإخوان» (١٨)، وأبو القاسم القشيري في «الأربعين» (١٥٧/ ٢) -كما في «السلسلة الصحيحة» لشيخنا الألباني (٤/ ٢٢٠)- وفي إسناده طلحة بن عمرو، وهو متروك.

[٥٥] وأخرج أيضاً هو وأبو يعلى والطبراني وأبو نعيم وغيرهم عن أنس مثله [١].

[٥٦] وفي لفظٍ عن أنس أيضاً عند الطبراني وأبي يعلى: «من أغاث ملهوفاً كتب اللهُ له ثلاثاً وسبعين حسنة، واحدةٌ منها يُصلح اللهُ بها آخرتَه ودنياه، والباقي في الدرجات» [٢].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٢٩٦)، والبزار في «مسنده» (رقم ١٩٥١ -زوائده)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٩٥)، وابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف» (ق ٢٢١/ أ)، والنرسي في «ثواب قضاء حوائج الإخوان» (١٠)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢٣ -مختصراً)، والبيهقي في «الشعب» (١٦٦٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٤٢٦٦)، والبزار في «مسنده» (رقم ١٩٥٠ -زوائده)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٠٢)، والعقيلي (٢/ ٧٦- ٧٧)، وابن عدي (٣/ ١٠٥٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٧٤)، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ٤١)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (ص ٧١)، والإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٥٥٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ١٥)، وابن شاهين في «الترغيب والترهيب» (٤٢٠)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٢٩، ٩٦)، والنرسي في «ثواب قضاء حوائج الإخوان» (١٧)، والنسفي في «القند» (ص ٤٨١)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٢٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٧١)، من طريق زياد بن أبي حسان عن أنس به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩٤) بعد أن عزاه لأبي يعلى والبزار: «وفي إسنادهما زياد بن أبي حسان وهو متروك»، وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به زياد، وكان شعبة شديد الحمل عليه...».

وزاد شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٦٢١) نسبته لأبي علي الصواف في «حديثه» (٨٥/ ٢).

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٥٠) من طريق أبان بن أبي عياش عن أنس به، وأبان كذاب، وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ١٧٥) من طريق دينار مولى =

وبعضها أشدُّ في الضعف من بعض.

[٥٧] وأخرج البيهقيُّ في «الشعب» [٧٦٢٤] من طريق يزيد بن الأسود -هو من خيار التابعين، ولا صحبة له- قال: «لقد أدركت أقواماً من سلف هذه الأمة قد كان الرجل[١] إذا وقع في هوية أو دجلة نادى: يا لعباد الله! فيتواثبوا إليه، فيستخرجوه ودابته مما هو فيه، ولقد وقع رجلٌ ذات يوم في دجلة، فنادى: يا لعباد الله! فتواثب الناس إليه، فما أدركتُ إلا متاعه[٢] في الطين، فلأن أكون أدركت من متاعه شيئاً فأخرجه من تلك الدجلة[٣] أحبُّ إليَّ من دنياكم التي ترغبون فيها».

- [٦] -

[٥٨] وأما قوله: «من قطع رجاء من ارتجاه...» فلم أقف له على سند، لكن:

=أنس عنه به، ودينار كذاب كذلك، وانظر رقم (٩٩).

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٧١) عن عباد بن عبد الصمد عن أنس، وعباد متهم بالكذب.

وقال شيخنا عن الحديث: «موضوع».

انظر: «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٣٧)، و«السلسلة الضعيفة» (٦٢١، ٧٤٩، ٧٥٠)، و«الفوائد المجموعة» (ص ٨١).

وله شاهد من حديث ثوبان: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٤٩- ٥٠)، وقال شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٧٥٠): «موضوع».

(١) في الأصل المخطوط: «من قبل»!! والمثبت من المصدر.

(٢) في المصدر: «مقاصه».

(٣) في المصدر: «الوحلة».

[٥٩] ذكر الكمال الدميري في «حياة الحيوان» له [٢/ ٢٨٣] فيما عزاه لـ «مناقب الإمام أحمد» أنّ الإمام رحمه الله بلغه أنّ رجلاً من وراء النهر عنده أحاديث مكيّة[١]، فرحل إليه، فوجد شيخاً يُطعم كلباً، فسلّم عليه، فردّ عليه السلام، ثم اشتغل ذاك الشيخُ بإطعام الكلب، فوجد الإمام [١٧٢/ ب] في نفسه أنْ أقبل الشيخُ على الكلب ولم يُقبل عليه، فلما فرغ الشيخُ من طُعمة الكلب التفتَ إلى الإمام وقال له: كأنك وجدت في نفسك إذْ أقبلت على الكلب ولم أُقبل عليك. قال: نعم. فقال: حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من قطع رجاء من ارتجاه قطع الله منه رجاءه يوم القيامة، فلم يلج الجنَّة»[٢]، وأرضنا هذه ليست بأرض الكلاب وقد قصدني هذا الكلب فخفت أن أقطع رجاءه[٣]، فقال الإمام: هذا الحديث يكفيني ثم رجع. انتهى.

ولم أر هذه القصة في «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي[٤]، مع كونه أوسع كتاب علمته في ذلك وفي ثبوتها توقف.

والعهدة في إيرادها على الكمال.

[٦٠] قال[٥] [٢/ ٢٨٣]: ويقرب من هذا ما في «رسالة القشيري» [١٣]، في باب الجود والسخاء، أنَّ عبدالله بن جعفر خرج إلى ضَيْعةٍ له،

(١) في المصدر: «ثلاثية».

(٢) في الأصل المخطوط: «النار»، سبق قلم.

(٣) في المصدر زيادة: «منقطع الله رجائي منه يوم القيامة».

(٤) وهي ليست عند يوسف بن عبدالهادي في «الإغراب في أحكام الكلاب»، وقد اعتنى بجمع مادته على وجه جيّد.

(٥) أي: الدّميري في «حياة الحيوان الكبرى».

فنزل على نخيل[١] قوم، وفيها غلام أسود يعمل فيها فأتى الغلام بثلاثة أقراص غذاءه[٢]، فرمى بقرص إلى كلب كان هناك فأكله، ثم رمى إليه الثاني ثم الثالث فأكلها، وعبد الله ينظر، فقال: يا غلام! كم قوتك كل يوم؟ قال: ما رأيت، قال: فلم آثرت هذا الكلب؟ قال: ما هذه بأرض كلاب، وإنه جاء من مسافة بعيدة جائعاً فكرهتُ ردَّه، قال: فما أنت صانع اليوم؟ قال: أطوي يومي هذا، فقال عبدالله بن جعفر: أُلام على السخاء، وهذا أسخى مني، ثم إنه اشترى الغلام وأعتقه، واشترى الحائط، وما فيها ووهب ذلك له[٣].

قلت وهذه الحكاية[٤] قد رويناها في الحديث (السابع والعشرين) من «أربعي الطائي» [ص ١٥٥ - ١٥٦].

---

(١) في الأصل المخطوط: «غنم» وبقية القصة تردّه، والمثبت في مصادر التخريج.

(٢) في المصدر: «إذ أتى الغلام بغذائه وهي ثلاثة أقراص».

(٣) أخرجه أبو بكر الدينوري في «المجالسة» (٢٣٢٩ -بتحقيقي) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٨- ٤٩- ترجمة عبدالله بن جعفر ذي الجناحين -المطبوع)، وابن عربي في «المحاضرة» (٢/ ١٥٥)-.

والخبر علقه الحربي، وعنه الذهبي في «السير» (١٣/ ٣٦٣- ٣٦٤)، وذكره التنوخي في «المستجاد من فعلات الأجواد» (رقم ١٤- بتحقيقي)، والعسكري في «فضل العطاء على العسر» (ص ٢٣- ٢٤)، وابن حجة الحموي في «ثمرات الأوراق» (ص ٢٠٦- ٢٠٧)، والطرطوشي في «سراج الملوك» (١/ ٣٧١ -ط المصرية اللبنانية)، والأبشيهي في «المستطرف» (٢/ ٣٦).

وذكر الزمخشري نحوه في «ربيع الأبرار» (٣/ ٦٦٢) عن محمد بن واسع.

وذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٢٤٦- ط دار الفكر) قال: «وروى عن الحسن بن علي أنه كان ماراً في بعض حيطان المدينة، فرأى أسود،... وذكر نحوه».

(٤) في الأصل: «الحكايات»! والمثبت في «الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين» (ص ١٥٥- ١٥٦).

- [٧] -

[٦١] وأما حديث «من مشى في حاجة أخيه، قُضيت أو لم تقض،...»: فأخرجه المنذري في «جزء له في غفران ما تقدم من الذنوب وما تأخر» من حديث [١٧٣/ أ] ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، فقال رسول الله ﷺ:

[٦٢] «من سعى لأخيه المسلم في حاجة، قُضيت أم لم تُقْضَ، غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكُتب له براءتان: براءةٌ من النار، وبراءة من النفاق»[١].

وقال المنذري عقبه إنه غريب.

وقال شيخنا رحمه الله في «مسند الفردوس»: «إنّ سنده واهي»[٢]،

---

(١) أخرجه أبو أحمد عبدالله بن محمد المفسر الناصح في «فوائده»: ثنا أحمد بن بكار بن علي بن بكار المصيصي -يكنى أبا طالب، وما عندي عنه غير هذا الحديث- قال: ثنا يوسف بن سعد بن مسلَّم المصيصي ثنا حجاج عن ابن جريج به، قاله ابن حجر في «اللسان» (١/ ١٤٠)، و«معرفة الخصال المكفرة» (٧٢)، وقال: «قلت: رجاله ثقات أثبات إلا أحمد بن بكار، ويقال له أيضاً: أحمد بن بكرويه البالسي، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطئ»، وضعّفه ابن عدي، فقال: «يروي مناكير عن الثقات»، وأما أبو الفتح الأزدي فاتهمه بوضع الحديث، وقال الدارقطني: غيره أثبت منه».

قلت: انظر: «الميزان» (١/ ٨٦)، و«اللسان» (١/ ١٤٠- ١٤١)، وفيه عنعنة ابن جريج، وهو قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح.

وعزاه ابن حجر في «اللسان» (١/ ١٤٠) للزكي المنذري في «جزء غفران ما تقدم وما تأخر»، وقال: «رجال إسناده معروفون سوى أحمد بن بكار»، وهو في «أربعين حديثاً في اصطناع المعروف» للمنذري (ص ٣٢- ٣٣- مع تخريج المناوي).

(٢) كذا في الأصل المخطوط هنا وفي الموضع الآتي بإثبات الياء، وهي لغة صحيحة، انظر «شرح ابن عقيل» (١/ ٨٢).

وأورده في «الخصال المكفِّرة» [ص٧٢] وأعلّه بأحمد بن بكار.

[٦٣] وعند البيهقي في «الشعب» [٧٦٥٢] بسندٍ واهي أيضاً: أنّ عليّ ابن الحسين قال: خرج الحسن يطوف بالكعبة، فقام إليه رجلٌ فقال: «يا أبا محمد! اذهب معي في حاجتي إلى فلان، فترك الطواف وذهب معه، فلما ذهب قام إليه رجلٌ حاسدٌ للرجل الذي ذهب معه، فقال: يا أبا محمد! تركتَ الطواف وذهبتَ (مع فلان إلى حاجة)[1]! قال: فقال له حسن: وكيف لا أذهب معه، ورسول الله ﷺ قال: «من ذهب في حاجة أخيه[2] المسلم فقُضيت[3]، كُتبت له حجةٌ وعُمرة، وإنْ لم تُقْضَ كُتبت له عُمرة»، فقد اكتسبتُ حجةً وعُمرة، ورجعتُ إلى طوافي[4].

- [٨] -

[٦٤] وأما حديث «من قضى حاجة أخيه المسلم كنتُ واقفاً عند ميزانه، فإنْ رجح، وإلاّ شفعتُ له».

فهو عند أبي نعيم في «الحلية» [٦/ ٣٥٣] من طريق مالك والعُمري، عن نافع، عن ابن عمر، به مرفوعاً، وسنده ضعيف[5].

---

(١) في المصدر: «معه».

(٢) في المصدر: «لأخيه».

(٣) في المصدر زيادة: «حاجته».

(٤) وأخرجه النرسي في «ثواب قضاء حوائج الإخوان» (٤٣)، وفي الإسناد عمرو بن خالد، متهم بالكذب.

وقال شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٧٦٩): «موضوع»، ونسبه لابن عساكر من طريق البيهقي.

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق عبدالله بن إبراهيم بن الهيثم الغفاري عن مالك والعمري به، وقال: «غريب من حديث مالك، تفرد به الغفاري». =

- [٩] -

[٦٥] وأما حديث «من مشى في حاجة أخيه حتى تنتهي...»: فالذي وقفت عليه الآن:

[٦٦] ما أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» [٧٦٦٩]، والحافظ أبو الغنائم النَّرْسيُّ في كتاب «قضاء حوائج الإخوان» له [١]، من حديث ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ أنّه قال: «من مشى في حاجة المسلم حتى يُتمَّها له [١٧٣/ ب]، أظلّه الله عز وجل بخمسة آلاف ملك، يَدْعُون له ويصلُّون عليه، إنْ كان صباحاً حتى يمسي، وإنْ كان مساءاً حتى يُصبح، ولا يَرفع قدماً إلا كان له بها حسنة، ولا يضع قدماً إلا حُطَّ عنه بها خطيئة»[١].

وفي سنده جعفر بن ميسرة، قال البخاري: إنه ضعيف منكر الحديث[٢]، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً[٣]، وقال أبو زرعة: ليس بقوي[٤]، وضعفه

= قلت: وهو متروك، ونسبة ابن حبان إلى الوضع، كما في «التقريب» (٣١٩٩).
وانظر: «مجرد أسماء الرواة عن مالك» (ص ٨٠)، لرشيد الدين العطار، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٧٤)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٣٧)، و«تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٠١-٢١٠ ص ٢١٠).

(١) أخرجه ابن شاهين في «الترغيب والترهيب» (٤٢٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٣٢- ٣٣٣) من طريق جعفر بن ميسرة به.
وزاد المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٩١- ٣٩٢) نسبته لأبي الشيخ بن حيان، وضعَّفه، ويأتي ذكر المصنف لروايته.

(٢) انظر: «التاريخ الكبير» (٢/ ١٨٩ رقم ٢١٤٨)، و«الضعفاء الصغير» (رقم ٤٧).

(٣) انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٩٠).

(٤) قال عنه في «أجوبته على البرذعي» (٣٦٧): «واهي الحديث: يحدث عن أبيه =

غير واحد[١]، منهم البيهقيُّ، وقال[٢]: إنَّ هذا الحديث منكر.

[٦٦/م] وهو من الوجه الذي أخرجه أبو الغنائم عند أبي الشيخ في «الثواب»، لكن بلفظ: «حتى يثبتها له أظله الله عز وجل بخمسة وسبعين ألف ملك...» وقال : «لا يرفع قدماً إلا حطَّ اللهُ عنه بها خطيئةً، ورفع له بها درجة».

[٦٧] وقد أخرجه النَّرْسِي [رقم ٢] من طريق جعفر[٣] أيضاً، من حديث ابن عمر وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهم قالوا: قال رسول الله ﷺ: «من سعى لأخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها له -أي يَقْضيها- أظله الله بخمسة وسبعين ملكاً يُصلّون عليه ويستغفرون له، إن يك صباحاً حتى يمسي، وإن يك مساءاً حتى يصبح، ولا يرفع قدماً إلى بيت إلاّ كتبت له -يعني حسنة- ولا يضع قدماً إلا محيت عنه سيئة».

[٦٨] وأخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤٣٩٦]، والخرائطي في «المكارم» [ص ١٥] من طريق جعفر[٣] أيضاً من حديث ابن عمر وأبي هريرة قالا: «من مشى في حاجة أخيه أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ، فإذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة».

وقال الطبراني عقبه: «لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد» انتهى.

ولم يصرِّحا برفعه.

وبالجملة؛ فهو كما قال البيهقي: حديث ضعيف، والله الموفق[١٧٤/أ].

=عن ابن عمر بأحاديث ليست لها أصول» وذكره في «الضعفاء» له (رقم ٤٦).

(١) انظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٤١٨)، و«لسان الميزان» (٢/ ١٢٩).

(٢) في «الشعب» (٦/ ١٢٠).

(٣) أي: ابن ميسرة، المتكلَّم عليه سابقاً.

- [١٠] -

[٦٩] وأما حديث «إذا أصبح الرجل المسلم مع أخيه في حاجته خير من اعتكاف شهرين»، فنسبته للترمذي عن أنس باطلة.

[٧٠] لكن هو عند الحاكم في «مستدركه» [٤/ ٢٧٠] وصحّحه، من حديث محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً في حديث طويل: «لئن يمشي أحدُكم مع أخيه في قضاء حاجته -وأشار بأصبعه- أفضلُ من أنْ يعتكف في مسجدي هذا شهرين»[١].

[٧١] وأخرجه أبو الغنائم النرسي [١٥] من طريق ميمون بن مِهْران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في حديث أيضاً، بلفظ: «لَئْن أمشي مع أخٍ لي في حاجة أحبُّ إليَّ من أنْ أعْتَكِفَ شهرين في المسجد»[٢].

[٧٢] وعند الطبراني في «الأوسط» [٧٣٢٦] من طريق عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين»[٣]، الحديث.

---

(١) قال الذهبي في «التلخيص الحبير»: «قلت: هشام بن زياد متروك، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني، فبطل الحديث»، قلت: وفي سنده أيضاً مصادف بن زياد المديني، وهو مجهول، كما في «الميزان» (٤/ ١١٨)، قال ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٨/ ٤٣٥): «الراوي عن مُصَادف واهي الحديث متّهم، فلا يغتر بروايته.

قلت: وهو محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري، وأبو المقدام المشهور بهذا الحديث (وهو هشام بن زياد)، ضعيف مشهور الضعف».

(٢) وإسناده واهٍ بمرّة، فيه جماعة من الضعفاء والمتروكين.

(٣) وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن أبي روّاد إلا بشر ابن سلم البجلي، تفرد به ابنه»، وانظر: «مجمع البحرين» (٢٩٥٣)، وجوّد الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩٥) إسناده.

[٧٣] وعند النرسي [٢٠] من طريق بكر بن خُنَيس، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال، قال رسول الله ﷺ: «لئن أُعينَ أخي المؤمن على حاجته أحبُّ إليَّ من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام»(١).

[٧٤] وكذا هو عند الطبراني(٢) [١٣٦٤٦] وأبي نعيم في «الحلية» [٦/ ٣٤٨] في حديث بلفظ:

«ومن مشى مع أخيه في حاجة كان كصيام شهر واعتكافه»(٣).

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٣٦) مطوّلاً، من طريق بكر بن خنيس عن عبدالله بن دينار عن بعض أصحاب النبي ﷺ، وفي إسناده عندهما جماعة من الضعفاء.

وصرح أبو إسحاق المزكي في «الفوائد المنتخبة» (١/ ق١٤٧/ ب)، وابن عساكر (١١/ ق١٤٤) من طرق عن بكر بن خنيس به، وصرحا بأن صحابيّه ابن عمر، قاله شيخنا الألباني في «الصحيحة» (٩٠٦)، وزاد: «قلت: وهذا إسنادٌ حسن، فإنّ بكر بن خنيس صدوق له أغلاط، كما قال الحافظ».

(٢) في «الكبير» (١٢/ ٤٥٣ رقم ١٣٦٤٦)، و«الأوسط» (٦٠٢٦)، و«الصغير» (٢/ ٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ق١) من طريق عبدالرحمن بن قيس الضبي عن سكين بن أبي سراج عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رفعه.

قال في «المجمع» (٨/ ١٩١): «فيه سكين بن سراج ضعيف»، قلت: ألانَ الهيثميُّ الكلام فيه، فقد قال البخاري: منكر الحديث، واتهمه ابن حبان بالوضع، وعبدالرحمن بن قيس متروك، كذبه أبو زرعة وغيره، كما في «التقريب».

(٣) هو عند أبي نعيم من طريق مالك عن عبدالله بن دينار، وفي إسناده الموقّري وهو متروك.

وأخرجه الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٨٢) من طريق السلمي عن محمد بن صالح ابن فيروز العسقلاني عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه بنحوه.

=

وكلها ضعيفة.

[٧٥] وعند أبي الشيخ من طريق سعيد بن جبير قال: «والله لأن أقوم مع أخٍ لي مسلم في حاجة قد نهضته وشقّت عليه حتى يكون نجحها على يديّ؛ أحب إليّ من أن أعتكف في هذا المسجد شهراً» وأومأ بيده إلى المسجد الحرام [١٧٤/ب].

[٧٦] ومن طريق محمد -غير منسوب- قال: جاء رجل إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما فذكر له حاجة، فدعا بنعليه، ثم خرج معه، فقال له الرجل: يا أبا محمد! لقد كرهت أن أعنيك في حاجتي ولقد بدأت بأخيك قبل أن آتيك فإذا هو معتكف، فقال: «أما أنه لو خرج معك لكان خيراً له من اعتكافه، فلقضاء حاجة في الله عز وجل أحبُّ إلي من اعتكاف شهر»[1].

- [١١] -

[٧٧] أما حديث «سر سنتين، وبر والديك»:

فنسبته للبخاري عن ابن عباس، بل وعن غيره، باطلة، فلا وجود له في شيء من تصانيف البخاري مع أن فيها «بر الوالدين» و«الأدب المفرد».

= قال الذهبي عن محمد بن صالح: «ليس بثقة».

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٦٤) من طريق أبي بكر بن عياش عن عبيد الله بن الوليد عن أبي محصن قال: جاء رجل إلى الحسين بن علي... به.

وعبيد الله بن الوليد الوصافي العجلي الكوفي ضعيف.

وأخرج ابن المبارك في «الزهد» (٧٤٧ -ط الأعظمي و٦٩٨ -ط أحمد فريد)، -ومن طريقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣/ ١٣٥ - ط المصرية و ٣/ ١٩٦ ط- دار الكتب العلمية)، وأبو بكر الدينوري في «المجالسة» (٧١٤ -بتحقيقي)- وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (رقم ٣٨)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (٢٤٧) عن الحسن البصري نحوه، وذكره ابن حمدون في «تذكرته» (٨/ ١٥٣) عنه.

[٧٨] نعم هو في «الفردوس» للديلمي [رقم ٣٥٢٣] بغير سند، عزاه لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سر سنتين، وبر والديك، وسر سنة، وصل رحمك، سر ميلاً، وعد مريضاً، وسر ميلَيْن، وشيع جنازة، سر ثلاثة، وأجب دعوة، وسر أربعة أميال، وزر في الله، وسر خمسة أميال، وانصر مظلوماً».

ولم يذكر (قضاء الحوائج) وذكر بدلها (إجابة الدعوة)، وبيَّض لهذا الحديث ولدُ صاحبِ «الفردوس»؛ لكونه لم يقف له على إسناد، وكذا لم أقف له على إسناد.

[٧٩] ويروى عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني قال: «كان يُقال: امشِ ميلاً وعُدْ مريضاً، امش ميلين وأصلح بين اثنين، امش ثلاثاً وزُرْ في الله»[(١)].

[٨٠] وفي «تاريخ دمشق» لابن عساكر [١٢/ ٤٤٠ -ط دار الفكر]، في ترجمة حسان بن عطية، من طريق عليٍّ بن خَشْرَم، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأَوْزاعيِّ، عن حسّان أنّه قال: وذكره بلفظ الذي قبله سواء[(٢)].

- [١٢] -

[٨١] وأما حديث «الساعي على نفسه ليكفيها...»:

فنسبته أيضاً لمسلم عمّن ذُكر، بل وعن غيره، باطلة، ولا وجود له في

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٩٨).

(٢) أخرجه هناد في «الزهد» (٣٧٧) حدثنا عيسى بن يونس به.، وأخرجه ابن أبي الدنيافي «كتاب الإخوان» عن مكحول مرسلاً، وضعفه شيخنا الألباني في «ضعيف الجامع» (١٢٧٢)، وأسنده ابن الجوزي في «التبصرة» (٢/ ٢٧٧) عن مكحول قوله بنحوه.

وذكره المزي في ترجمة (حسان) في «تهذيب الكمال» (١/ ق ٢٥٠)، وورد عن أبي أمامة، وفيه عمرو بن واقد، انظر «الميزان» (٣/ ١٦٢).

شيء من تصانيف مسلم التي وقفنا عليها [١٧٥/ أ].

[٨٢] لكن هو عند الديلمي في «مسند الفردوس» له من طريق سهيل ابن أبي صالح، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «الساعي على نفسه ليَكُفَّها من فضْل الله كالمجاهد في سبيل الله عز وجل، والساعي على أبويه وعلى زوجته وعلى ولده وعلى خادمه كالمجاهد في سبيل الله عز وجل».

هذا لفظه، وليس فيه قوله: «وعلى أخيه المؤمن»، وقد عزا شيخنا هذا الحديث في مختصره لـ «مسند الفردوس» إلى الطبراني (١).

[٨٣] وفي الباب عن أنس وابن عمر رضي الله عنهما، كلاهما عند البيهقي في «سننه» [٧/ ٤٧٩] فلفظ حديث أنس: «غزونا مع رسول الله ﷺ تبوكاً (٢)، فمرّ بنا شابٌّ نشيط يسوق غُنيمة له، فقلنا: لو كان شباب هذا ونشاطه في سبيل الله كان خيراً له منه، فانتهى قولنا حتى بلغ رسول الله ﷺ، فقال: ما قلتم؟ قلنا: كذا وكذا، فقال: أما إنه إنْ كان يسعى على والديه أو أحدهما فهو في سبيل الله، وإنْ كان يسعى على عيال يكفهم فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على نفسه فهو في سبيل الله عز وجل».

---

(١) ليس هو عند الطبراني من حديث جابر، وإنما هو في «الأوسط» (٨٦٣٠) من طريق عبدالله بن صالح حدثني الليث حدثني إسحاق بن أسيد عن عبدالكريم عن أنس رفعه بنحوه، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الكريم الجزري إلا إسحاق بن أسيد، تفرد به الليث، ولا يروي عن أنس إلا بهذا الإسناد».

وإسناده ضعيفٌ جداً، انظر: «مجمع البحرين» (٢٨٦٤)، و«مجمع الزوائد» (٤/ ٣٢٥).

(٢) في الأصل: «تبوك»، والتصويب من المصدر.

[٨٤] ولفظ حديث ابن عمر نحوه: «مرّ بهم رجل، فتعجّبوا من خلقه، فقالوا: لو كان هذا في سبيل الله، فأتوا النبي ﷺ، فقال: إنْ كان يسعى على أبويه شيخين كبيرين فهو في سبيل الله، وإنْ كان يسعى على ولدٍ صغار فهو في سبيل الله، وإنْ كان يسعى على نفسه ليغنيها فهو في سبيل الله»(١).

[٨٥] وصحّ عن أبي هريرة رفعه: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم الليل الصائم النهار»(٢).

[٨٦] وقال أبو قلابة -فيما أورده مسلم في «صحيحه» [٩٩٤] من طريقه، عقب حديث ثوبان [١٧٥/ ب] الذي بدأه بقوله: «أفضل دينارٍ دينارٌ ينفقه الرجل على عياله»(٣)-: «وأيُّ رجلٍ أعظم أجراً من رجلٍ ينفقُ على عيالٍ

(١) وفي الباب عن أبي هريرة أيضاً، عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٥)، والتيمي في «الترغيب» (٢٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥٣٥٣، ٦٠٠٧)، وإثر حديث (٦٠٠٦)، وفي «الأدب المفرد» (١٣١)، ومسلم (٢٩٨٢)، والترمذي إثر حديث (١٩٦٩)، والنسائي (٥/ ٨٦- ٨٧)، وابن ماجه (٢١٤٠)، وأحمد (٢/ ٣٦١)، ومالك في «الموطأ» رواية محمد بن الحسن (٩٦٠)، والطبراني في «الأوسط» (٣٠٦، ١٢١٥)، وابن حبان (٤٢٤٥)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٥٤٧)، والتيمي في «الترغيب» (١١٣٤)، والبيهقي (٦/ ٢٨٣)، وفي «الشعب» (١١٠٢٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٥٨).

وله شواهد عديدة.

(٣) حديث ثوبان، أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» (٧٤٨)، ومسلم (٩٩٤)، والترمذي (١٩٦٦)، والنسائي في «عشرة النساء» (٣٠٠)، وابن ماجه (٢٧٦٠)، والطيالسي (٩٨٧)، وأحمد (٥/ ٢٧٩، ٢٨٤)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٢٨)، وابن حبان (٤٢٤٢، ٤٢٦٤)، والبيهقي (٤/ ١٧٨) و(٧/ ٤٦٧).

وله شواهد عديدة.

صغارٍ يعفُّهم[1] -أو ينفعهم- الله به ويُغْنيهم»[2].

وأما ما أدرجه فيه من قوله: «ومن سعى في حاجة أخيه المسلم، كالصائم القائم، وكالمجاهد في سبيل الله»: فلم أقف الآن عليه.

[٨٧] لكن عند المنذري عن عليٍّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «من مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله عز وجل»[3].

- [١٣] -

[٨٨] وأما: «من أتى رجلاً معتمداً لي ولصحبي...»: فعزوه لـ «السنن» عن سعيد بن جبير عن ابن عباس باطل، بل لا أعرفه ثابتاً، والظاهر أنه مصنوع.

- [١٤] -

[٨٩] وأما: «إدخال السرور على محبِّينا...»: فنسبته إلى البخاري باطلةٌ، ولا أعلمه عن ابن عمر، ولا غيره، وهو كذب.

- [١٥] -

[٩٠] وأما: «لأن أقضي لأخي المسلم حاجة فهو أحبُّ إليَّ من أن أُجَهِّز

(١) في الأصل المخطوط: «يكفهم»، والمثبت من المصدر.

(٢) أخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في «العيال» (٢٢) عن أبي قلابة.

(٣) هو في «أربعين حديثاً في اصطناع المعروف» (رقم ٥) للمنذري، وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٨٣٧) إلى ابن النجار من حديث علي.

وقال المناوي في «تخريج أحاديث كتاب أربعون حديثاً... للمنذري» (ص٣٥) عند هذا الحديث: «قلت: ويقرُب من ذلك ما رويناه في «مكارم الأخلاق» لأبي بكر الخرائطي...» وأورد ما سيأتي عند المصنف برقم (١٠٩).

ثمانين فرساً»: فهو في «الفردوس» للديلمي، بلا إسناد، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، ولم يقف ولده على إسناده. وما تحقَّقْتُ من السلمي والأزدي، المعزوّ إليهما، حتى أنفيه عنهما أيضاً.

- [١٦] -

[٩١] وأما «لا تبخلوا على إخوانكم بذات أيديكم»: فهو في «الفردوس» أيضاً، بلا إسناد، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، ولم يقف ولده على إسناده أيضاً، وعزوه للترمذي(١) عن أبي ذرٍّ بل وعن غيره، ليس بصحيح.

- [١٧] -

[٩٢] وأما «من أدخل السرور على أخيه المؤمن...»: فما علمته عن أبي ذرٍّ.

[٩٣] لكنه عند النرسي(٢) [٩]، وكذا للدارقطني في بعض تصانيفه، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال رسول الله ﷺ: «من أدخل على مؤمن سروراً فقد سرّني [١٧٦/ أ]، ومن سرّني فقد اتّخذ عندي عَهْداً، ومن اتّخذ عندي عهداً فلن تمسّه النار»(٣).

---

(١) وهو ليس عند الحكيم الترمذي، إذ لم أظفر به في «فهارسه» المطبوع على حدة، من صنعة يوسف المرعشلي،والله الموفق.

(٢) ومن طريقه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ١٥٦).

(٣) أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٣/ ٣٢٦- ٣٢٧ رقم ٢٨٠٤ -أطرافه)، والنرسي في «قضاء الحوائج» (٩) -ومن طريقه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ١٥٦)- وأبو الشيخ في «الثواب»-كما في «كنز العمال» (٦/ ٤٣١)، و«إتحاف السادة المتقين» (٢/ ٩٢٤) -والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ١٧- ١٨)، والبيهقي في «الشعب» (١٣/ ٣٣٢ -ط الهندية)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٣- ٢٤)، والذهبي في=

[٩٤] وعند الدارقطني فقط من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من سرَّ المؤمن فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرّ اللهَ عز وجل، ومن سرّ الله عز وجل باهى به الملائكة وأدخله الجنة على أيِّ حالٍ كان».

[٩٥] وللبيهقي في «الشعب» [٧٦٥٣] من حديث أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قضى لأحد من أمتي حاجة يريد أنْ يسرَّه بها فقد سرَّني، ومن سرَّني فقد سرَّ الله، ومن سرّ الله أدخله الجنة»(١).

وكلها ضعيفة.

قال البيهقي: «وسرور الله عز وجل حُسْنُ قَبوله لطاعة عبده وارتضاؤه إياها»(٢)، انتهى.

=«السير» (٨/ ٥٤٣)، وابن حجر في «اللسان» (٢/ ٥٠٧) من طريق محمد بن هارون الحضرمي ثنا زيد بن سعيد الواسطي ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رفعه.

قال الذهبي: «هذا الحديث شبه موضوع مع لطافة إسناده، وزيد هذا لم أجد له ذكراً في دواوين الضعفاء والآفة منه».

قلت: قال الدارقطني عقب الحديث: «غريب من حديث الأعمش عن مجاهد، وتفرد به أبو إسحاق الفزاري عنه، وعنه زيد بن سعيد الواسطي، لم نكتبه إلا عن أبي حامد محمد ابن هارون الحضرمي».

ولزيد هذا ترجمة في «الميزان» (٢/ ١٠٣)، و«اللسان» (٢/ ٥٠٧)، وذكرا أنه أتى بهذا الخبر المنكر، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١) إسناده ضعيف، فيه يحيى بن زهدم بن الحارث، قال ابن حبان: يروي عن أبيه نسخة موضوعة، انظر «اللسان» (٦/ ٢٥٥).

وهو في «الفردوس» (٥٧٠٢) باللفظ المذكور.

(٢) «شعب الإيمان» (٦/ ١١٥ -ط دار الكتب العلمية).

وقد روي في إدخال السرور على المؤمن غير هذا، منها:

[٩٦] حديث أنس رضي الله عنه رفعه: «من لقي أخاه المسلم بما يحبُّ لِيَسُرّه بذلك؛ سرّه اللهُ عز وجل يوم القيامة»[(١)].

[٩٧] وحديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «من أدخل على أهل بيتٍ من المسلمين سروراً لم يرضَ اللهُ له ثواباً دون الجنة»[(٢)].

رواهما الطبراني في «الصغير» [١١٧٨، ٩١٠]، وثانيهما في «الأوسط» [٧٥١٢] أيضاً، وسيأتي في سرور المؤمن غير ذلك.

[٩٨] وقد رُوِّينا عن سفيان الثوري قال: قيل لمحمد بن المنكدر: يا أبا عبدالله! أيّ الأعمال أفضل، أو أحبُّ إلى الله عز وجل؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قيل له: يا أبا عبدالله! ما بقي مما يُسْتَلَذُّ به؟ قال: الإفضال على الإخوان»[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الصغير» (١١٧٨- الروض) من طريق أحمد بن محمد بن أبي بزَّة المكي، حدثنا الحكم بن عبدالله البصري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أنس رفعه، وقال:

«لم يروه عن قتادة إلا سعيد، ولا عنه: إلا الحكم بن عبدالله، تفرد به ابن أبي بزة».

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩٣): «إسناده حسن»!!

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٠٧ رقم ٢٤٣٢): «سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي بزة..» وذكره، قال: «قال أبي: هذا حديث موضوع، والحكم لا أعرفه».

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٥١٢)، و«الصغير» (٩١٠ -الروض) من طريق عمر بن حبيب القاضي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رفعته.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٩٣): «وفيه عمر بن حبيب القاضي، وهو ضعيف».

(٣) أخرجه أبو بكر الدينوري في «المجالسة» (١١٨٠ -بتحقيقي) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ق٢٥)- نا إسماعيل بن إسحاق،نا علي بن عبدالله نا=

[٩٤] وعند الدارقطني فقط من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من سرَّ المؤمن فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرّ اللهَ عز وجل، ومن سرّ الله عز وجل باهى به الملائكة وأدخله الجنة على أيٍّ حالٍ كان».

[٩٥] وللبيهقي في «الشعب» [٧٦٥٣] من حديث أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قضى لأحد من أمتي حاجة يريد أنْ يسرَّه بها فقد سرَّني، ومن سرَّني فقد سرَّ الله، ومن سرّ الله أدخله الجنة»(١).

وكلها ضعيفة.

قال البيهقي: «وسرور الله عز وجل حُسْنُ قَبوله لطاعة عبده وارتضاؤه إياها»(٢)، انتهى.

=«السير» (٨/ ٥٤٣)، وابن حجر في «اللسان» (٢/ ٥٠٧) من طريق محمد بن هارون الحضرمي ثنا زيد بن سعيد الواسطي ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رفعه.

قال الذهبي: «هذا الحديث شبه موضوع مع لطافة إسناده، وزيد هذا لم أجد له ذكراً في دواوين الضعفاء والآفة منه».

قلت: قال الدارقطني عقب الحديث: «غريب من حديث الأعمش عن مجاهد، وتفرد به أبو إسحاق الفزاري عنه، وعنه زيد بن سعيد الواسطي، لم نكتبه إلا عن أبي حامد محمد ابن هارون الحضرمي».

ولزيد هذا ترجمة في «الميزان» (٢/ ١٠٣)، و«اللسان» (٢/ ٥٠٧)، وذكرا أنه أتى بهذا الخبر المنكر، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١) إسناده ضعيف، فيه يحيى بن زهدم بن الحارث، قال ابن حبان: يروي عن أبيه نسخة موضوعة، انظر «اللسان» (٦/ ٢٥٥).

وهو في «الفردوس» (٥٧٠٢) باللفظ المذكور.

(٢) «شعب الإيمان» (٦/ ١١٥ -ط دار الكتب العلمية).

وقد روي في إدخال السرور على المؤمن غير هذا، منها:

[٩٦] حديث أنس رضي الله عنه رفعه: «من لقي أخاه المسلم بما يحبُّ لِيَسُرَّه بذلك؛ سرّه اللهُ عز وجل يوم القيامة»(١).

[٩٧] وحديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «من أدخل على أهل بيتٍ من المسلمين سروراً لم يرضَ اللهُ له ثواباً دون الجنة»(٢).

رواهما الطبراني في «الصغير» [١١٧٨، ٩١٠]، وثانيهما في «الأوسط» [٧٥١٢] أيضاً، وسيأتي في سرور المؤمن غير ذلك.

[٩٨] وقد رُوِّينا عن سفيان الثوري قال: قيل لمحمد بن المنكدر: يا أبا عبدالله! أيُّ الأعمال أفضل، أو أحبُّ إلى الله عز وجل؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قيل له: يا أبا عبدالله! ما بقي مما يُسْتَلَذُّ به؟ قال: الإفضال على الإخوان»(٣).

---

(١) أخرجه الطبراني في «الصغير» (١١٧٨- الروض) من طريق أحمد بن محمد بن أبي بزَّة المكي، حدثنا الحكم بن عبدالله البصري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أنس رفعه، وقال:

«لم يروه عن قتادة إلا سعيد، ولا عنه: إلا الحكم بن عبدالله، تفرد به ابن أبي بزة».

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩٣): «إسناده حسن»!!

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٠٧ رقم ٢٤٣٢): «سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي بزة..» وذكره، قال: «قال أبي: هذا حديث موضوع، والحكم لا أعرفه».

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٥١٢)، و«الصغير» (٩١٠ -الروض) من طريق عمر بن حبيب القاضي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رفعته.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٩٣): «وفيه عمر بن حبيب القاضي، وهو ضعيف».

(٣) أخرجه أبو بكر الدينوري في «المجالسة» (١١٨٠ -بتحقيقي) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ق٢٥)- نا إسماعيل بن إسحاق،نا علي بن عبدالله نا=

....

=سفيان بن عيينة به.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٥٦) حدثني إبراهيم بن محمد قال: سمعت سفيان... وذكره.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «العلل» (١/ ١٩٤ رقم ١٨١) حدثني أبي حدثنا سفيان به.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» (ص ١٨٩- ١٩٠ -القسم المتمم- تحقيق زياد منصور) عن أبي السري سهل بن محمود، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٣٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٤٩) عن سفيان بن وكيع، والجرجاني في «أماليه» (ق ١٥٦)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٤٢٤٥) عن علي بن الحسن بن شقيق، والمبارك ابن عبدالجبار الطيوري (ج٦/ ق٩٤/ب) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري؛ أربعتهم عن سفيان.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (رقم ١٧٤)، وفي «مكارم الأخلاق» (رقم ٢٩٦) -ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٧٩)-: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، قال: قيل لمحمد بن المنكدر: «ما بقي مما يُسْتَلَذّ؟ قال: الإفضال على الإخوان».

وأخرجه أبو عبدالرحمن السلمي في «آداب الصحبة» (ص ١٢٩ -تحقيق يوسف بدوي، وص ١٠٣/ رقم ١٥٢ -تحقيق مجدي السيد) عن الحميدي، أخبرنا سفيان به بلفظ: «لم يبق من لذة الدنيا إلا قضاء حوائج الإخوان».

وأخرجه ابن عساكر من طريقه (١٦/ ق٢٥) بهذا اللفظ عن بشر بن موسى، عن سفيان، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٥٢٠ أو ٨/ ٢٦٤ -ط دار الفكر)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٦٧٨) -ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ق ٢٥- ٢٦)- عن إسحاق بن إبراهيم المروزي، وابن عساكر (١٦/ ق٢٥) عن الحسين بن علي الجعفي؛ كلاهما عن سفيان.

وذكر المروزي الإفضال وإدخال السرور، وجعل بين سفيان وابن المنكدر رجلا أبهمه، وذكر الآخر الإفضال فقط.

- [١٨] -

[٩٩] وأما «من استقضى أخاه المؤمن...».

فلا أعرفه ثابتاً، لا عن ابن عباس ولا غيره، وهو كذب، لكن:

[١٠٠] قوله: «ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة من حوائج الدنيا [١٧٦/ب] قضى اللهُ له اثنتين وسبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة»[١]،

= وأخرجه هناد في «الزهد» (٢/ ٥٠٩/ رقم ١٠٤٩)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (رقم ٣٣)، والفسوي في «المعرفةوالتاريخ» (١/ ٦٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٤٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٤٤٤/ رقم ١٠٩٢٢ -ط دار الكتب العلمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ق٢٥، ٢٦)؛ من طرق عن ابن المنكدر، به، وبعضهم بذكر الإفضال والسرور، وبعضهم يقتصر على واحدةٍ منهما.

وقال ابن قتيبة في «عيون الإخبار» (٣/ ١٩٥ -ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد ابن داود، عن محمد بن جابر، قال: قال ابن عيينة... وذكره بالخصلتين.

وذكرهما دون سند في «المعارف» (ص ٤٦١).

وهما كذلك في: «سير السلف» (ق ١٣٩/ب) للتيمي، و«البر والصلة» (رقم ٤٤٣)، و«صفة الصفوة» (٢/ ١٤٣، و٣/ ١١٦)؛ كلاهما لابن الجوزي، و«تاريخ الإسلام» (ص ٢٥٦ -حوادث ١٢١- ١٤٠)، و«السير» (٥/ ٣٥٦)؛ كلاهما للذهبي.

وأخرج ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٢٤٦) بسنده إلى حماد بن إسحاق بن إبراهيم عن أبيه، قال: «قيل للمغيرة بن شعبة: ما بقي من لذّتك...) وذكر نحوه.

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ١٧٥) -ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢١)- وابن طولون في «الأحاديث المئة المشتملة على مئة نسبة إلى الصنائع» (ص ٣٩ /رقم ٣٥)، من طريق عيسى بن يعقوب بن جابر الزّجّاج -وقد كُفَّ بصره- قال: حدثنا دينار مولى أنس بن مالك في قَنْطَرة الصَّرَّاة حدثني صاحبي أنس بن مالك رفعه.

ودينار كذاب روى عن أنس أشياء موضوعة، قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٠-٣١): =

قـد رواه الخطيـب [١١/ ١٧٥] من حديث أنس رضي الله عنه ومن طريقه ابن الجـوزي فـي «العلل المتناهية» [٢/ ٢١] وفي آخره: «أسهلها مغفرة»، وقال ابن الجوزي: «إنه لا يصح» انتهى.

والنقيـب الكـامل الذي عزي الحديث إلى تخريجه يحتمل أن يكون عنى بـه أبـا الفـوارس طـراد بـن محمـد بـن علـي بـن الحسن بن محمد الهاشمي العباسـي الزينبـي[1] نقيـب النقبـاء فـإن يكـن هـو فقـد وصفـه السـلمي بالثقة والفضـل، ووصفـه غيره بحسن اليقظة وسرعة الفطنة وجميل الطريقة في الرواية، وكان حنفيَّ المذهب.

ولـم يكـن مـن أئمـة الحديـث، وقـع لنـا مـن عواليـه ومات سنة إحدى وتسعين وأَربع مئة.

- [١٩] -

[١٠١] وأمـا حديـث:«من قضى لأخيه المؤمن حاجة في غير معصية»[2]، فهـو عنـد: أبـي نعيـم فـي «الحليـة» [١٠/ ٢٥٤- ٢٥٥]، والخطيـب[3] فـي

=«ذاك التـالف المتهـم»، وقال: «حدّث في حدود الأربعين ومئتين بوقاحةٍ عن أنس بن مالك».
وانظر: «المجروحين» (١/ ٢٩١).

وعيسـى بـن يعقـوب، ترجمـه الخطيـب (١١/ ١٧٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره السيوطي في (اللآلى» (٢/ ٨٦) من رواية أبي طاهر الحنائي بالسند نفسه.

وأعله بدينار: ابن الجوزي، والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٧٤).

(١) انظر ترجمته في «السير» (١٩/ ٣٧)، والتعليق عليه.

(٢) تتمته: «كان له من الأجر كمن خدم اللهَ عمره».

(٣) ومـن طريقـه ابـن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢١)، وفي «مناقب معروف الكرخي وأَخباره» (ص ٦٧- ٦٩).

«تاريخه» [٥/ ١٣٠- ١٣١]، كلاهما[1] عن أنس، وكذا هو عند البخاري في «تاريخه» [٤/ ٢/ ٤٣]، والطبراني[2]، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [١٧]، وابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف»[3] [٢٥] عن أنس.

وكذا أورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» [٢/ ٣١] من طرق عن أنس.

---

(١) وكذا السلفي في «أحاديث منتخبة» (ق ١٣٥/أ) جميعهم عن أحمد بن محمد النوري، نا سري السقطي، عن معروف الكرخي عن ابن السماك، عن الأعمش عن أنس رفعه.

وهذا سند مسلسل بالمجاهيل، وله علل، هي:

الأولى: أبو الحسين النوري.

الثانية: السري السقطي.

الثالثة: معروف الكرخي.

لا تعرف أحوالهم في الرواية، على الرغم من شهرتهم عند الصوفية.

الرابعة: الانقطاع بين الأعمش وأنس، فالأعمش لم يسمع من أنس، إنما رآه بمكة يصلي خلف المقام، قاله ابن المديني كما في «المراسيل» (ص ٧٢) لابن أبي حاتم، وفي «التهذيب» (٤/ ٢٢٢) في ترجمته: «وروى عن أنس ولم يثبت له منه سماع».

وانظر «الميزان» (٣/ ٦٧٩- ٦٨٠)، و«اللسان» (٥/ ٣٣٣- ٣٣٤).

(٢) في «مكارم الأخلاق» له (ص ٧٣).

(٣) وابن بشران في «الأمالي» (رقم ٢٠٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٢٥) و«الحلية» (١٠/ ٢٥٥)، والتيمي في «الترغيب والترهيب» (١١٣١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١١٤) جميعهم عن بقية عن متوكل بن يحيى القنسريني عن حميد بن العلاء عن أنس به.

وإسناده واهٍ، حميد بن العلاء، قال الأزدي: «لا يصح حديثه».

وقال عن المتوكل: «حديثه ليس بالقائم»، وبقية مدلس، وقد عنعنه، وحكم عليه شيخنا الألباني في «الضعيفة» (٧٥٣) بالوضع.

[١٠٢] وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» [٥٧٠١] من حديث ابن عمر[١]، وهو حديث ضعيف ولا أعلمه عن أبي سعيد الخدري.

- [٢٠] -

[١٠٣] وأما حديث من مشى مع أخيه في حاجته فناصحه...»: فعزوه لمسلم؛ فليس هو في «صحيحه»، ولا غيره من «تصانيفه» لا عن أبي هريرة ولا غيره.

[١٠٤] وهو عند ابن أبي الدنيا[٢]، وأبي نعيم[٣] في «الحلية» [٨/ ٢٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من مشى مع أخيه في حاجة فناصحه فيها؛ جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبع خنادق، ما بين الخندق والخندق ما بين السماء والأرض»[٤].

وسنده ضعيف [١٧٧/ أ].

---

(١) وأخرجه أبو العباس الأصم في «حديثه» (رقم ١٣٠) عن أبي مسلم محمد بن مخلد الرعيني حدثنا سعيد بن عبدالجبار، عن محمد بن جابر عن خصيف بن عبدالرحمن عن ابن عمر رفعه.

وهذا إسناد هالك؛ الرعيني، قال ابن عدي: «حدث بالأباطيل»، وقال الدارقطني: «متروك الحديث»، وسعيد بن عبدالجبار، قال الذهبي: «لا يعرف»، ومحمد بن جابر، وخصيف بن عبدالرحمن ضعيفان، قاله شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٧٥٣).

(٢) في «قضاء الحوائج» (٣٥).

(٣) من طريق ابن أبي الدنيا من طريق الوليد بن صالح عن أبي محمد الخراساني عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباس.

قال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث عبدالعزيز، لم نكتبه إلا من حديث الوليد بن صالح» وسنده ضعيف، كما قال المصنف.

(٤) وله شاهد من حديث أنس، أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٤٢٢) عن =

- [٢١] -

[١٠٥] وأما حديث «من كان وُصلة...»:

فعزوه للبخاري باطل، وهو عند البيهقي[١] في «الشعب» [٧٦٤٩]، وابن جميع[٢] في «معجمه» [ص ١٢٩- ١٣١]، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منفعة برٍّ، أو تيسير عسيرٍ، أُعين على إجازة الصراط يوم دحض الأقدام»[٣].

[١٠٦] وأخرجه الطبراني[٤] عن عائشة، وكذا أخرجه النرسي[٣٢] عنها[٥]

=الضحاك بن حجوة المنبجي -وكان وضاعاً- ثنا سلام بن سليم ثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي -وهو ضعيف- عنه به، وزاد بعد «أخيه»: «المسلم» وبعد «فيها»: «قضيت أو لم تقض» وزاد في آخره: «وأوجب له الجنة».

(١) وفي «السنن الكبرى» (٨/ ١٦٧)، و«الآداب» (ص ٩٦) أيضاً.

(٢) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ق ٦٥٨- ٦٥٩).

(٣) وأخرجه ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٠٩- ٤١٠)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٧٧)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٦٣٦)، وأبو الخير التبريزي في «النصيحة للراعي والرعية» (ص ١٠٦)، وإسناده ضعيف جداً، فيه عبدالوهاب بن هشام بن الغاز، وهو متروك كذبه أبو حاتم، انظر: «اللسان» (٤/ ٩٣).

(٤) في «الصغير» (١/ ١٦١)، و«الأوسط» (٣٥٧٧)، و«مكارم الأخلاق» (٨٦).

(٥) وأخرجه أيضاً: ابن حبان في «الصحيح» (ص ٥٠٥- ٥٠٦- موارد)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ١٣٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣١٥- ٣١٦)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٦٠٨، ٦١٥)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ١٧٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٩)، والذهبي في «السير» (٢٠/ ٥٧٠- ٥٧١) جميعهم عن إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ثنا أبي عروة بن رُويم اللخمي عن هشام=

[١٠٧] وهو عنده أيضاً عن جابر بلفظ: «من كانت له وسيلةٌ إلى سلطان، فدفع بها مغرماً، أو جَرَّ بها مَغْنَماً، ثبّت اللهُ قَدَميه يوم تُدْحَضُ الأقدامُ»[١].

وفي الباب عن عليٍّ، وأبي الدرداء[٢] رضي الله عنهما أيضاً، ويتأكد بعضها ببعض.

- [٢٢] -

[١٠٨] وأما حديث «من مشى في حاجة أخيه...»:

فليس هو في شيء من «السنن»، ولكنه:

[١٠٩] عند أبي يعلى [٥/ ١٧٥ - ١٧٦] بسند ضعيف[٣]، عن أنس

=ابن عروة عن أبيه عن عائشة رفعته.

وإسناده واهٍ بمرة، إبراهيم بن هشام، كذبه أبو حاتم وأبو زرعة، انظر «اللسان» (١/ ١٢٢).

(١) أخرجه النرسي في «قضاء حوائج الإخوان» (رقم ٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٢٦)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٧٦) من طريق ثابت بن موسى عن شريك بن عبدالله عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رفعه.

وإسناده ضعيف جداً، فيه ثابت بن موسى العابد، قال ابن حبان: كان يخطئ كثيرا لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وانظر «التهذيب» (٢/ ١٥).

قلت: وقد انفرد به، قال ابن عدي: «لم يأت بهذا الحديث عن شريك غير ثابت»، وقال العقيلي: «ليس له أصل».

(٢) أخرج حديثه: الطبراني في «الأوسط» (٣٣٧٧)، وابن شاهين في «الترغيب والترهيب» (٤٢٥)، والتيمي في «الترغيب» أيضاً (١١٥٣)، وإسناده مظلم، فيه مجاهيل، انظر «المجمع» (٨/ ١٩٢).

(٣) وعزاه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٢٩) لأبي يعلى، وقال: «لا يصح».

رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مشى إلى حاجة أخيه المسلم كتب اللهُ له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة، ومحى عنه سبعين سيئة إلى أنْ يرجع من حيث فارقه، فإنْ قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإنْ هلك [فيما بين ذلك][1] دخل الجنة بغير حساب»[2].

[١١٠] وأخرجه الخرائطي في «المكارم» [١٧]، والنرسي [رقم ٣٥]، ولفظه: «من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها

---

(١) بدل ما بين المعقوفتين في الأصل: «فيا من هالك»، والتصويب من الهامش، ومصادر التخريج.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٥/ ١٧٥- ١٧٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٥٦)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٧٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ١٧)، وابن شاهين في «الترغيب والترهيب» (٤١٩)، والنرسي في «قضاء حوائج الإخوان» (رقم ٣٥)، والطبراني في «الأوسط» (٣٣٥٢ -مختصراً)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣١٥)، والمعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٣/ ٣٣٨- ٣٣٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢١٩- ٢٢٠)، والشجري في «أماليه» (٢/ ١٩٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٧٣) جميعهم من طريق عبدالرحيم بن زيد العمّي عن أبيه عن الحسن عن أنس رفعه.

قال أبو نعيم: «لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا زيد، ولا عن زيد إلا ابنه، تفرد به محمد بن بحر».

وإسناده واهٍ بمرة، فيه عبدالرحيم بن زيد العمي، وهو متروك الحديث، وكذبه ابن معين، وأبوه زيد بن الحواري العمّي، ضعيف.

انظر: «المطالب العالية» (٣/ ٢٠٧- المسندة/ ط قرطبة)، و«مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٠).

وله طريق أُخرى عند النجم النسفي في «القند» (ص ٣٨٣- ٣٨٤)، وسنده مظلم.

سبعين حسنة، ومحى عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه فإن قضيت حاجته على يديه، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب»(١).

ونحوه عند الطبراني في «الأوسط» [٣٣٥٢] إلى قوله: «سبعين سيئة»، وكلها ضعيفة.

- [٢٣] -

[١١١] وأما حديث: «من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه...»: فلا أعلمه عن عليٍّ [١٧٧/ ب].

[١١٢] وهو عند أبي نعيم، في حديث طويل عن عائشة رضي الله عنها بلفظ: «من مشى مع مظلوم يُعينه ثبّت اللهُ قدميه يوم تزل الأقدام»، وأخرجه الطبراني(٢).

[١١٣] وهو عند أبي الشيخ وأبي نعيم(٣)، كلاهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، بلفظ: «من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقّه، ثبّت الله قدميه يوم تزل الأقدام».

- [٢٤] -

[١١٤] وأما: «من مشى في حاجة أخيه المسلم صلّت عليه دوابُّ الأرض ونونُ الماء»: فما وقفتُ عليه، وعزوه للبخاري عن ابن مسعود مختلق.

---

(١) مضى في الذي قبله.

(٢) لم أظفر به في «معاجمه الثلاثة»، ولا في «مكارم الأخلاق»، ولا في «مسند الشاميين».

(٣) وكذلك في «كنز العمال» (٣/ ٥٦٠٤).

- [٢٥] -

[١١٥] وأما: «من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله، كتب الله له ألف ألف حسنة»: فما وقفتُ عليه أيضاً، وعزوه للترمذي عن أبي هريرة قبيح.

- [٢٦] -

[١١٦] وأما حديث: «من مشى حافياً في حاجة المسلم لم يسأله اللهُ عما افترض عليه»: فعزوه للترمذي عن ابن عباس، بل وعن غيره، باطل.

[١١٧] وقد أخرج الطبراني في «الأوسط» [٦١٨٧] عن عائشة[1] رضي الله عنها مرفوعاً: «من مشى حافياً في طاعة الله لم يسأله اللهُ يوم القيامة عما افترض عليه»، وهو ضعيف[2].

[١١٨] وأوهى منه حديث: «من مشى إلى خيرٍ حافياً، فكأنما يمشي إلى أرض الجنة»[3].

---

(١) بل عن أبي بكر رضي الله عن الجميع، وكذا في «كنز العمال» (٤٣١٤٣)، وقال الطبراني عقبه: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عبدالله بن معاوية الحذاء الواسطي».

قلت: ورواه الحذاء هذا، فقال: نا عبدالله بن إبراهيم نا ابن المبارك، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: كنا جلوساً مع أبي بكر الصدِّيق، فمرت جنازة، فقام، فقمنا، ثم صلَّينا، فخلع نعليه، فقلنا: يا خليفة رسول الله ﷺ، خلعت نعليك حين يلبس الناس نعالهم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... وذكره.

(٢) قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٣٣): «محمد بن عبدالله بن معاوية الحذّاء، وشيخه عبدالله بن إبراهيم لم أر من ذكرهما».

(٣) أخرجته شهدة في مشيختها «العمدة» (رقم ١٠٠) من حديث جعفر بن نسطور =

- [٢٧] -

[١١٩] وأما حديث: «من مشى في حاجة أخيه المسلم يأتي يوم القيامة راجح ميزانه، وإلا شفعت فيه»: فعزوه لمسلم عن ابن عباس، بل وغيره، باطل، ولفظه كما ترى مختلٌّ.

[١٢٠] وقد تقدّم[1] بلفظ: «فإني يوم القيامة قائمٌ بإزاء ميزانه، فإنْ رجحت، وإلا شفعتُ له».

- [٢٨] -

[١٢١] وأما حديث: «من فدى أسيراً من أرض العدو...»: فعزوه لمسلم عن عامر بن ربيعة، بل وغيره، لا يصح، وهو عند الطبراني في «الصغير» [١٥١/١] من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً[2]، وقال: «لا يُروى عن النبيّ ﷺ إلا بهذا الإسناد» انتهى.

= الرومي، وله «نسخة» موضوعة، قال الذهبي في «التجريد» (١/ ٨٥- ٨٦): «الإسناد إليه ظلمات، والمتون باطلة، وهو دجال، أو لا وجود له»، وقال ابن حجر في «اللسان» (٢/ ١٣٠): «هو أسقط من أن يشتغل بكذبه»، وقال (٦/ ١٥٠): «هالك، أو لا وجود له أبداً»، وقال: «أحد الكذّابين الذين ادّعو الصحبة بعد النبي ﷺ بمئتين في السنين». انظر: «الإصابة» (١/ ٥٥١، ٦/ ٥٠٧)، و«الوضع في الحديث» (٣/ ١٦، ٢٦).

(١) برقم (٦٤).

(٢) بلفظ: «من فدى أسيراً من أيدي العدو، فأنا ذلك الأسير».

وأخرجه الديلمي في «الفردوس» (٣/ ٥٤٩ رقم ٥٧١٦).

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٣٢): «رواه الطبراني في «الصغير»، وفيه أيوب بن أبي حجر، قال أبو حاتم: أحاديثه صحاح، وضعفه الأزدي، وبقية رجاله ثقات»، وهو في «ضعيف الجامع الصغير» (رقم ٥٧٢١).

[١٢٢] وهو [١٧٨/ أ] عن ابن عساكر من طريق طلحة بن عبيدالله بن كريز قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لأن أستنقذ رجلاً من المسلمين من أيدي المشركين أحبّ إليّ من جزيرة العرب»[١].

- [٢٩] -

[١٢٣] وأما حديث: «من حمى مؤمناً من منافق...»: فعزوه للبخاري عن ابن عباس كذب.

[١٢٤] وهو عند أحمد [٣/ ٤٤١]، وأبي داود [٤٨٨٣]، والطبراني[٢] [٢٠/ رقم ٤٣٣]، والبيهقي في «الشعب»[٣] [٧٦٣١] من حديث سهل بن

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٦٧٢- ط دار الفكر) من طريق أسامة ابن زيد، وأبو يوسف في «الخراج» (ص ٣٨٧- ط إحسان) حدثني محمد، كلاهما عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن قال: قال عمر به.

ولم يعزه في «كنز العمال» (٤/ ٥٤٥ رقم ١١٦٠٦) إلا لابن أبي شيبة. ورجاله ثقات، إلا أنه منقطع، حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، كان ثقة، كثير الحديث، توفي سنة ٩٥، قال ابن سعد: وسمعتُ من يقول: إنه توفي سنة ١٠٥هـ، انظر: «التهذيب» (٣/ ٤٥)، و«جامع التحصيل» (ص ٢٠٢)، فهو لم يسمع من عمر.

(٢) وفي «مكارم الأخلاق» (رقم ١٣٨) له أيضاً.

(٣) وأخرجه أيضاً من الطريق نفسه: «ابن المبارك في «الزهد» (٦٨٦) ومن طريقه ابن شاهين في «الترغيب» (٥٠١)، وابن بشران في «الأمالي» (رقم ٦٧٠)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٤٨)، -ومن طريقه التيمي في «الترغيب» (٢٢٠٣)- والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٢٧)، وابن يونس في «تاريخ المصريين» -كما في «الترغيب» (٣/ ٥١٧) للمنذري-، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٨- ١٨٩) جميعهم عن ابن المبارك عن يحيى ابن أيوب عن عبدالله بن سليمان أن إسماعيل بن يحيى المعافري أخبرنا عن سهل بن معاذ به.

قال أبو نعيم: «حديث غريب تفرد به إسماعيل عن سهل»، وإسناده ضعيف، وضعّفه=

معاذ بن أنس، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من حمى مؤمناً من منافق، أُراه قال: بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن رمى مسلماً بشيء يريد شينه به -وفي لفظ: ومن قفا[1] مسلمة بشيء يريد شينها[2] به- حبسه الله عز وجل على جسر جهنم حتى يخرج مما قال»، وسكت عليه أبو داود، فهو عنده صالح للحُجَّة.

[١٢٥] وله شاهد عند الخرائطي في «المكارم» [٩٣١] بسندٍ ضعيفٍ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حمى عرض أخيه المسلم في الدنيا، بعث الله له ملكاً يوم القيامة يحميه من نار جهنم»[3].

العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٢/ ٢٠٦) يحيى بن أيوب يهم في بعض حديثه، وعبدالله بن سليمان، وثقه ابن حبان، وقال البزار: «وحّدث بأحاديث لا يتابع عليها».

وإسماعيل بن يحيى المعافري لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الذهبي: «فيه جهالة»، وفي «التهذيب»: «قال ابن يونس: ليس هذا الحديث فيما أعلم بمصر» قال المنذري في «مختصر السنن» (٧/ ٢١٥ رقم ٤٧١٥): «يريد أنه وقع له من حديث الغرباء».

(١) قال التيمي في «الترغيب» (٢/ ٩٠١ -ط زغلول): «قوله: «قفا مسلما»، أي: قال خلفه بما يكرهه».

(٢) أي عيبها، انظر «النهاية» (٢/ ٥٢١).

(٣) وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٤٠) كلاهما (الخرائطي وابن أبي الدنيا) من طريق أبي بلال الأشعري حدثنا أبو المنقذ القرشي عن شيخ من أهل البصرة -كذا عند ابن أبي الدنيا، وسُمّي عند الخرائطي أبان بن أبي عياش- عن أنس رفعه.

وإسناده واهٍ بمرّة، أبان متروك، وأبو بلال الأشعري ضعّفه الدارقطني وغيره، وانظر له: «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٥٠)، و«الميزان» (٤/ ٥٠٧)، و«المغني في الضعفاء» (٢/ ٧٧٥)، وأبو المنقذ لم أجده.

وورد عن أنس مرفوعاً بلفظ: «من نصر أخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة». وخرجته في «المجالسة» (١٤١٢)، ونصرت فيه وقفه على أنس، والله الموفق.

- [٣٠] -

[١٢٦] وأما حديث: «خير الأصحاب...»: فنسبته لمسلم عن عامر بن ربيعة كذب.

[١٢٧] وهو عند أحمد [٢/ ١٦٧، ١٦٨]، والترمذي [١٩٤٤] -وقال: حسن غريب-، من حديث عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره»(١).

= وورد مثله عن الحسن عن عمران، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ رقم ٣٣٧)، والبزار والدارقطني في «حديث أبي طاهر الذهلي» (رقم ٣٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ٤٧٥).

وفي الباب عن أسماء بنت يزيد وأبي الدرداء، انظر: «الفوائد» (رقم ١٨) لأبي الشيخ، وتعليق الأخ الشيخ علي بن حسن حفظه الله عليه.

(١) وأخرجه أيضاً: سعيد بن منصور في «السنن» (رقم ٢٣٨٨)، وعبد بن حميد في «المسند» (رقم ٣٤٢ - المنتخب)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢١٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٥)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٢٩)، وابن خزيمة (٢٥٣٩)، وابن حبان (٥١٨، ٥١٩ -الإحسان و٢٠٥١ -موارد)، والحاكم (١/ ٤٤٣ و٢/ ١٠١ و٤/ ١٦٤)، والطحاوي في «المشكل» (٤/ ١٤٠)، وابن بشران في «الأمالي» (رقم ٧١٠)، وأبو محمد الفاكهاني في «حديثه» (رقم ٢٤٧)، والتيمي الأصفهاني في «الترغيب» (٨٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٧٧)، و«الآداب» (رقم ٩٥٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٨) جميعهم عن حيوة بن شريح، وأحمد (٢/ ١٦٧، ١٦٨)، والدارمي (٢/ ٢١٥)، وابن بشران في «الأمالي» (رقم ٧١٠)، وأبو محمد الفاكهاني في «حديثه» (رقم ٢٤٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٧٧)، و«الآداب» (رقم ٩٥٦) أيضاً من طريق ابن لهيعة كلاهما عن شرحبيل بن شريك عن أبي عبدالرحمن الحُبلي عن عبدالله بن عمرو رفعه. وإسناده حسن.

قال ابن بشران عقبه: «هذا حديث صحيح من حديث أبي عبدالرحمن الحُبلي، وهو =

[١٢٨] وأما ما أدرجه فيه من قوله: «وخير الناس أنفعهم للناس»: فهو عند أبي يعلى[1] من حديث ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «سئل رسول الله ﷺ: من خير الناس؟ قال: أنفعهم للناس».

[١٢٩] [ورواه][2] القضاعي في «مسند الشهاب» [١٢٣٤] من طريق

= إسناد رجاله كلهم ثقات».

وهو عند الحاكم (٤/ ١٦٤) عن حيوة بن شريح عن شرحبيل بن مسلم، كذا (ابن مسلم)، وهو خطأ، وأسقط (أبا عابدالرحمن الحبلي)، وهو وهم من الحاكم، كما في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٠٣).

(١) في رواية ابن المقرئ، وهو «الكبير» خلافاً لرواية ابن حمدان المطبوعة، وعزاها ابن حجر في «المطالب العالية» (٣/ ٢٠٩ رقم ١٠٢٣) لأبي يعلى، وأورد سنده، وهو: حدثنا جُبارة بن المغلس ثنا عبدالصمد بن الأزرق أخبرني سُكين بن أبي سراج عن عبدالله ابن دينار عن ميمون بن مهران به.

وهذا إسناد واهٍ بمرّة، مسلسل بالضعفاء، جبارة واهٍ، كذّبه أبو حاتم وابن معين، وقال البخاري: مضطرب الحديث. وعبدالصمد بن سليمان الأزرق، قال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٥١): «منكر الحديث»، وسكين بن أبي السراج اتهمه ابن حبان، انظر «لسان الميزان» (٣/ ٥٦).

وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (٣٥٤٣ -بتحقيقي) -ومن طريقه ابن عربي في «المحاضرة» (٢/ ٢٩٤) -والمعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (١/ ٥٣٩)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ٣٥)، و«الأوسط» (٦٠٢٣)، و«الكبير» (١٢/ ٤٥٣)، والنرسي في «ثواب قضاء الحوائج» (١٥)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٦٠)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ١٧٧) من طريق سكين به، وجعلوه من مسند ابن عمر.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٣٦)، والنرسي في «ثواب قضاء الحوائج» (٢٠) عن خالد بن يزيد -وهو كذاب- عن بكر بن خنيس عن عبدالله بن دينار عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

(٢) الكلمة في الأصل مطموسة، فقدّرناها كذلك.

ابـن جريـج عـن عطـاء، عن جابر رضي الله عنه [١٧٨/ ب] قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الناس أنفعهم للناس»[١].

[١٣٠] وكـذا أخرجـه البيهقـي فـي «الشـعب» [٨١١٩] بلفـظ: «المؤمن مألوف، لا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس من نفع الناس»[٢].

---

(١) أخرجه القضاعي مختصراً (١٢٣٤)، ومطولاً باللفظ الآتي؛ وانظر التعليق عليه.

(٢) أخرجـه القضاعي في «مسند الشهاب»(١٢٩)، والطبراني في «الأوسط» (٥٧٨٧)، والنقـاش فـي «فوائـد العراقيين» (رقم ٩٩)، والخلعي والضياء في «المختارة»، والعسكري في «الأمثـال» -كمـا فـي «كنز العمال» (رقم ٦٧٩، ٧٧٢)، و«فتح الوهاب»- جميعهم من طريق علي بن بَهْرام نا عبدالملك بن أبي كريمة عن ابن جريج عن عطاء به.

قـال الطـبراني: «لـم يـرو هـذا الحديـث عن ابن جريج إلا عبدالملك بن أبي كريمة، تفرد به علي بن بهرام».

قلـت: وإسـناده ضعيـف، قـال الهيثمـي فـي «المجمـع» (١٠/ ٢٧٣- ٢٧٤): «رواه أحمـد، والطبراني، وإسناده جيد، ورواه الطبراني في «الأوسط» وفيه علي بن بهرام ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وأعـاده فـي (٨/ ٨٧) وقـال: «رواه الطـبراني فـي «الأوسط» من طريق علي بن بهرام عن عبدالملك بن أبي كريمة ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات».

قلـت: وفيـه عنعنـة ابـن جريـج، وتدليسه قبيح، لا يدلس إلا عن المتروكين والضعفاء، انظر: «تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٥٩).

وأخرجـه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٧٩)، والدارقطني في «الغرائب» (٢/ ٣٧٠ رقم ١٦٣٧ -أطرافه) عن عمرو بن بكر السكسكي عن ابن جريج به.

قـال الدارقطني: «غريب من حديث ابن جريج عنه، تفرد به عمرو بن بكر السكسكي عنه».

قلت: عمرو بن بكر متروك، فإسناده ضعيف جداً.

بقـي التنبيـه علـى أن الحديث ليس في «مسند أحمد»، ولعل سقطاً وقع في مطبوعه، يظهـر هـذا الـترجيح للمتـأمل فـي سياقه المذكور آنفاً، ونحوه في «المسند» (٥/ ٣٣) لأحمد.=

[١٣١] وعند الأصبهاني في «الترغيب» [١١٣٥] له، والطبراني في «معاجيمه»[1] الثلاثة، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أنّ رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! أيُّ الناس أحبُّ إلى الله؟ قال: «أحبُّ الناس إلى الله أنفعهم للناس»[2].

[١٣٢] وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً: «الخلق كلُّهم عيال الله، وتحت كنفه، فأحبُّ الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله»، أسنده الديلمي [٢٩٩٥].

[١٣٣] وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الخلق كلهم عيال الله، فأحبُّهم إلى الله أنفعهم لعياله»، أخرجه البزار [١٩٤٩

و«المعجم الكبير» للطبراني (٥٧٤٤)، و«تاريخ بغداد» (١١/ ٣٧٦)، و«أمثال أبي الشيخ» (١٧٩) من حديث سهل بن سعد، وانظر «السلسلة الصحيحة» (٤٢٧).

(١) في «المعجم الكبير» (١٢/ ٤٥٣)، و«الأوسط» (٦٠٢٣)، و«الصغير» (٢/ ٣٥).

(٢) وأخرجه أيضاً: المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (١/ ٥٣٩)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٦٠)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ١٧٧)، وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (رقم ٩٧- ط مجدي ورقم ٩٤ -ط الزهيري)، وابن بشران في «الأمالي» (رقم ٥٧٥، ٦٦٩)، وفيه سكين بن أبي سراج، وهو متروك.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٨) عن الوليد بن محمد الموقري عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رفعه، والموقري متروك أيضاً.

وأخرجه ابن النحاس في «المجلس التاسع من أماليه» (ق ١٥٣/أ) عن زهير بن عباد الرؤاسي عن مالك به.

ورواه السلمي -ومن طريقه الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٨٢)- عن محمد بن صالح ابن فيروز العسقلاني عن مالك عن نافع عن ابن عمر بنحوه.

قال الذهبي عن محمد بن صالح: «ليس بثقة».

-زوائده]، والطبراني[(١)]، وأبو يعلى [٣٣١٥]، والحارث بن أبي أسامة[(٢)] [٩١٤ -زوائده]، وأبو نعيم [٢/ ١٠٢]، وابن أبي الدنيا[(٣)]، وآخرون[(٤)].

[١٣٤] وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الخلق كلُّهم عيال الله، فأحبُّ الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله»، رواه الطبراني في «الكبير» [١٠٠٣٣]، و«الأوسط» [٥٥٤١]، والبيهقي في«الشعب»[(٥)] [٧٤٤٨، ٧٤٤٩].

---

(١) في «مكارم الأخلاق» (رقم ٨٧).

(٢) وعزاه له في «المطالب العالية» (٣/ ٢٠٦- ٢٠٧رقم١٠١٦ -ط قرطبة/ المسندة).

(٣) في «قضاء الحوائج» (رقم ٢٤).

(٤) مثل: القضاعي في «مسند الشهاب» (٩١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٧٤٤٤، ٧٤٤٦)، والعسكري، قاله المصنف في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٠١).

والحديث إسناده ضعيف جداً، قال ابن حجر في «المطالب العالية» (٣/ ٢٠٧ - المسندة): «قلت: تفرد به يوسف، وهو ضعيف جداً»، قلت: وهو يوسف بن عطية الصفار.

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩١): «رواه أبو يعلى والبزار، وفيه يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك».

قلت: يستفاد من كلامه هذا أنه ليس في «المعجم الكبير»، وهو المراد عند إطلاق العزو للطبراني، فما فعل المصنف هنا وفي «المقاصد» (ص ٢٠١)، ليس دقيقاً، إذ يحتاج إلى تقييد بـ «المكارم».

(٥) وأخرجه أيضاً ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٤٠)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ١٠٢ و٤/ ٢٣٧)، والخطيب في «التاريخ» (٦/ ٣٣٤) -ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٨- ٢٩)- جميعهم من طريق موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود به.

قال الطبراني: «لم يروه عن الحكم إلا موسى»، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الحكم وإبراهيم، تفرد به موسى»، وقال البيهقي: «إسناده ضعيف»، وقال الهيثمي في =

[١٣٥] وأما ما أدرجه فيه أيضاً من قوله: «خير أهل المدن من مشى في حوائج الغرباء»: فلا أعرفه، وكأنه مفتعل.

- [٣١] -

[١٣٦] وأما حديث: «حوسب رجلٌ ممّن كان قبلكم، فلم يوجد له حسنة، إلا أنه كان يخالط الناس ويقضي حوائجهم، وكان مُوسراً، فكان يأمر غلمانه أنْ يتجاوزوا عن المعسر، فقال الله عز وجل: أنا أحقُّ بذلك، فتجاوز عنه»: فليس هو في الترمذي عن أبي سعيد الخدري [١٧٩/ أ].

[١٣٧] وقد صحّ من حديث أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حوسب رجل ممن كان قبلكم، فلم يوجد له من الخير شيء، إلا أنه كان رجلاً موسراً يخالط الناس، فيقول لغلمانه: تجاوزوا عن المعسر، فقال الله لملائكته: فنحن أحقُّ بذلك، فتجاوزوا عنه»[١].

أخرجه مسلم [١٥٦١]، والترمذي [١٣٠٧]، وأصله عند البخاري:

= «المجمع» (٨/ ١٩١): «رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وفيه [موسى بن] عمير، وهو أبو هارون القرشي، متروك».

وما بين المعقوفتين سقط من مطبوع «المجمع» ولا بد منه، وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح»، وأعله بابن عمير المذكور، وكذا فعل ابن طاهر القيسراني في «معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة» (١٠٦٧)، قال: «فيه موسى بن عمير يكنى بأبي هارون، ليس بشيء في الحديث»، وانظر ترجمته في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٥٥)، و«الضعفاء» للدارقطني (رقم ٥١٤)، و«الضعفاء» للعقيلي (٤/ ١٥٩)، و«الضعفاء» للنسائي (رقم ٥٨٢).

(١) وأخرجه أيضاً من حديث أبي مسعود: أحمد (٤/ ١٢٠)، وابن حبان (٥٠٢٥)، والحاكم (٢/ ٢٩)، والبيهقي (٥/ ٣٥٦)، وغيرهم، وانظر -لزاماً- «تحفة الأشراف» (٣/ ٢٦) مع «النكت الظراف».

[١٣٨] واتفق الشيخان عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كان رجلٌ يداين الناس، فكان يقول لفتاه: إذا أتيتَ معسراً فتجاوز عنه لعلّ اللهَ يتجاوز عنا، فلقي اللهَ عز وجل فتجاوز عنه»[١].

[١٣٩] وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تلقّت الملائكة روحَ رجلٍ ممّن كان قبلكم، فقالوا: أعملتَ من الخير شيئاً؟ قال: لا. قالوا: تذكّر. قال: كنتُ أُداين الناس فآمر فتياني أنْ يُنظروا المعسر، ويتجوّزوا عن الموسر. قال: فقال الله عز وجل: تجوّزوا عنه»[٢].

وأما ما أدرجه فيه من قوله: «ويقضي حوائجهم»: فلستُ أعلم وروده.

- [٣٢] -

[١٤٠] وأما حديث: «من ولي منكم أمراً...» فليس هو في «السنن» عن ابن عباس.

[١٤١] وهو عند الحارث بن أبي أسامة [رقم ٦٠٩ -زوائده] من حديث أبي مريم عمرو بن مرة[٣] رضي الله عنه بلفظ: «من وَلِيَ شيئاً من أمر

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٧٨، ٣٤٨٠)، ومسلم (١٥٦٢)، وأحمد (٢/ ٣٦١، ٢٦٣، ٣٣٢، ٣٣٩)، والنسائي (٧/ ٣١٨)، وابن حبان (٥٠٢٠، ٥٠٢١ -الإحسان)، والبغوي (١١٣٩)، والحاكم (٢/ ٢٨)، والبيهقي (٥/ ٣٥٦)، وغيرهم.

(٢) أخرجه البخاري (٢٠٧٧، ٢٣٩١، ٣٤٥١)، ومسلم (١٥٦٠)، وأحمد (٤/ ١١٨)، والدارمي (٢/ ٢٤٩)، والبغوي (٢١٤٠)، والبيهقي (٥/ ٣٥٦)، و«الأربعين الصغرى» (١٥٧)، والذهبي في «الدينار من حديث المشايخ الكبار» (٢) جميعهم من طرق عن ربعي ابن حراش عن حذيفة رفعه.

(٣) فرق غير واحد بين أبي مريم وعمرو بن مرة، انظر: «طبقات مسلم» (رقم ٤٢١ -

المسلمين؛ فاحتجب عن أُولي الحاجة احتجب الله تعالى عنه»[(١)].

=-بتحقيقي)، و«طبقات ابن سعد» (٧/ ٧٣٧)، و«التاريخ الكبير» (٦/ ٣٠٨)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٤٣٦)، و«ثقات ابن حبان» (٥/ ٥٨٤)، و«الإصابة» (٧/ ٧٥)، و«التقريب» (ص ٦٧٢).

(١) الحديث في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» (٦٠٩) هكذا: حدثنا خالد -يعني ابن القاسم- ثنا يحيى بن حمزة ثنا يزيد بن أبي مريم سمعت القاسم بن مخيمرة يقول: ثنا أبو مريم صاحب رسول الله ﷺ رفعه قال: «من ولي من أمر المسلمين شيئاً، فاحتجب دون حاجتهم وفاقتهم وفقرهم، احتجب الله عنه دون خلّته وحاجته وفقره».

وخالد بن القاسم المدائني، ضعيف جداً، وتوبع:

تابعه: سليمان بن عبدالرحمن، عند أبي داود (٢٩٤٨).

ورواه علي بن حُجْر عن يحيى بن حمزة، أخرجه الترمذي (١٣٣٣ -ولم يسق لفظه)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٥/ ١٦٦٦ رقم ٤٥٧ -ط الباز).

ورواه الهيثم بن خارجة عن يحيى بن حمزة أيضاً، رواه الطبراني (٢٢/ رقم ٨٣٣)، ورواه محمد بن المبارك عن ابن حمزة أيضاً عند أبي عروبة الحراني في «طبقاته» (ص ٥٣- ٥٤/ رقم ٤٦ -المنتقى)، والبيهقي (١٠/ ١٠١)، وابن عساكر (١٩/ ق١٦٥)، وتوبع يحيى بن حمزة، فرواه عن يزيد بن أبي مريم:

* صدقة بن خالد، عند ابن سعد (٧/ ٤٣٧)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٣٤)، وأبي عروبة الحراني في «طبقاته» (ص ٥٣- ٥٤/ رقم ٤٦ -المنتقى)، والطبراني «٢٢/ رقم ٨٣٣)، وفي «مسند الشاميين» (١٤٠٤)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ق ٢٨٦/أ)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٢٨٥)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢١)، و«السنن» (١٠/ ١٠١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٣٩٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ق ١٦٤، ١٦٤- ١٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ق ١٦٤٦ -ط المأمون).

* بقية بن الوليد، عند الحاكم (٤/ ٩٣ - ٩٤)، والنرسي في «ثواب قضاء الحوائج» (١٤).

[١٤٢] وكذا أخرجه أحمد[1] [٤/ ٢٣١] وعبد [بن حميد] في «مسنديهما»، والترمذي في الأحكام من «جامعه» [١٣٣٢]، ولفظه: أنّ عمرو ابنَ مرَّة قال لمعاوية رضي الله عنهما: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة إلا أغلق اللهُ [١٧٩/ب] أبواب السماء دون حاجته وخلّته ومسكنته»[2]. قال: فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس[3].

= وتوبع القاسم بن مخيمرة، فرواه عن أبي مريم أيضاً:

* أبو المعطل، مولى بني كلاب -وكان من الثقات، قاله الطبراني فيما نقل عنه ابن عساكر-، عند الدولابي في «الكنى» (١/ ٥٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٥٩). وأبو الحسن الغساني في «أخبار وحكايات» (ص ٥٦- ٥٧ /رقم ١٠١)، وابن عساكر (١٩/ ق ١٦٥).

* الزبير بن عبدالله: عند ابن قانع في «معجم الصحابة» (رقم ٤٥٨ -ط الباز).

فالحديث بهذه الطرق صحيح، ولا سيما: أن طريق القاسم بن مخيمرة جيّدة، وجوّدها ابن حجر في «الفتح»، ونقل ذلك عنه صاحب «تحفة الأحوذي» (٤/ ٥٦٣)، وللحديث شواهد، سيأتي إيماء المصنف لها.

(١) ومن طريقه: المزي في «تهذيب الكمال» (٢/ ق ١٠٥٠ أو ٢٢/ ٢٣٩ -٢٤٠ -ط الرسالة)، وسبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح» (ص ٣٠- ٣١).

(٢) في الأصل: «ومسكنة»!!.

(٣) وأخرجه أيضاً: ابن أبي شيبة في «المسند» (٦٧٦)، وأبو يعلى في «المفاريد» (٧٧، ٧٨)، و«المسند» (١٥٦٥، ١٥٦٦)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٢٥٤)،وفيه أبو الحسن الجزري الشامي، وهو مجهول، قاله ابن المديني، وزاد: «ولا أدري أسمع من عمرو بن مرة أم لا». انظر: «التهذيب» (١٢/ ٧٣).

وله طريق أخرى:

أخرجه أحمد (٣/ ٤٤١، ٤٨٠)، وأبو يعلى (١٣/ ٣٦٨)، وابن عساكر (١٩/ =

[١٤٣] وأخرجه أبو داود في الخراج من «سننه» [٢٩٤٨] بلفظ: أنّ أبا مريم الأزدي حدّث أنه دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما أنعمنا بك أبا فلان -وهي كلمة تقولها العرب-، فقلت: حديثاً سمعته أخبرك به، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من ولاّه الله عز وجل شيئاً من أمر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلّتهم وفقرهم، احتجب الله عنه دون حاجته وخلّته وفقره». قال: فجعل رجلاً على حوائج الناس[١].

[١٤٤] ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» [١٩/ ق١٦٥] بلفظ: «من ولي من أمر الناس شيئاً فأغلق بابه دون المسكين، أو المظلوم، أو ذوي[٢] الحاجة، أغلق اللهُ دونه أبواب رحمته عند حاجته وفقره، أفقر ما يكون إليه».

وأخرجه الطبراني عن معاذ[٣]، وعن أبي الدحداح، كما هو في الحديث الذي بعده.

[١٤٥] وفي الباب أيضاً عن ابن عمر[٤]، كما أشار إليه الترمذي، وعن

ق١٦٥) عن أبي الشماخ الأزدي عن ابن عم له من أصحاب النبي ﷺ أتى معاوية، ولم يسمّه ولم يكنه.

وسنده حسن إلى أبي الشماخ، وأبو الشماخ مجهول، كما في «تعجيل المنفعة» (ص ٤٩٥)، قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢١٠): «رواه أحمد وأبو يعلى، وأبو الشماخ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

(١) مضى تخريجه، والكلام عليه.

(٢) في «تاريخ دمشق»: «ذي الحاجة».

(٣) وأخرجه أحمد (٥/ ٢٣٨- ٢٣٩) من حديثه أيضاً، وفيه الوالبي صاحب معاذ، وهو مجهول، وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢١١) للطبراني.

(٤) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٦٣)، وفيه الحسين بن قيس الرحبي، المعروف بـ (حنش)، وهو ضعيف.

معاوية، وأما ما أدرجه فيه، وهو قوله: «من كانت همّته الدنيا، حجبه اللهُ عن جواري؛ فإني بُعثتُ بخراب الدنيا، ولم أبعث بعمارتها».

[١٤٦] فهو عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة»[١] من حديث أبي الدحداح، أنّه قال لمعاوية رضي الله عنهما، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كانت الدنيا نهمته حرم الله عليه جواري؛ فإني بُعثت بخراب الدنيا، ولم أُبعث بعمارتها». هكذا أخرجه أبو نعيم عن الطبراني باختصار، وهو في «المعجم الكبير» [٢٢/رقم ٧٦٥] للطبراني وأوله: إنّ معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما بعث على الناس بعثاً، فخرجوا، فرجع أبو الدحداح، فقال له معاوية: ألم تكن خرجت مع الناس؟ قال: بلى، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس! من ولي عليكم[٢] عملاً فحجب بابه [١٨٠/ أ] عن ذوي[٣] حاجة المسلمين،حجبه الله أنْ يلج باب الجنة، ومن كانت [همته][٤] الدنيا...»[٥]، وذكره، وسنده ضعيف.

- [٣٣] -

[١٤٨] وأما: «من استطاع منكم أنْ يستر أخاه المؤمن بذيل ثوبه فليفعل»: فليس هو في مسلم عن جابر ولا غيره.

---

(١) وعزاه له في «كنز العمال» (٦٢٧٩)، وفيه: «عن أبي الوضاح»!! وهو تحريف عن «أبي الدحداح»، فليصوب.

(٢) في «المعجم»: «منكم».

(٣) في «المعجم»: «ذي».

(٤) سقطت من الأصل، وأثبتها من «المعجم الكبير».

(٥) وأخرجه التيمي في «الترغيب» (١١٥١) من طريق الطبراني، وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢١١): «رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح».

[١٤٩] نعم؛ أخرجه أبو منصور الديلمي في «مسنده» من حديث إسحاق بن محمد، عن المنكدر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «من استطاع منكم أن يستر أخاه المذنب بطرف ثوبه فليفعل»، وسنده ضعيف.

وورد في الستر أحاديث كثيرة:

[١٥٠] منها: قوله ﷺ لهزَّال، حيث أشار على ماعز بالمجيء إلى النبي ﷺ فيعترف بالزنا: «لو سترتَه بثوبك لكان خيراً لك»(١).

- [٣٤] -

[١٥١] وأما: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه المؤمن بماله وبيده...» إلى آخره:

[١٥٢] فقد أخرج مسلم في الطب من «صحيحه» [٢١٩٩]، من حديث جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الرُّقَى، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! إنه كانت عندنا رُقية نرقي بها من العقرب، وإنك نهيتَ عن الرُّقى؟ قال: فعرضوها عليه، فقال: «ما

(١) أخرجه أبو داود (٤٣٧٧)، وأحمد (٥/ ٢١٧)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ رقم ٧٢٧٥)، والطبراني (٢٢/ رقم ٥٣٠)، والحاكم (٤/ ٣٦٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٥/رقم ٢١٧١، ٢١٧٢، ٢١٧٣ -ط الباز)، والبيهقي (٨/ ٢٢٨) من حديث هزال الأسلمي.

وأخرجه مالك (٥١٣ -رواية يحيى و رقم١٧٥٧ -رواية أبي مصعب الزُّهري) عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

قال يحيى: «فذكرتُ هذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن نُعيم بن هَزَّال الأسلمي، فقال يزيد: هزَّال جدّي، وهذا الحديث حق».

أرى بأساً، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه»[١].

وأخرجه أحمد بن منيع، وأبو يعلى في «مسنديهما»، وما عدى هذا اللفظ فليس هو في الحديث.

- [٣٥] -

[١٥٣] وأما: «ما من عبد يخطو خطوةً في قضاء حوائج أخيه المؤمن، إلاّ كتب الله له أجر شهيد، ودفع عنه سبعين نوعاً من البلاء»: فليس هو في البخاري [١٨٠/ ب] ولا الترمذي، من حديث عبدالله بن يزيد السلمي، ولا غيره، بل وما علمتُ له أصلاً.

- [٣٦] -

[١٥٤] وأما حديث: «إنّ أحبّ الأعمال إلى الله سرورٌ يدخله مؤمن على مؤمن، يطرد عنه جوعه، أو يكشف عنه كربه»: فليس هو في مسلم عن جعفر ولا غيره.

[١٥٥] وهو عند الحارث بن أبي أسامة[٢] [٩١٢ -زوائده]، والطبراني من حديث جابر رضي الله عنه، بلفظ: «إن من موجبات المغفرة: إدخالك السرور على أخيك المسلم، إشباع جوعته، وتنفيس كربته»[٣].

[١٥٦] وعند الطبراني في «الكبير» [١١٠٧٩]، و«الأوسط» [٧٩١١] من

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٩٩)، وأحمد (٣/ ٣٠٢، ٣٣٤، ٣٨٢، ٣٩٣)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٤- ٣٥)، وابن ماجة (٣٥١٥)، وابن حبان (٥٣٢، ٦٠٩١ -الإحسان)، وأبو يعلى (١٩١٣، ١٩١٤، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٢٩٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٢٨)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٩٠)، والبيهقي (٩/ ٣٤٨، ٣٤٩).

(٢) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٩٠).

(٣) وأخرجه التيمي في «الترغيب» (١١٣٦)

حديث ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «إنّ أحبَّ الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض: إدخالُ السرور على المسلم»[(١)].

[١٥٧] ومن حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إنّ من موجبات المغفرة: إدخال السرور على أخيك المسلم»[(٢)].

- [٣٧] -

[١٥٨] وأما حديث أنس: «عُرضت عليَّ أعمالُ أُمتي، فلم أَرَ شيئاً أحسن من القراءة في المسجد، ومعاونة الإخوان المؤمنين، وقضاء حوائجهم، وعُرضت عليَّ مساويء أعمال أُمّتي، فلم أجد إثماً أعظم من رجلٍ تعلم سورةً من كتاب الله عز وجل ثم نسيها، وآذى المسلمين»: فعزوه لمسلم باطل.

[١٥٩] نعم، ورد عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرضت عليّ أُجورُ أُمّتي، حتى القَذَاة[(٣)] يخرجها الرجلُ من المسجد[(٤)]»،

= وفي إسناده والحارث: يحيى بن هاشم السمسار، كذبه ابن معين، وقال النسائي وغيره: متروك. والحديث غير موجود عند الطبراني، ولذا قال البوصيري في «الإتحاف» (١٦/٤): «له شاهد من حديث الحسن بن علي بن أبي طالب، رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بسند ضعيف»

قلت: حديث الحسن بن علي هو بعد الآتي عند المصنف.

(١) وإسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سُليم. انظر «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٣)

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧٣١، ٢٧٣٨) و«الأوسط» (٨٢٤٥) من طريق ابن أبي فديك عن جهم بن عثمان عن عبدالله بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده رفعه.

وجهم بن عثمان ضعيف، وانظر «المجمع» (٨/ ١٩٣).

(٣) القَذَاة: هي ما يقع في العين من تراب أو قشر أو نحو ذلك من الأشياء القليلة المقدار. قاله ابن الأثير في «جامع الأصول» (٨/ ٥١٠).

(٤) في الأصل: «المسلم»!! وهو خطأ، والتصويب من مصادر التخريج.

وعُرضت عليّ ذنوب أمتي، فلم أَرَ ذنباً أعظم من سورة القرآن، أو آية، أوتيها رجل ثم نسيها».

[١٦٠] رواه أبو داود [٤٦١]، والترمذي [٢٩١٦]، وابن ماجه[1]، وابن خزيمة في «صحيحه»، كلهم من رواية المطَّلب بن عبد الله بن حنطب، عن أنس[2].

---

(١) الحديث غير موجود في «سنن ابن ماجه» ولم يعزه له المزي في «تحفة الأشراف» (١/ ٤٠٧) ولا يوجد في «سنن ابن ماجه» ترجمة «للمطلب عن أنس».

(٢) وأخرجه أبو يعلى (٤٢٦٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٨١٤) و«السنن» (٢/ ٤٤٠)، والخطيب في «الجامع» (١/ ١٠٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٣٦٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٠٩) جميعهم من طريق عبد المجيد بن أبي رواد عن ابن جريج عن المطلب به.

قال الترمذي: «غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وذاكرت به البخاري فاستغربه» وحكى البخاري عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي أنه أنكر سماع المطلب من أنس بن مالك.

وأعله الدارقطني بالانقطاع بين ابن جريج والمطلب

وقال ابن حجر في «النكت الظراف» (١/ ٤٠٧-٤٠٨) وذكر رواية أبي عبيد الآتية عند المصنف من طريق حجاج عن ابن جريج، وقال:

«قلت: وحجاج أحفظ من عبد المجيد، وقد حكى المزيُّ الاختلاف فيه على عبدالمجيد، وغفل ابن خزيمة عن علته، فأخرجه في المساجد من «صحيحه» عن عبدالوهاب بن الحكم الوراق به».

قلت: وكلام المزيّ في «التحفة» (١/ ٤٠٨) هذا نصه: «تابعه أيوب بن محمد الوزان عن عبد المجيد وخالفهما محمد بن يزيد الآدمي، فرواه عن عبد المجيد عن ابن جريج عن الزهري عن أنس».

قلت: رواية الآدمي هذه، أخرجها الطبراني في «المعجم الصغير» (٥٤٧- الروض=

[١٦١] وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» [ص ٢٠١ -ط دار ابن كثير] له من طريق ابن جريج، حُدِّثتُ عن أنس، فذكره، ولفظه: «... حتى القذاة والبَعْرة» [١٨١/ أ]، وقال: «أكبر» بدل «أعظم»[(١)].

[١٦٢] وفي الباب عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله عز وجل أجذم» رواه أبو داود[(٢)] [١٤٧٤] من طريق عيسى بن فائد عنه[(٣)]، وهو عند أبي عبيد [ص ٢٠٢ ط دار ابن كثير] من طريق عيسى، عمّن سمع سعداً، بهذا.

=الداني) وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٤٧٦) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان) (٢/ ١٢) وروي الحديث على وجوه وألوان أخرى، أصحُّها: ما عند عبدالرزاق (٥٩٧٧) -ومن طريقه الطبراني والخطيب في «الجامع» (١/ ١٠٨)- عن ابن جريج عن رجل عن أنس.

وأوهاها: ما عند أبي الفضل الرازي في «فضائل القرآن وتلاوته» (رقم٥)، حيث جعله بعض المجاهيل من مسند (جابر)!!

والحديث ضعيف على أي لون ووجه، وانظر «إتحاف المهرة» (٢/ ٣٣٧- ٣٣٨ رقم ١٨٣١) و«فتح الباري» (٩/ ٧٦) و«فضائل القرآن» لابن كثير (٢٢٠- ٢٢١).

(١) وسنده ضعيف، معضل أو منقطع.

(٢) ومن طريقه الخطيب في «الجامع» (١/ ١١٠).

(٣) أخرجه أبو داود (١٤٧٤) عن محمد بن العلاء، عن إدريس عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى به.

وكذا رواه زائدة عن يزيد بن أبي زياد، عند عبد بن حميد في «المنتخب» (٣٠٧). وسفيان بن عيينة، عن يزيد، عند عبدالرزاق (٥٩٨٩).

ورواه وكيع عن أصحابه عن يزيد عن عيسى بن فائد عن النبي ﷺ، ولم يذكر بينهما أحداً، قاله ابن حجر في «الإتحاف» (٥/ ٨٧)، وتحرفت العبارة في مطبوع «فضائل القرآن» (ص ٢١٩ -ط الأخ الشيخ الحويني) فلتصوب.

= وأخرجه أحمد (٥/ ٣٨٥)، والحربي في «الغريب» (٢/ ٤٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٥٣٨٩، ٥٣٩٢)، وسعيد بن منصور في «سننه» (رقم ١٨ -ط الجديدة)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٨١٨) عن خالد بن عبدالله الطحان، وأبو عبيد في «الفضائل» (ص ٢٠٢ -ط ابن كثير) حدثنا جرير بن عبدالحميد، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٧٨ و١٢/ ٢١٩)، وفي «المسند» (٨٢٣)، والبزار (١٦٤٢ -زوائده)، والطبراني (٥٣٨٨، ٥٣٩١) من طريق محمد بن فضيل، وأحمد (٥/ ٢٨٤، ٢٨٥)، والدارمي (٢/ ٤٣٧)، والطبراني (٥٣٩٠)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٣٠٦)، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (رقم ١)، والمروزي في «قيام الليل» (ص ١٦٢ -مختصراً)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ١٣١- ١٣٢) عن شعبة جميعهم عن يزيد به.

قال جرير: «عن عيسى عن من سمع سعداً».

وقال خالد: «عن عيسى عن رجل عن سعد».

وقال ابن فضيل: «عن عيسى حدثني فلان عن سعد».

وقال سعيد بن عامر، ويزيد بن هارون عن شعبة: «عن عيسى عن رجل عن سعد» وفي مطبوع «سنن الدارمي»: «سعيد» فلتصحح.

وقال عمرو بن مرزوق عن شعبة: «عن عيسى بن لقيط عن رجل من أهل الشام عن سعد».

وقال عثمان بن عمر بن فارس عن شعبة: «عن يزيد قال: سمعت رجلا من أهل الجزيرة يقال له عيسى يحدث عن سعد».

وهذا إسناد ضعيفٌ جداً، يزيد ضعيف، وعيسى بن فائد مجهول، وشيخه -في بعض الروايات- مبهم، وهو مضطرب.

وروي على لون آخر، وهذا يؤكد اضطراب يزيد فيه.

فرواه أحمد (٥/ ٣٢٣) عن عبدالعزيز بن مسلم بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن عبادة بن الصامت، فجعله من مسند (عبادة)!!

وكذا رواه أبوعوانة عن يزيد بن أبي زياد.

أخرجه عبدالله في «زياداته على المسند» (٥/ ٢٣٧)، وابن اللمش في «تاريخ =

=دنيسر» (ص٥٤)، وابن المنادي في «متشابه القرآن» (ص ٤٧) من حديث عبادة.

وبعض هذه الطرق عن أبي بكر بن عياش عن يزيد، وتحرف (ابن عياش) في مطبوع «فضائل القرآن» (ص ٢١٩ -ط الشيخ الحويني) إلى (ابن عباس)! فليصحح، وقارن بـ «إتحاف المهرة» (٥/ ٨٧)، ويظهر منه خطأ ما في مطبوع «الفضائل»: «وقد رواه سعيد عن زيد،ووهم في إسناده»!!

قال ابن عبدالبر -على ما في «التهذيب» (٨/ ٢٢٧)-: «هذا إسناد رديء، وعيسى ابن فائد لم يسمع من سعد بن عبادة، ولا أدركه».

وقال ابن كثير في «الفضائل» (ص ٢١٩) بعد أن أورده عن سعد ثم عن عبادة: «ففيه اختلاف، لكن هذا في باب الترهيب مقبول، والله أعلم، لا سيما إنْ كان له شاهد من وجه آخر» وذكر الحديث السابق.

قلت: الضعف شديد، والحديث لا يحتج به إلا إن كان حسناً أو صحيحاً، كما قرره إماما الصنعة البخاري ومسلم، والله أعلم.

وانظر: «إتحاف المهرة» (٦/ ٤٦٨)، و«تحفة الأشراف» (٣/ ٢٧٤) مع «النكت الظراف»، وفي معناه: «التمهيد» (١٤/ ١٣٢- ١٣٣)، و«فتح الباري» (٩/ ٨٦)، و«مرقاة المفاتيح» (٤/ ٧٠٠)، و«التذكار» للقرطبي (ص ١٣٧)، و«الحدائق» (١/ ٥٠٧- ٥٠٨) لابن الجوزي.

(تنبيه):

في أول حديث عبادة، وكذا بعض طرق حديث سعد: «ما من أمير عشرة -وفي «الإتحاف» (٦/ ٤٦٨): عشيرة!!- إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً، لا يفكه إلا عدله».وهذا الجزء صحيح، ورد عن جمع من الصحابة، كما ذكر المصنف في «تخريج أحاديث العادلين» (رقم ٨)، وخرجتها بتفصيل وإسهاب في تعليقي عليه (ص ٩٨ -١٠٠ ط الثانية) ومن بينها حديثا بريدة وعبادة، ومن اقتصر على هذا اللفظ، أهملت ذكره في هذا التخريج.

وقول الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٢٣، ٣٢٧) عن حديث عبادة: «ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف» ليس بجيد.

- [٣٨] -

[١٦٣] وأما: «من أتاه أخوه المؤمن في حاجة، فإنما هي رحمة من الله عز وجل ساقها إليه»: فما وقفتُ عليه، وهو موضوع فيما أظنُّ.

- [٣٩] -

[١٦٤] وأما: «المحتاج رسولٌ من الله إلى الغنيِّ القويِّ، فإذا خرج الرسول بحاجته غُفر للغنيِّ القويِّ ذنبه»: فعزوه للبخاري عن حفصة، بل وغيرها، كذب.

- [٤٠] -

[١٦٥] وأما: «عشرةٌ لا يُتركون في قبورهم، يظلُّون بين يدي الله حتى ينفخُ في الصور: الأنبياء، والشهداء، والمؤذِّنون، والملبُّون، والمتوفُّون بطريق مكة، والمرأة تموت في نفاسها،...: فقد ذكره الديلمي في «الفردوس» [٤٠٨٠] بلا إسناد عن عبدالله بن جعفر، ولم يقف ولده له على إسناد، وعزوه للترمذي عن ابن عباس وابن مسعود، بل وغيرها، قبيح، لكن:

[١٦٦] روى البيهقي في «حياة الأنبياء» [رقم ٤] له بسند ضعيف، من حديث أنس رضي الله عنه رفعه: «الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكنهم يُصَلُّون بين يدي الله عز وجل حتى يُنفخ في الصور»[١].

---

(١) أخرجه البيهقي عن الحاكم في «تاريخ نيسابور» -كما في «كنز العمال» (رقم ٣٢٢٣٠) -قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن علي الحسنوي إملاء ثنا أبو عبدالله محمد بن العباس الحمصي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا إسماعيل بن طلحة بن يزيد عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن ثابت عن أنس.

وهذا إسناد واهٍ، والحديث بهذا اللفظ باطل.

[١٦٧] وروى الثوري في «جامعه» قال: قال شيخ لنا، عن سعيد بن المسيّب: «ما مكثَ نبيٌّ في قبره أكثر من أربعين ليلة حتى يُرفع»[١]، انتهى.

والشهداء أحياء جزماً.

[١٦٨] وورد في النفساء أنّها شهيدة[٢]، وفيمن مات حاجّاً بطريق مكة

= أحمد بن علي الحسنوي، قال الخطيب: لم يكن بثقة، حدث عمن لم يدركهم، انظر: «الميزان» (١/ ١٢١)، و«اللسان» (١/ ٢٢٣).

وقال البيهقي عقبه: «وهذا، إنْ صحّ بهذا اللفظ، فالمراد به -والله أعلم- لا يتركون يصلون إلا هذا المقدار، ثم يكونون مصلين فيما بين يدي الله -عز وجل-».

وأعله ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٤٨٧) بمحمد بن عبدالرحمن، وهو سيء الحفظ، وانظر «الحلية» (٨/ ٣٣٣)، و«وفاء الوفا» (٢/ ٤٠٥)، و«التلخيص الحبير» (٢/ ١٢٦).

(١) كذا قال البيهقي في «حياة الأنبياء» (ص ٤٤ -ط النفائس و ص٢٤ -مكتبة الإيمان)، وأخرجه عبدالرزاق (٦٧٢٥) عن الثوري عن أبي المقدام أنه سمع ابن المسيب، ورأى قوماً يسلّمون على النبي ﷺ، قال: فذكره، وعنده «يوماً» من غير «حتى يرفع».

وإسناده جيد، أبو المقدام هو ثابت بن هرمز، وثقه أحمد وابن معين، وأبو داود وابن حبان (٦/ ١٢٤)، وانظر «التهذيب» (٢/ ١٦).

(٢) ورد في حديث عقبة بن عامر: «خمس من قبض في شيء منهم فهو شهيد»، وفي آخره: «والنفساء في سبيل الله شهيد»، أخرجه النسائي (٢/ ٦٢- ٦٣)، وفي حديث عبادة بن الصامت: «والمرأة يقتلها ولدها جمعاء شهادة، يجرُّها ولدها بسرره إلى الجنة» أخرجه أحمد (٤/ ٢٠١، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٨ و٥/ ٣٢٣)، والدارمي (٢/ ٢٠٨)، والطيالسي (٥٨٢)، وهو صحيح.

وفي الباب عن صفوان بن أمية، عند الدارمي (٢/ ٢٠٨)، وأحمد (٦/ ٤٦٥ - ٤٦٦)، والنسائي (١/ ٢٨٩)، وعن راشد بن حبيش عند أحمد (٣/ ٢٨٩) ورجاله ثقات.

وانظر: «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٠١)، و«الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٠١)، و«أحكام الجنائز» (٥٤)، و«إتحاف النبلاء بفضل الشهادة وأنواع الشهداء» (٥٢).

أنه لم يعرض ولم يُحاسب[1]، وفي المؤذنين والملبِّين غير ذلك مما لا نطيل بإيراده هاهنا [١٨١/ ب].

- [٤١] -

[١٦٩] وأما حديث «يا عليُّ! كن غيوراً؛ فإنّ اللهَ يحبُّ الغيور، وكن سخيّاً، فإنّ الله يحبُّ السخيَّ، وكن شجاعاً؛ فإنّ الله يحبُّ الشجاعة، وإذا امرؤٌ سألك حاجة فاقضها له، فإنْ لم يكن لها أهلاً كن أنت لها أهلاً»: فرواه الحارث بن أبي أسامة[2] في «مسنده» عن عليٍّ، وسنده ضعيف.

[١٧٠] وأخرج الدارقطني في «الأجواد» [رقم ٨] بعضه بمعناه، من طريق جعفر بن محمد عن أبيه، عن جدّه رفعه: «اصنع المعروف إلى من هو أهله، وإلى من ليس بأهله، فإنْ أصبتَ أهله فقد أصبتَ أهله، وإنْ لم تصب أهله فأنتَ أهله»[3].

---

(١) ذكرتُ -ولله الحمد والمنة- الأحاديث الواردة في هذا الباب، وخرجتها بتفصيل وإسهاب في تعليقي على «التعقبات على الموضوعات» (رقم ١١٤)، فانظرها هناك، تولى الله هداك.

(٢) كذا في الأصل!! وهو خطأ، والحديث غير موجود في «بغية الباحث» بطبعَتَيه، وصوابه «فرواه الديلمي في «مسنده»...»، وهو فيه (٨٣٢٧).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٤٤)، وإسناده ضعيف، بل مظلم، ولم يعزه في «جمع الجوامع» (١/ ٩٦٨) إلا له.

ولقوله: «إنّ الله يحب الشجاعة» شواهد لا يفرح بها، انظرها وتخريجها في تعليقي على «الموافقات» للشاطبي (٢/ ١٨٦- ١٨٧).

(٣) قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٠٧- ١٠٨ رقم ٣٠٩): «هو حديث يرويه جعفر بن محمد، واختلف عنه: فرواه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني الأزجي [وهو ضعيف] عن جعفر عن أبيه عن جده عن علي، ورواه سعيد بن مسلمة [وهو ضعيف]، واختلف عنه:

[١٧١] وقال[١] مرّة: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر. وسنده أيضاً ضعيف.

= فقال العلاء بن عمرو الحنفي [وهو متروك] عن سعيد بن مسلمة عن جعفر عن أبيه عن جابر.

وقال غيره: عن سعيد عن جعفر عن أبيه عن جده مرسلاً. غريب عن جعفر».

قلت: ورواه محمد بن غالب الأنطاكي وأبو الحسن بن الجنيد عن سعد بن مسلمة عن جعفر عن أبيه عن جده، كما عند الدارقطني في «المستجاد من فعلات الأجواد» (رقم ٨).

وأخرجه أيضاً (رقم ٩) عن العلاء بن عمرو الحنفي، كما ذكر آنفاً في «العلل» عن جابر!

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧٤٧) عن هارون بن معروف عن سعيد بن مسلمة به، كرواية الأنطاكي وابن الجنيد.

وقول الدارقطني «مرسلاً» أي: محمد بن علي بن الحسين لم يدرك علياً، ولا ابنيه الحسنَ والحسينَ.

ورواه عبدالرحمن بن بشير الأزدي عن أبيه عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه، أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك»، وابن لال في «مكارم الأخلاق»، والخطيب في «رواة مالك»، كما في «فتح الوهاب» (٢/ ١٩)، و«تخريج الإحياء» (٣٠٤٥ -استخراج الحداد)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٨٩٤).

قال الخطيب: «لا يصح عن مالك رحمه الله تعالى».

وقال الدارقطني: «إسناده ضعيف، ورجاله مجهولون».

وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٥٠): «هذا إسناد مظلم، وخبر باطل، أطلق الدارقطني على رواته الضعف والجهالة».

وضعّف العراقي في «تخريج الإحياء» (رقم ١٦٩٥ -استخراج الحداد) هذا الحديث، وعزاه لابن النجار في «تاريخه».

(١) أي: الدارقطني في «الأجواد» (رقم ٩)، وانظر الهامش السابق.

- [٤٢] -

[١٧٢] وأما: «إنَّ من عبادي من يستريح الناس في حوائجهم، وإدخال السرور عليهم، أولئك الآمنون من عذاب الله يوم القيامة»: فعزوه لـ «السنن» عن قتادة باطل.

[١٧٣] وقد تقدّم[1] عن ابن عباس رفعه: «إنّ لله عباداً يرغب الناس إليهم بحوائجهم، وإدخال السرور عليهم، أولئك الآمنون من عذاب الله يوم القيامة».

- [٤٣] -

[١٧٤] وأما: «إنّ الجنة لتشتاق إلى من قضى لأخيه المؤمن حاجة، أو سعى في قضائها»: فليس هو في مسلم عن أبي هريرة ولا غيره، ولا وقفتُ عليه الآن في شيء من كتب الحديث[2].

- [٤٤] -

[١٧٥] وأما حديث: «من فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، جعل الله له شعبتين من نور يستضيءُ بضوئهما عالَمٌ لا يحصيهم إلاّ ربُّ العزَّة».

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤٥٠٤]، والديلمي في «مسند[3] الفردوس» [٥٦٥٢]، من حديث أبي هريرة، وسنده ضعيف[4]، وليس هو في

(١) برقم (٤٣).

(٢) بمعناه عند الختّلي في «الدّيباج» (رقم ١٣٣)، وإسناده واهٍ.

(٣) تحرفت على الناسخ: «مسلم»!

(٤) فيه: العلاء بن مسلمة بن عثمان الرواسي، مولى بني تميم، يكنى أبا سالم متروك، ورواه ابن حبان بالوضع، وتفرد به، كما قال الطبراني.

مسلم عن جابر ولا غيره [١٨٢/ أ].

- [٤٥] -

[١٧٦] وأما: «من ردَّ لهفة مؤمن غفر اللهُ له ثلاث مئة وسبعين مغفرة، واحدة يصلح بها أمر دينه، وثلاث مئة وتسعة وستون[1] يوفيها له يوم القيامة»: فعزوه للبخاري عن ثوبان، بل وعن غيره، قبيح، والظاهر أنه موضوع.

- [٤٦] -

[١٧٧] وأما: «من أنفق على مريض حتى عُوفي أعطاه الله بكلِّ حبة فضة عبادة مئتي عام»: فأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» [رقم ٥٧٩١] بسند ضعيف[2] عن أبي هريرة، لكن بلفظ: «مئة عام»، وعزوه للترمذي باطل.

- [٤٧] -

[١٧٨] وأما: «من نجّى أخاه المؤمن من يد سلطان جائرٍ نجّاه اللهُ من النار يوم القيامة»: فذكره الديلمي في «الفردوس» [رقم ٥٧٣٧] بلا إسناد عن أنس بتثنية «يديَّ»، ولم يقف له ولدُه على إسناد.

[١٧٩] وفي الباب عن أبي سعيد الخدريِّ مرفوعاً: «إنّ من أعظم الجهاد كلمة حقٍّ عند سلطان جائر»[3].

= ومحمد بن مصعب القرقساني، صدوق كثير الغلط، وانظر «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٢ - ١٩٣)، و«مجمع البحرين» (٥/ ٢١٨).

(١) أثبتها الناسخ: «وستين».

(٢) فيه عباد بن كثير، انظر «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٤٢).

(٣) وأخرجه من حديث أبي سعيد الخدري أيضاً: الترمذي (٢١٧٤ -مختصراً)، والطيالسي (٢١٥٦ -مختصراً)، والحميدي (٧٥٢)، والحاكم (٤/ ٥٠٥ -٥٠٦)، والطبراني =

أخرجه أحمد [٣/ ١٩، ٦١]، وأبو داود [٤٣٤٤]، وابن ماجه [٤٠١١].

وعن طارق بن شهاب(١)، وواثلة(٢)، وأبي أمامة(٣)، مما لا نطيل بإيراده.

=في «مكارم الأخلاق» (١٣٣)، و«مسند محمد بن جحادة» -ومن طريقه ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص١٩٦)- ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ١٢٨٦، ١٢٨٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٣٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٠٥)، وهو مروي من طريقين: عطية العوفي عنه، وعلي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عنه، وكلاهما ضعيفان، والحديث صحيح بمجموع شواهده وستأتي.

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣١٤- ٣١٥)، والنسائي (٢/ ١٨٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧٥٨٢)، والضياء في «المختارة» (ق ٢١/ ٢)، وإسناده صحيح، ومراسيل الصحابة حجة، كما في «السلسلة الصحيحة» (٤٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ رقم ١٩٣)، وأبو يعلى (٧٤٩٢)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ١٩٧- ١٩٨)، وفيه العلاءبن ثعلبة، قال أبو حاتم الرازي: إنه مجهول.

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٢٥١، ٢٥٦)، وابن ماجه (٤٠٢١)، والروياني في «مسنده» (رقم ١١٧٩، ١١٨٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٨٠، ٨٠٨١)، و«الأوسط» (١٥٩٦، ٦٨٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٦٠- ٨٦١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٨٨)، والمخلّص في بعض الخامس من «الفوائد» (ق ٢٦٠/ ١)، وأبو بكر بن سلمان الفقيه في «المنتقى من حديثه» (ق ١٩٦/ ١)، وابو القاسم السمرقندي في جزء من «الفوائد المنتقاة» (ق ١١٢/ ١) -كما في «السلسلة الصحيحة» (٤٩١)- والبيهقي في «الشعب»، جميعهم من طرق عن حماد بن سلمة عن أَبي غالب عن أبي أمامة رفعه.

وهذا إسناد حسن، ولا سيما في الشواهد، وأبو غالب: قيل اسمه: حزَوّر، وقيل سعيد ابن الحزوّر، صدوق يخطئ.

وفي الباب: عن جمع، ذكرهم ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ١٩٧) وفاته:

* عن جابر، عند العقيلي (٣/ ٣٢٦)، وإسناده ضعيف، فيه عمار بن إسحاق، قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه، وليس مشهور بالنقل»، ثم قال عقب الحديث: «فقد روي بإسناد أصلح من هذا في أفضل العمل كلمة حق عند إمام جائر».

- [٤٨] -

[١٨٠] وأما: «إنَّ لله في ظلِّ عرشه ظلالاً[١] لا يسكنها إلا من فرّج عن أخيه المؤمن كُربة، أو أعانه بنفسه، أو صنع إليه معروفاً»: فليس هو في مسلم عن زين العابدين ولا غيره، بل لا رواية لزين العابدين عن جدّه فيه.

[١٨١] وقد ورد -كما بيّنته في «الاحتفال بجمع أولي الظلال»- ممّن يظلُّهم الله عز وجل في ظل عرشه: التفريج على المكروب[٢]،وإعانة الأخرق[٣] من حديث جابر رضي الله عنه.

- [٤٩] -

[١٨٢] وأما «خصلتان ليس فوقهما شيءٌ من الخير: الإيمان بالله،

= * عمير بن قتادة الليثي (والد عبيد)، عند الحاكم (٣/ ٦٢٦)، والطبراني (١٧/ رقم ١٠٥)، وفيه بكر بن خنيس، وهو ضعيف، ضعّفه به الذهبي في «التلخيص»،والهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٣٠ - ٢٣١).

(١) في الأصل: «ظلال»!!

(٢) أخرج الديلمي في «الفردوس» عن أنس رفعه: «ثلاثة تحت عرش الله يوم لا ظل إلا ظله: من فرج عن مكروب أُمتي، ومن أحيى سنتي، ومن أكثر الصلاة عليّ».

قال السيوطي في «تمهيد الفرش» (ص ١٠١ -بتحقيقي): «وبيّض له في «مسنده»، فلم يذكر له إسناداً»، وقال: «ونُسب إلى «فوائد الخلعي» من حديث أبي هريرة، ولم أجده فيها»، ثم قال: «ويشهد له ما أخرجه أبو الفضل الطبسي في «ترغيبه»... عن عائشة قالت: قال رسول الله! من يجاور الله غداً في ملكوت جنته؟ فقال: من أحيى سنتي، وفرّج عن مكروب أمتي»، وإسناده مظلم.

(٣) أخرج الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٩٢٠) -ومن طريقه السيوطي في «تمهيد الفرش» (ص ٧١- ٧٢/ بتحقيقي) -عن جابر رفعه: «أظل الله في ظله يوم القيامة من أنظر معسراً، أو أعان أخرق».

قال السيوطي: «هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق»، وعبدالله=

والنفع لعباده، وخصلتان ليس فوقهما شيءٌ من الشر: الشرك بالله، والضرُّ لعباده»: فعزوه للبخاري عن أبي هريرة قبيح، ولا يصح[1] [١٨٢/ ب].

* * *

هذا ما تيسرت كتابته على هذه الأحاديث، وبذلك يُعلم بطلان نسبة هذا التصنيف لشيخ الحجاز، وصاحب التصانيف السائرة، التي منها «الأحكام الكبرى»، الشيخ محب الدين أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري الشافعي، فحاشاه من ذلك، فقد كان من العلم والدين بمكان، ومات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وست مئة[2]، والظاهر أنّ الموقع في نسبته إليه كونُ أوّل الأحاديث نُقل من كتابه «ذخائر العقبى»، وأُردف بكتابة باقي الأحاديث، فتُوهِّم عطفها على الأول، فنُسبت جميعها إليه.

= ضعيف»، وعبدالله هو ابن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك، كما في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٣٤)، والأخرق: من لا صنعة له، ولا يقدر أن يتعلم صنعةً، قاله الزرقاني في «شرح الموطأ» (٤/ ٣٤٥).

(١) ذكره الغزالي في «الإحياء»، وقال العراقي في «تخريجه» (٢/ ١٨٥): «ذكره صاحب «الفردوس» من حديث علي، ولم يسنده ولده في «مسنده»»، وقال شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (رقم ٧): «وهو حديث لا يعرف له أصل».

وأورده ابن السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ١٥٦) ضمن الأحاديث التي لم يجد لها إسناداً.

(٢) ترجمته في «طبقات علماء الحديث» (٤/ ٢٥٨) لابن عبدالهادي، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٧٤)، و«العبر» (٥/ ٣٨٢)، و«الوافي بالوفيات» (٧/ ١٣٥)، و«مرآة الجنان» (٤/ ٢٢٤)، و«طبقات الشافعية» (٢/ ١٧٩) للأسنوي، و(٨/ ١٨) لابن السبكي، و«العقد الثمين» (٣/ ٦١)، و«البداية والنهاية» (١٣/ ٣٤٠)، و«النجوم الزاهرة» (٨/ ٧٤)، و«طبقات الحفاظ» (ص ٥١٠- ٥١١)، و«شذرات الذهب» (٤/ ٧٤٣)، و«هدية العارفين» (١/ ١٠١).

وقد أوقفني الشيخ شمس الدين المستنيري -أحد الفضلاء- بعد بروز هذا الجواب على نسخة قديمة من الأحاديث التي تكلمتُ هنا عليها، وما رأيتُ فيها نسبة للمحب، والله الموفق.

قاله وكتبه: محمد ابن السخاوي الشافعي، حامداً مصلِّياً مسلِّماً، حسبنا الله ونعم الوكيل.

آخر «أجوبة الأسئلة الدمياطيَّة» لشيخنا، شيخ السُّنَّة المحمديّة، الذَّابِّ عن الآثار النبويَّة، شمس الدين أبي الخير محمد بن الزين عبدالرحمن السخاوي، زاد الله في ارتقائه له، وانتهى من خطِّه بحروفه في بعض يومين، ثانيهما يوم الجمعة، حادي عشر ربيع الثاني، سنة تسع مئة، بمنزل كاتبه من مكة المشرفة، الفقير عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي الأثري، لطف الله بهم، آمين.

والحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه وسلم تسليماً، حسبنا اللهُ، ونعم الوكيل [١٨٣/أ].

* * * *

فهرس الأحاديث

* * * * *

فهرس الآثار

فهرس المصنفات الواردة في صلب الكتاب[1]

(١) ما بين المعقوفتين هو رقم الفقرة.

(١) من إضافتنا.

فهرس الرجال المتكلّم فيهم جرحاً وتعديلاً

الموضوعات والمحتويات

مقدمة المحقق، وفيها:

* * * *

